بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 15 November 1987 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3274
الاحد ٢٤ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ - ١٥/١١/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٧٤
PRICE LIST
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

المغرب والكويت تعيدان العلاقات بعد العراق والإمارات:

صدقي: لا يمكن لمصر التخلي عن دورها العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

شهد يوم امس تطورات جديدة في مجال العلاقات المصرية العربية، على ضوء ما قررته قمة عمان الطارئة من ان العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية وبين مصر امر يخضع لسيادة كل دولة. فقد قرر كل من المغرب والكويت اعادة علاقاتهما الدبلوماسية مع مصر، بعد ان اعادها العراق مساء امس الأول ومن قبله دولة الامارات العربية المتحدة يوم الاربعاء الماضي.

واعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري انه تم اختيار سفراء مصر الى كل من الأمارات والعراق والمغرب والكويت، وسيتم التبادل الدبلوماسي مع هذه الدول في وقت قريب. وقال ان مصر في حقيقة الأمر لم تقطع علاقاتها مع الدول العربية الصديقة، وكانت دائما حاضرة في كل المواقف والقضايا الهامة.

واضاف انه بعودة العلاقات الرسمية تكون الصورة قد اكتملت بشكلها الطبيعي. وان مصر لا يمكن ان تتخلى عن دورها العربي، لأن قوتها في قوة العرب، والتضامن العربي هو الطريق الوحيد السليم لمواجهة مشكلات الأمة العربية.

وقد أذيع امس في كل من القاهرة والكويت بيان يعلن عودة العلاقات الدبلوماسية «ايمانا بوحدة المصير العربي الواحد وانطلاقا من العلاقة الاخوية الراسخة التي تربط بين دولة الكويت وجمهورية مصر العربية وشعبيهما الشقيقين، وحرصا منهما على تعزيز روح التضامن العربي وتحقيق الوحدة في الموقف العربي لمواجهة ما يحيط بالامة العربية من اخطار وتحديات باتت تهدد امن ومستقبل وجودها».

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري قد التقى امس مع السيد عبد الرزاق الكندري رئيس بعثة المصالح الكويتية بالقاهرة الذي ابلغه قرار حكومة الكويت باستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع مصر، كما تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل دعمها في مختلف المجالات.

كما التقى الدكتور عبد المجيد امس مع السفير محمد التازي رئيس بعثة رعاية المصالح المغربية بالقاهرة الذي ابلغه بقرار المملكة المغربية باستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع مصر.

وقال السفير التازي عقب اللقاء ان العلاقات مع مصر لم تتأثر في أي وقت رغم انها لم تكن رسمية، وان العلاقة الممتازة بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك كانت تهدف دائما للعمل الدؤوب من اجل خدمة القضايا الاسلامية والعربية. واعرب عن امله في ان تكون اعادة العلاقات بمثابة دفعة جديدة للعلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات.

وأعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية ان القاهرة ترحب بقرار المملكة المغربية باستئناف العلاقات الدبلوماسية تأكيدا للروابط العربية والاسلامية بين البلدين وأوضح ان مصر ابلغت الدول التي كانت ترعى مصالحها في كل من الامارات والكويت والمغرب والعراق بقرارات عودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر وهذه الدول.

وأضاف ان الخارجية المصرية وجهت خطابات شكر لسفراء تلك الدول على الجهد الدبلوماسي الذي بذلوه والخدمات التي قدموها لمصر طوال الأعوام الماضية وقال ان كلا من الامارات والكويت والمغرب والعراق ابلغت ايضا سفراء الدول التي كانت ترعى مصالحها في مصر بقرارات عودة العلاقات الدبلوماسية.

ومن ناحية اخرى استقبل الدكتور عبد المجيد السيد حسين حمامي سفير الاردن

(التتمة على ص ٢)

مشاهد حول عودة العلاقات بين المغرب ومصر ص ٣

مصدر رسمي سوري لـ «الشرق الأوسط»

دمشق ملتزمة بقرارات القمة وترفض احتلال إيران لأراض عربية

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

اكدت سورية امس تمسكها بالقرارات والنتائج التي اتفق عليها الملوك والرؤساء العرب خلال اجتماع القمة الطارىء الذي اختتم اعماله في عمان يوم الاربعاء الماضي وقال مصدر رسمي ان إلتزام سورية لايزال مستمرا بكل ما وقعت عليه من مواثيق.

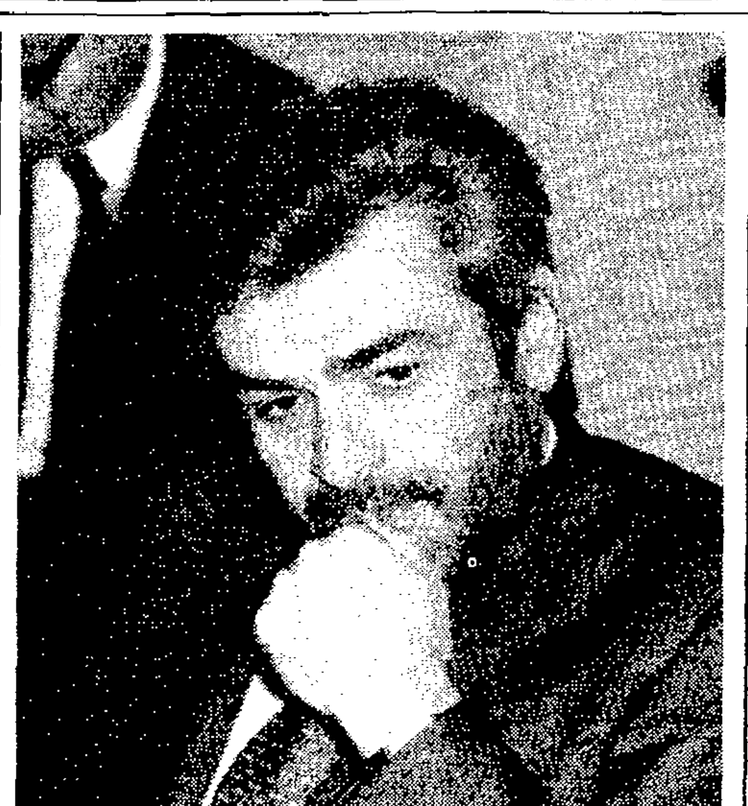
واشار المصدر الرسمي السوري، خلال اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» من لندن، الى ان سورية ترفض بل وتندد احتلال ايران لاية ارض عربية سواء كانت عراقية او غير عراقية. وقد ابلغ بهذا الموقف المسؤولين الايرانيين انفسهم، وجددت سورية تأكيدها على ذلك خلال اجتماع القمة الطارىء.

واضاف المصدر: ان اعلان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع عن استمرار سورية في الارتباط بعلاقة مع طهران ليس غريبا، فكثير من الدول العربية ترتبط بعلاقات مع طهران ومع ذلك ان سورية على استعداد ليس لارسال نصف جيشها للدفاع عن اي ارض عربية تتعرض لخطر الاحتلال من جانب اية جهة، بل على استعداد لارسال ثلاثة ارباع جيشها في سبيل الدفاع عن كل ذرة تراب عربية.

وحول اللقاءات التي تمت بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس العراقي صدام حسين، قال المصدر الرسمي السوري، ان كلا من الرئيسين عرض وجهة نظره في حرب الخليج وفي العلاقات بين البلدين، لكن لم تظهر اية بوادر اتفاق على قضية من القضايا الاساسية.

وعن وقف الحملات الاعلامية بين البلدين وما اذا كان واحدا من جملة الامور التي تم الاتفاق عليها، اضاف المصدر: مادام الطرف الآخر متوقفا عن مهاجمتنا، فنحن سنلتزم من جهتنا بعدم اثارة اي موضوع. ليس هناك اتفاق، لكن هذا ما يسمى بالامر الواقع.

وحول امكانية عقد لقاءات سورية - عراقية لاستكمال ما بداه الرئيسان في عمان، قال ان هذا يعتمد على التحسن في الجو والتقدم نحو الاساسيات التي كانت مدار خلاف واضاف ان دمشق انطلقت في محادثاتها مع كل المعنيين عن قناعة واضحة بحرصها على تضامن عربي وعلى مواقف اساسية تقوي من جبهة الصراع مع العدو الصهيوني.



نظرة ما بعد الاستقالة

في ماذا يفكر جيوفاني جوريا يا ترى؟ هل يفكر ان خطوته بتقديم استقالة حكومته للرئيس الايطالي جاءت في محلها ام ان الموضوع كان في حكم الأمر الواقع؟ فمن المؤكد ان الأمر كان صعبا عليه وعلى اي حال، هكذا بدا امس بعد تقديمه الاستقالة في اعقاب انسحاب الحزب الليبرالي منها احتجاجا على العجز في الميزانية، غير ان عزاءه الوحيد هو ان امثاله كثيرون في ايطاليا!

(راجع ص ٥)

قصة الأيام الأخيرة قبل التغيير في تونس:

تفاصيل ماجرى في قرطاج بين الزين وبورقيبة

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»

بعد مضي اسبوع على التغيير الذي حدث في تونس وتولي السيد زين العابدين بن علي رئاسة الجمهورية خلفا للرئيس الحبيب بورقيبة بقي سؤالان اساسيان دون اجابات قاطعة عليهما. الاول: ماذا جرى في القصر الجمهوري في قرطاج وغيره في الايام التي سبقت يوم التغيير (السبت الماضي)؟ والثاني: كيف تقبل بورقيبة الحدث ومن نقله اليه؟

الروايات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» تحمل الكثير من التفاصيل غير ان اثنتين منها تبدوان اقرب للحقيقة رغم انهما تختلفان في مسألة من نقل نبأ التغيير الى بورقيبة.

الرواية الأولى تقول الآتي:

كان الجو في الاسبوع الذي سبق الحدث مشحونا بالتوتر الظاهر والخفي بين الرئيس السابق بورقيبة ورئيس الحكومة زين العابدين بن علي الذي استمر بورقيبة في العيب من ما اقدم عليه بتعيين وزراء وكتاب دولة جدد لا علم للرئيس بهم، بينما الحقيقة ان الرئيس كان يعلم بذلك وانه اطلع على الموضوع قبل تسميتهم ووقع اوامر التعيين.

ولما كان بن علي يحاول اقناعه بان كل شيء حدث بعلمه وموافقته كان يصر على النفي القاطع الى درجة أن رئيس الحكومة استنجد بالسيدة سعيدة ساسي ابنة اخت الرئيس لتشهد امامه انه وقع بنفسه على التعيينات، واستنجد ايضا لأداء الشهادة ذاتها بالسيد عمر الشاذلي مدير الديوان الرئاسي.

وعاد الرئيس بورقيبة الى الملاحقة والمضايقة طالبا من بن علي اعادة محاكمة مجموعة «الاتجاه الاسلامي» على اساس اصدار حكم الاعدام على ١٤ منهم وتنفيذ الحكم فورا.. وحدد له ان محكمة امن الدولة يجب ان تفتح المحاكمة من جديد يوم الاثنين ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) وجمع بورقيبة لاعلان رغبته هذه وزير الدولة المكلف بالعدل السيد عمر الصالح العياري والوكيل العام للجمهورية السيد الهاشمي الزمال الى جانب بن علي وبقية الحضور العاديين.

لكنهم أوضحوا له قناعتهم بأن العملية غير ممكنة وان اسباب الاتهام قد استنفدت والمحكمة قالت كلمتها.

ومع ذلك عاد بورقيبة في اليوم التالي الى المطالبة نفسها رغم انه بدا بالأمس مقتنعا بكلام وزرائه. وزاد على ذلك بعودته الى مسألة التعيينات مطالبا باعادة تعيين المحجوب بن علي مديرا للحزب.

وعندما ذكره رئيس الحكومة بالظروف التي عين فيها الدكتور حامد القروي وزير الشباب والرياضة مديرا للحزب بدا الرئيس وكأنه قد تذكر وقال ان محمود بلحسين رئيس سكرتاريته الخاصة هو الذي زوده بمعلومات خاطئة. ودعا الرئيس بلحسين وطرده من القصر فورا عندما علم في الوقت نفسه انه حاول لدى بن علي ان يعينه كاتب دولة للخارجية دون الاستئذان من الرئيس!

ويقال انه في هذه الاثناء كانت كتلة محمد الصياح بصدد اعداد مخطط لتنحية بن علي على اساس اعادة المحاكمة واقالة رئيس الحكومة وان «حكومة الظل» تشكلت برئاسة الصياح وعضوية منصور السخيري والهادي المبروك وحمادي السخيري (محافظ البنك المركزي سابقا)

(التتمة على ص ٢)

تهنئة من الملك فهد للرئيس زين العابدين

تونس - واس: استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس السيد ابراهيم سعد البراهيم سفير السعودية لدى تونس. وحضر المقابلة السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء.

وصرح السيد البراهيم بأنه نقل للرئيس التونسي تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومة المملكة العربية السعودية بمناسبة انتقال السلطة اليه يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وتمنيات الملك فهد وحكومة السعودية له بالتوفيق لما فيه خير تونس الشقيقة وعزتها ومنعتها..

داخل العدد ملحق خاص عن الكهرباء في السعودية

اليوم في الشرق الأوسط

وغداً

سري وليس للنشر

اثارت تصريحات ادلى بها زعيم حركة مسلحة في دولة عربية مشرقية غضب مسؤولين في دولة مجاورة تعني مباشرة بالوضع المتفجر في الدولة الاولى.

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»:

السياسة السوفياتية تجاه الحكومة الخمينية بعد فشل أهداف «الانتظار النشيط»

اصبح نائب وزير الخارجية السوفياتي - يولي فورنوتسوف، الآن شخصية مالوفة في طهران. اذ قام هذا الشهر بزيارته الرابعة الى ايران في غضون ما يقل عن عام، مسجلا بذلك ما يشبه رقما قياسيا. وقد تحدث في طهران عن «تأييدنا لثورتكم واهدافها واعجابنا بها». ولكنه، وفقا لجميع الروايات، اخفق في حمل الملالي على تغيير مواقفهم من قضيتين اساسيتين: الحرب مع العراق وسياسة تصدير الثورة الخمينية.

لقد ظل الاتحاد السوفياتي في الاعوام الثمانية الماضية مقسم الراي في ما يتعلق بالثورة الخمينية. اذ اعتبر بعض منظري الحزب الشيوعي السوفياتي الحركة الخمينية حليفا موضوعيا للحملة الشيوعية الدولية ضد «الامبريالية» الامريكية. وحث هؤلاء على تأييد الحكومة الخمينية على امل ان تستأصل، في الوقت المناسب، النفوذ الغربي في الشرق الاوسط، تاركة الاتحاد السوفياتي في مركز القوة الرئيسية الوحيدة القادرة على ان يكون لها تأثير في التطورات في المنطقة.

غير ان منظرين ايديولوجيين آخرين في الاتحاد السوفياتي نظروا الى الحركة الخمينية على اساس انها تعبير عن افكار مغرقة في الرجعية وعبروا عن اعتقادهم بأنها ستبرز، مع مرور الوقت، كعصدوة للاشتراكية في المنطقة. وقد اظهرت المفاوضات السرية بين الملالي من جهة، واسرائيل والولايات المتحدة من جهة اخرى في الفترة ١٩٨٥ - ١٩٨٦ ان الحركة الخمينية ليست ذلك الكيان «التقدمي المناهض للامبريالية» الذي كان يأمل فيه بعض المنظرين.

وبين وجهتي نظر مختلفتين، تبنت موسكو سياسة «انتظار نشيط» تجاه نظام حكم خميني. وقد عنى ذلك تحقيق اربعة اهداف: (١) تجنب اشتباك مباشر مع طهران (٢) تشجيع التخلص من الوجود والنفوذ العربي في ايران حيثما امكن ذلك (٣) احياء التعاون الايراني - السوفياتي الذي كان قائما في عهد الشاه (٤) ابراز الاتحاد السوفياتي على انه مؤيد قوي وودي للحركة الخمينية

ومن الواضح اليوم ان موسكو قد اخفقت في تحقيق كل هذه الاهداف باستثناء اولها. اذ لم يحدث بعد اشتباك مباشر بين موسكو وطهران. ولكن الاتحاد السوفياتي يعلم ان ثمة عناصر في طهران تعتقد فعلا بأن اخطر تهديد على المدى الطويل لنظام الحكم الخميني يأتي من موسكو.

وثمة مضمار معين تأمل موسكو ان تنجح فيه نجاحا كافيا لتحقيق كل غاياتها في ايران. وذلك المضمار هو حرب الخليج. اذ يحلم الزعماء السوفيات بتكرار تجربة طشقند بالنسبة الى ايران والعراق. وكانت تجربة طشقند قد حدثت عندما رتب السوفيات اجتماعا للزعماء الهنود والباكستانيين في تلك المدينة في آسيا الوسطى وساعدتهم في التوصل الى اتفاق السلام عام ١٩٦٥.

وقد ادت عملية طشقند، التي لعب فيها

(التتمة على ص ٢)

برقية سريعة إلى القادة العرب

برهنت القمة العربية التي انعقدت في عمان ان العالم العربي يشكو التفرقة وتفتيت الصف واختلاف الراي. ولكن النتائج التي حصلت عليها هذه القمة تدل على ان العرب قادرون كذلك على تقييم مشاكلهم وجمع شملهم وتركيز طاقاتهم على تحسين مصير شعوبهم، ومحاربة كل ما من شأنه ان يمس بسمعتهم.

نتمنى من صميم قلوبنا ان تكون الاجتماعات المقبلة مخصصة لدراسة المشاكل الحقيقية التي تواجهنا جميعا الا وهي محاربة التخلف في جميع انواعه، تجنيد ثرواتنا الطبيعية لصالح امتنا، تحرير اراضينا من العدو، اعطاء التقدم العلمي والتكنولوجي مكانة لائقة به في حياتنا القومية، تجنب ضياع ثرواتنا المادية ورصيدنا الثقافي الاصيل.

صالح المزيلي
وزير مغربي سابق

بعد ٣ أيام من عملية مطار بيروت:

مقتل ٧ وإصابة ٢٠ لبنانياً في انفجار بمستشفى الجامعة الأمريكية

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

استؤنفت عمليات التفجير الدموية في بيروت بانفجار وقع أمس في مستشفى الجامعة الامريكية في المنطقة الغربية بواسطة «علبة شيكولاته» ملغومة ادى الى مقتل ٧ اشخاص واصابة نحو ٢٠ آخرين بجروح. وذلك بعد ثلاثة ايام فقط من الانفجار الذي استهدف قاعة الاستقبال في مطار بيروت الدولي.

وقالت المصادر الامنية انه مثلما حدث تماما في الانفجار الذي وقع في المطار يوم الاربعاء الماضي، فان سيدة في مقتبل العمر دخلت عند الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس بالتوقيت المحلي (التاسعة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش) الباب الرئيسي لمستشفى الجامعة الامريكية وهي تحمل «علبة شيكولاته» وما ان وصلت الى بعد خطوات من مكتب المحاسبة والمصاعد الكهربائية حتى انفجرت العلبة وحولتها الى اشلاء وتحول المكان الى ساحة تعج بجثث الضحايا والجرحى والحطام.

ومن بين الجرحى، ٩ رجال منهم جندي في الجيش اللبناني وعنصر في قوى الامن بالاضافة الى ١١ سيدة.

وقالت المصادر الامنية ان العبوة كانت عبارة عن ٨٠٠ جرام من مادة «تي. ان. تي» الشديدة الانفجار زرعت داخل قذيفة صاروخية فارغة من طراز «اينيرجا» واضيفت اليها اجسام حديدية لالحاق اكبر عدد ممكن من الاصابات. وهي مشابهة للعبوة التي انفجرت في مطار بيروت.

اتفاق مصري امريكي على جدولة الديون العسكرية والمدنية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت مصر والولايات المتحدة امس اتفاقا لاعادة جدولة الديون المصرية المستحقة للولايات المتحدة في اطار اتفاق نادي باريس الذي وقع في شهر مايو (أيار) الماضي بين مصر والدول الدائنة.

وينص الاتفاق على اعادة جدولة الديون المدنية والعسكرية المستحقة على مصر والبالغة نحو تسعة مليارات ونصف المليار دولار التي كان قد تأخر سدادها عن ٣١ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٦ وكذلك المستحقات خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧ حتى نهاية يونيو (حزيران) ١٩٨٨.

ويقضي الاتفاق بأن يبدأ سداد اقساط الديون والفوائد اعتبارا من عام ١٩٩٢ وان يتم خلال فترة السماح سداد فوائد الديون فقط اعتبارا من عام ١٩٨٧.

إيران أبلغت الأمم المتحدة باسم مبعوثها :

ديكويلار يتوقع فشل مهمته ويدعو مجلس الأمن لموقف جديد

نيويورك (الامم المتحدة) - بغداد - لندن - «الشرق الاوسط» والوكالات :

في الوقت الذي التزمت فيه الامانة العامة للأمم المتحدة الصمت شبه التام، بعد اعلان ايران شن هجوم وشيك على جميع جبهات الحرب ضد العراق، دعا الرئيس العراقي صدام حسين، القادة العسكريين الى الالتزام بقدر اكبر من اليقظة والاستعداد لمواجهة اي هجوم ايراني. وقصفت الطائرات الحربية العراقية - للمرة الثالثة - ناقلة نفط يونانية كانت النيران مشتعلة فيها كما اطلقت صاروخا على زورق انقاذ وقتلت رجلين في اطار تصعيد العراق للغارات الجوية على السفن التي تتعامل مع ايران.

وأدى تكثيف الغارات العراقية وتوعد ايران بسحق العراق الى قلق متزايد بين شركات الملاحة في الخليج من شن ايران لغارات على السفن في الخليج.

واعلن العراق انه شن عشر غارات على اهداف بحرية ايرانية منذ يوم الثلاثاء الماضي.

وقال العراق ان خمسا من تلك الضربات وقعت مساء يوم الخميس الماضي وان اثنتين من الضربات الخمس اصابتا هدفين كبيرين جدا وهو ما تقصد به بغداد عادة ناقلتين عملاقتين.

وقالت مصادر في منطقة الخليج ان الناقلة العملاقة فورشينشيب ل. التي ترفع علم اليونان اصيبت اولا في هجوم شنته طائرات عراقية يوم الاربعاء الماضي ثم هوجمت مرة اخرى يومي الخميس والجمعة.

وقال ربان الناقلة في اتصال تليفوني مع وكالة رويتر ان النيران ظلت مشتعلة حتى اليوم بالناقلة التي تستأجرها ايران في نقل نفطها الخام من مرفأ تصدير النفط الايراني الرئيسي بجزيرة خرج في شمال الخليج الى جنوب المر المائي.

كما اعلن العراق ان طائراته هاجمت ثلاثة مواقع نفطية جديدة في جنوب غرب ايران، امس، وقال بيان اصدرته القيادة العسكرية العراقية العليا ان الطائرات هاجمت اهدافا في حقول نفط عابد الخان ومارون وحاج ساران واشعلت النيران فيها.

وقال البيان ان جميع الطائرات التي اشتركت في الهجمات عادت الى قواعدها سالمة.

وفي الامم المتحدة، اكتفى المتحدث باسمها ردا على تصريحات هاشمي رافسنجاني، رئيس مجلس الشورى الايراني في خطبة الجمعة الماضية باتخاذ خطوة رئيسية في اتجاه جعل الحرب مع العراق على الحدود اكثر جدية وحث قادة الجيش على رسم خطط جديدة للحرب - بالتأكيد على ان خافيير بيريز ديكويلار، الامين العام للأمم المتحدة ناقش مع حكومتي بغداد وطهران وضع مشروعه للسلام موضع التنفيذ.

ويقضي القرار رقم (٥٩٨) الذي اعتمده مجلس الامن في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي بوقف اطلاق النار فورا بين البلدين وانسحاب قواتهما الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى والبحث عن تسوية سلمية للنزاع عن طريق المفاوضات تحت اشراف الامم المتحدة.

وذكرت مصادر ايرانية ان نظام طهران يرفض رفضا باتا كل مناقشة تتخذ هيئة المفاوضات غير المباشرة مع العراق بواسطة ديكويلار.

وعلم من مصدر موثوق به في الامم المتحدة ان النظام الايراني سيواصل - على الارجح - تقديم ردود غامضة، للمطالبة وكسب الوقت حيث اعلنت اسم مبعوثها ولم تكشف عن تاريخ وصوله الى نيويورك الامر الذي حمل ديكويلار الى الميل الى توقع الفشل لمهمته ومن ثم مطالبة مجلس الامن باستخلاص النتائج.

وذكر مصدر وثيق الصلة بالبعثة العراقية لدى الامم المتحدة ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لا يعتزم التوجه الى نيويورك سوى في الوقت نفسه مع مبعوث طهران جواد لاريجاني، نائب وزير الخارجية.

وصرح المتحدث باسم الامم المتحدة، بأن المسؤولين هناك يدرسون حاليا المواعيد والاجراءات اللازمة لاستئناف المحادثات مع ايران والعراق والمنتظر بدؤها قبل انتهاء الشهر الحالي.

وفي البحرين : تحدثت مصادر شحن عن احدث هجوم عراقي وقع ليلة امس، وقالت ان صاروخا عراقيا من طراز «إكسوسيت» أصاب زورق الانقاذ الذي كان يساعد في اخماد حريق على ظهر الناقلة اليونانية «فورتشنشيب. ل» التي تبلغ حمولتها ٢٦٨ الفا و ٧٩ طنا.

وفي لندن : اعلنت شركة لويدز للتأمينات البحرية ان ناقلة بترول سوفياتية «ماخاشكالا» رصدت لغما عائما في شمال غربي الخليج العربي عند ملتقى خط عرض ٢٧,٥٧ وخط طول ٤٩,٣٣ في عرض البحر.

الامير طلال يتوجه من القاهرة للخرطوم

الخرطوم - الوكالات: وصل الى الخرطوم امس الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية قادما من القاهرة في زيارة للسودان تستغرق عدة ايام بدعوة من رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي.

وسيجري الامير طلال محادثات مع عدد من المسؤولين السودانيين.

وزير خارجية الكويت:
لا غنى عن مصر ولا غنى لها عن العرب

الكويت - ق.ن.ا: رحب الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية الكويت باستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الكويت ومصر وقال في تصريح له ان هذا هو الموقف الملائم لاعادة العلاقات بين مصر وشقيقاتها الدول العربية. وان الامة العربية تمر بظروف هي احوج ما تكون فيها الى توحيد الصف والكلمة والموقف واعادة الوئام فيما بينها وتجاوز الخلافات العابرة والعمل على تعزيز التضامن العربي في مواجهة الاخطار المحدقة بالوطن العربي.

واكد انه لا غنى للدول العربية عن مصر كما انه لا غنى لمصر عن اشقائها في الوطن العربي وقال اننا نتطلع الى مزيد من التعاون والتفاهم والتفهم بين الجميع.

رجال الامن اللبنانيون يعاينون موقع الانفجار بمدخل مستشفى الجامعة الامريكية وقد بدت آثار الدماء على الحائط وعلى الارض

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»

الدور الرئيسي اندريه جروميكو ، الذي يتولى الان منصب رئيس الاتحاد السوفياتي وكان آنذاك وزيرا للخارجية ، الى توطيد نفوذ موسكو في شبه القارة الهندية - الباكستانية . كما ادت الى برودة في العلاقات بين باكستان وحليفتها القديمة الولايات المتحدة . بل وبدأ الماريشال ايوب خان ، الرئيس الباكستاني آنذاك ، في توجيه سياسة بلاده الخارجية نحو عدم الانحياز .

هل يحاول فورنوتسوف ترتيب طشقند جديدة ؟ ربما كان الامر كذلك . ولكن فرص نجاحه اقل من ضئيلة . فلقد لاحظ كارل ماركس في كتابه عن نابليون الثالث ان التاريخ لا يعيد نفسه الا في شكل مهزلة . ومن هنا فان لقاء على غرار طشقند بين بغداد وطهران اليوم لن يكون اكثر من كاريكاتير للاصل .

يوجد فرق كبير بين الحالتين : حالة الهند وباكستان من جهة وحرب الخليج من جهة اخرى . ففي حالة الهند وباكستان كان الطرفان كلاهما مهتمين فعلا بالتوصل الى سلام . وكل ما ارادا كان اطارا مناسبا للمحادثات وضمانا ذا مصداقية يكفل احترام الاتفاق . وقد وفرت صيغة طشقند هذين الامرين كليهما .

غير ان من الواضح تماما ، في ما يتصل بحرب الخليج ، ان خميني لا يريد السلام عن طريق مفاوضات ، بينما رغبة العراق في السلام ناتجة لها عن تحول مخلص نحو كراهية للحرب وانما عن الحقائق المحزنة الماثلة في ساحة المعركة . وتبحث طهران عن صيغة من شأنها ان تعطيها انتصارا ، او على الاقل مظهر انتصار ، ولكنها لا تبحث عن سلام . اما بغداد ، من جانبها ، فتسعى الى سبيل للخروج من مأزقها شريطة ان تستطيع ايضا استرداد اراضيها المحتلة .

ومن بين الاسباب الاخرى التي تجعل ترتيب لقاء على غرار طشقند امرا غير ممكن في ما يتصل بحرب الخليج انه يوجد فعلا قرار صادر عن مجلس الامن الدولي . وهذا القرار دقيق العبارات ، ومفصل على نحو لا يترك معه تقريبا اي مجال للمساومات الحساسة واساليب حفظ ماء الوجه . اي ان المرء عليه إما ان يقبل به وينفذه ، او ان يتجاهله بالمرة . ولكي يستطيع السوفيات القيام بدور الوسيط بين طهران وبغداد ، سيكون من الضروري ان ينأوا بأنفسهم عن قرار مجلس الامن . واذا فعلت موسكو هذا ، وهو نهج اعطت فعلا علائم على اتباعه ، فانها ستفقد ثقة بغداد .

ويوجد عامل آخر يجعل حرب الخليج مختلفة عن الصراع الهندي - الباكستاني ، الا وهو الوجود العسكري القوي الذي اقامته الولايات المتحدة في الخليج . والولايات المتحدة مصممة تماما على اتباع نهج خاص بها ولن تقف مكتوفة الايدي حيال سعي السوفيات الى جعل انفسهم القوة المسيطرة في المنطقة . ولا بد ان واشنطن ستريد لنفسها نصيبا من كعكة السلام اذا ما تحققت ، او عندما تصبح مثل هذه الكعكة موجودة .

واخيرا، فان حرب الخليج مختلفة لسبب آخر ايضا . فبالنسبة الى الهند وباكستان ، اعتبرت الحرب خطرا على وجود حكومتيهما ذاته . اما بالنسبة الى نظام الحكم الخميني فان السلام هو الذي سيكون مصدر الخطر .

وقد عبر وزير الداخلية الايراني ، آية الله علي اكبر محتشمي ، في خطاب القاه في طهران في الآونة الاخيرة عن ذلك بوضوح عندما قال : «لقد كانت الحرب هدية من الله . لقد مكنت ثورتنا من ان تعيش وتنمو . ان السلام ، لا الحرب ، هو الذي يجب ان يخيفنا» .

انها محاولة جيدة يا يولي . ولكن التاريخ لا يكرر نفسه ، على الاقل ليس مع آيات الله .

المغرب والكويت تعيدان العلاقات بعد العراق والإمارات :

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

بالقاهرة حيث بحثا احداث وقرارات قمة عمان وقال السفير الاردني عقب اللقاء ان القرار الخاص بالعلاقات مع مصر امر طبيعي في هذه الأيام التي تشهد روحا جديدة تسود العلاقات العربية نتيجة للايجابيات التي اسفرت عنها قمة عمان.

وقال انه اطلع الدكتور عبد المجيد على صورة كاملة بالنسبة للقرارات التي اتخذها القادة العرب، وخاصة فيما يتعلق بمصر. ووصف قرارات القمة بأنها تنطوي على روح جديدة اساسها التعاون ورغبة الجميع الأكيدة في مواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية بوقفة واحدة ويد واحدة ويد واحدة وكلمة واحدة. واضاف ان الدكتور عبد المجيد اعرب عن ارتياح مصر لنتائج القمة.

وردا على سؤال حول عودة العلاقات بين مصر وبعض الدول العربية قال انه من الطبيعي ان يتم ذلك نتيجة للمواقف المصرية تجاه القضايا العربية كافة، وهذا القرار يلبي تطلعات الشعوب العربية الى توحيد الصف العربي مرة اخرى.

ومن جانب آخر أعلنت اللجنة العامة بالبرلمان المصري عقب اجتماعها امس برئاسة الدكتور رفعت المحجوب ترحيبها بالاجماع بعودة العلاقات السياسية بين مصر واي دولة عربية شقيقة. وتقدير المبادرة التي اتخذتها بعض هذه الدول في هذا المجال.

واجمعت اللجنة بكل اتجاهاتها السياسية والحزبية على ان مصر لم تغب عن الساحة العربية وانها مصممة على مواصلة السير في سياساتها العربية الثابتة لتحقيق العدل والسلام والتقدم لكل شعوب العرب. واضافت ان اللجنة تقدر سياسة الرئيس مبارك الهادئة في معالجة المواقف العربية بضمير عربي اصيل.

كما اصدرت لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري بيانا امس اعلنت فيه ترحيبها وتقديرها للدول العربية الشقيقة التي اتخذت خطوات ايجابية لتصحيح الأوضاع في العالم العربي واعادتها الى طبيعتها، وذلك بعودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينها وبين مصر.

واكدت اللجنة ان مصر مستمرة في سياستها العربية الثابتة التي تعمل لتحقيق العدل والسلام والتقدم لكل شعوب العرب وتستهدف مساهمة العرب من جديد في مسيرة الحضارة الانسانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مجلس الوزراء المصري سيستمع في اجتماعه المقبل لبيان من الدكتور عبد المجيد حول قرارات عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وبعض الدول العربية، والالتزامات التي تفرضها هذه القرارات على مصر والعمل على تنشيط العلاقات المصرية - العربية في الفترة المقبلة.



بحث برامج التعاون بين البنك الدولي وتونس

تونس - واس: اجتمع رئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش امس مع وفد من البنك الدولي برئاسة السيد كمال درويش مدير العلاقات مع المغرب العربي في البنك وتناول الاجتماع برامج التعاون بين البنك وتونس.

وقد اكد المسؤول الدولي دعم البنك الدولي للسياسة الاقتصادية المتبعة في تونس.

من جهة اخرى اجتمع الوزير المعتمد لدى رئيس الوزراء التونسي والمسؤول عن التخطيط السيد محمد الغنوشي مع مسؤول البنك الدولي وتناول الاجتماع برنامج التصحيح الاقتصادي الذي دخل حيز التنفيذي في تونس منذ ١٩٨٦م.

كما تم استعراض الخطوط الكبرى للمخطط التونسي السابع.

شكر من الملك فهد لأمير وأهالي تبوك

المدينة المنورة - واس: اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن شكره للأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك ولاهالي المنطقة على ما عبروا عنه من مشاعر طيبة.

وقال في برقية جوابية ردا على البرقية التي رفعها له امير منطقة تبوك بمناسبة انتهاء زيارة خادم الحرمين الشريفين للمنطقة: لقد سررنا كثيرا لما لمسناه وشاهدناه في جولتنا في المنطقة من تنظيم وتقدم كبيرين في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي مقدمة ذلك الاهتمام بالزراعة وتطويرها.

واكد الملك فهد ان هذا يدل على جهود ابنائنا واخلاصهم لدينهم وبلادهم. وتمنى خادم الحرمين الشريفين في ختام برقيته من الله العلي القدير ان يوفق الجميع لخدمة ديننا وبلادنا العزيزة.

رسالة من ريجان للشيخ زايد

ابوظبي - الوكالات : تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الرئيس الامريكي رونالد تتعلق بالتطورات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وتسلم الرسالة وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات الشيخ حمدان بن زايد خلال اجتماعه امس مع السفير الامريكي لدى ابوظبي ديفيد ماك.

قصة الأيام الأخيرة قبل التغيير في تونس:

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وعبد العزيز غشام عميد كلية الطب والهادي عطية رئيس شركة الخطوط الجوية ومحمود بلحسين.

على هذا الاساس كان لا بد من القيام بالتغيير وبسرعة قبل فوات الأوان. فالرئيس بورقيبة لم يعد صحيا قادرا على ممارسة المسؤوليات والصلاحيات المنوطة بعهدته.

وعندما حدث التغيير بالفعل بدأت علامات الاستفهام حول من ينقل النبأ الى بورقيبة في قصر قرطاج؟

تقول الرواية الأولى ان الرئيس بن علي هو الذي اتصل بنفسه ببورقيبة هاتفيا في قصر قرطاج في الساعة الخامسة والنصف فجر يوم السبت ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) وهو التوقيت الذي يستيقظ فيه الرئيس بورقيبة من النوم. واعلمه انه قد ازاحه اعتبارا لصحته.

وتضيف هذه الرواية ان رد فعل بورقيبة كان كالتالي: «معكم حق.. كان علي ان افكر في هذا منذ زمان»!

وتختلف الرواية الثانية عن الأولى في نقطتين: الأولى ان جماعة الصياح كانت تخطط لازاحة بن علي من خلال مجرد المناورة عن طريق اثارة الرئيس بورقيبة وحمله على تقرير اعادة المحاكمة في محكمة امن الدول، ولكنها كانت ترى ان تعاد هذه المحكمة عن طريق احد المبررين التالين:

١ - اما ان تصدر عن راشد الغنوشي زعيم حركة «الاتجاه الاسلامي» من زانزنته رسالة تحرض على الفوضى والقتل وتكون رسالة مفتعلة طبعا.

٢ - اغتيال بن علي يوم الأحد ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) خلال اشرافه على عيد الشجرة والصاق التهمة «بالاتجاه الاسلامي» وبذلك يمكن اعادة المحاكمة واصدار احكام الاعدام والتخلص من بنعلي في الوقت ذاته.

أما النقطة الثانية التي تختلف فيها الرواية الثانية عن الأولى فهي انه لا احد نقل خبر التغيير الى الرئيس بورقيبة بل تركوه يطلع عليه بنفسه من الاذاعة، وهو المعروف بأنه شديد الحرص على الاستماع اليها والى برامجها الصباحية فيما تضيف رواية اخرى ان ابنة اخته السيدة ساسي هي التي نقلت اليه النبأ عندما سألها عن سبب تأخر الأطباء الذين اعتادوا زيارته عندما يستيقظ.

شجون عربية

فلنتعلم التعاون...

قرار القمة العربية بأن تقوم كل دولة بتقرير موقفها في اعادة العلاقات مع مصر على حدة للخروج من مأزق صعوبة اصدار قرار جماعي في هذا الشأن يحل نصف المسألة... ولكن ليس كلها.

نحن امام قضيتين الأولى : هي اعادة العلاقات المقطوعة مع مصر منذ مؤتمر بغداد عام ١٩٧٩، والثانية عودة مصر الى جامعة الدول العربية لممارسة دورها الاقليمي من خلال الجامعة.

نظريا البعض يرى ان مصر لا بد وأن تكون عضوا في الجامعة. وواقعيا البعض الآخر يرى ان العودة الى الجامعة ليست هي المطلب الرئيسي، على اساس ان العضوية دون تعاون او تنسيق لا تعني شيئا، وان مصر اذا استطاعت - من خلال علاقاتها الثنائية - ان تلعب دورا نشطا في المحيط العربي فان هذا اهم من اي شيء آخر.

والقاهرة، واقصد بذلك الرأي العام، استقبلت قرار اعادة العلاقات على المستوى الثنائي بارتياح، وايضا بهدوء على اساس ان القرار هو «تحصيل حاصل» لكل المقدمات التي سبقته منذ سنوات.

فالسفارات العربية في مصر رغم انها ترفع اعلام مكتب رعاية المصالح، الا انها كانت دائما تعمل بكل قوتها، والعلاقات التجارية تسير بشكل منتظم، كما ان حركة العمالة المصرية للعالم العربي منتعشة ولا مشاكل فيها.

وكان القائم بالاعمال العربي يعامل على انه «سفير» دولته ويستقبل من اعلى المصادر السياسية في القاهرة.

إن الجديد هو الغاء لافتة مكتب التمثيل او رعاية المصالح، ووضع لافتة سفارة الدولة العربية ورفع العلم وتعيين سفير.

الذي يعنينا الآن ليس الاجراءات البروتوكولية ولكن «معنى اعادة العلاقات» وحجم المصالح التي يمكن ان تسفر عنها العلاقات.

وقد يقول قائل : يا سيدي ان العلاقات بين مصر والعالم العربي اكبر من ان يتم حسابها بالارقام وبالورقة وبالقلم.

نرد ونقول : نعم ان التاريخ والجغرافيا يؤكدان ذلك.

لكن دعونا نخرج عن دائرية المشاعر والشعارات ونتأمل كيف تتعامل دول السوق الاوروبية المشتركة معا.

دون حياء ودون عبارات ادبية كلها محسنات بديعة ومرادفات للشعر العربي القديم، هناك بحوث ودراسات واحصائيات وارقام ومشاريع محسوبة بدقة.

لقد آن للعقل العربي، وهنا اتحدث عن مصر وغيرها، ان تكون علاقاتها قائمة على وسائل تعاون وبرامج تنسيق وتكامل. فلا علاقات تقوم بين الدول من اجل «سواد العيون» كما يقول اهل مصر، ومن اجل «المحبة» والمعزة فحسب.

عالم اليوم، عالم المصالح، وليس عيبا ان نتكلم عن مصالحنا المشتركة، بدلا من ان نبدو وكأننا نترفع عنها ثم تأتي الاحداث وتثبت لنا اننا نعمل ضد مصالحنا !

ايها السادة، فلنكن صرحاء ولنتعلم من اساليب التعاون الدولي للعالم المتقدم !

عماد الدين أديب



مشاهد حول استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المغرب ومصر

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل :

في يوم ربيعي من ايام مارس (آذار) ١٩٧٩، كان السفير المصري سعد مرتضى يجلس كعادته داخل مكتبه في السفارة المصرية بشارع الجزائر في الرباط، عندما ابلغ بقرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب ومصر. وفور صدور القرار انزل العلم المصري من فوق سارية السفارة، وشرع السفير مرتضى - الذي سيكون اول سفير لمصر في اسرائيل - في جمع ملفاته وأوراقه استعدادا للسفر الى القاهرة، وبعد ايام رفع علم آخر فوق مبنى السفارة المصرية وهو علم السنغال، وعلقت لافتة جديدة تقول (سفارة السنغال قسم رعاية مصالح جمهورية مصر العربية).

أمس الاول (الجمعة) كان على الدكتور محمد منير زهران رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في الرباط، ان يعود الى منزله في حي السويس في ساعة متأخرة بعد ان حضر حفل زفاف في مدينة سلا المجاورة للرباط، وكان حفل الزفاف للشرطي المغربي حارس السفارة !

وفي حدود الساعة السادسة صباحا، ايقظ الزميل شوقي السيد مراسل وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية في المغرب، الدكتور منير زهران ليبلغه ان بيانا مقتضبا صدر عن وزارة الخارجية المغربية فجر السبت كان نصه يقول «على اثر القرار الذي اتخذه مؤتمر قمة عمان قرر المغرب اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر على مستوى السفراء».

وبعد ساعات قلائل، كان الدكتور منير زهران في مكتبه في شارع الجزائر يجري اتصالات هاتفية مع وزارة الخارجية المغربية، التي بلغته رسميا بالقرار، ومع القاهرة لينقل نص القرار الرسمي للدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري.

ويوم امس كان على الدكتور زهران واعضاء بعثة رعاية المصالح المصرية، القيام باعادة رفع العلم المصري فوق سارية السفارة ايذانا باعادة العلاقات.

كان ذلك هو المشهد الثاني

بين المشهدين جرت مشاهد عديدة ومتشابكة، تتعلق بعلاقات البلدين، ولعلها في بعض جوانبها كانت نموذجا لما كان يحدث في بعض العواصم العربية بشأن العلاقات المصرية - العربية.

في الفترة الاولى بعد قطع العلاقات، وبعد ان تحولت السفارة الى «بعثة لرعاية المصالح»، تعززت الاجراءات الامنية حول السفارة المصرية ومقر سكن السفير والمركز الثقافي المصري الذي يقع في قلب الرباط، واضحت مهمة الدبلوماسيين المصريين صعبة ومعقدة، في ظل الاجواء التي سادت آنذاك ومشاعر الغضب التي ولدتها اتفاقيات «كامب ديفيد». وتبعا لذلك انخفض مستوى العلاقات الى ادنى درجاته، ولم تعد قنوات الاتصال سالكة.

لم تمض فترة طويلة، حتى وجد المغرب نفسه في معمعة الاعداد للقمم العربية، وبالطبع كان طبيعيا ان يتابع الدبلوماسيون المصريون الامر، لكن تلك المتابعة لم تكن سهلة. وجاءت قمة فاس الاولى، والامر يراوح مكانه.

وفي يونيو (حزيران) ١٩٨٢، والعالم العربي مشدود الى حصار بيروت وغزو اسرائيل للبنان، يقوم محمد بوستة وزير خارجية المغرب آنذاك بزيارة تعتبر الاولى من نوعها الى القاهرة، الا ان المصادر المغربية سارعت وقتها، وحتى لا يعطى أي تأويل للزيارة، بالقول انها تتم في اطار منظمة الوحدة الافريقية.

وقبل قمة فاس الثانية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ حدث امر غير مألوف على مستوى العلاقات المغربية - المصرية اذ كان مؤتمر وزراء الخارجية الذي يعد لفاس الثانية، منعقدا في مدينة المحمدية على المحيط الاطلسي وسط اجراءات امنية لا يوجد لها مثيل، وبعد يوم من انعقاد المؤتمر وصلت طائرة ركاب تابعة للخطوط المغربية الى مطار محمد الخامس من القاهرة بعد ان قامت برحلتها الاسبوعية العادية، وكان من بين ركابها وعلى الدرجة السياحية الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الشؤون السياسية للرئيس حسني مبارك كان الاتفاق ان تكون زيارة الباز للرباط غير معلنة، الا ان المغرب اعلن عن الزيارة، وأثار ذلك تساؤلات عدة، وطغى خبر الزيارة على اجتماع وزراء الخارجية العرب. وطرحت يومها تساؤلات عديدة بشأن هدف الزيارة ودلالاتها.

ورغم تعدد التخريجات، فقد كان الامر الذي لا يقبل الجدل، هو ان اتصالات مغربية - مصرية على مستوى رفيع قد استؤنفت رغم قرار قطع العلاقات الذي مايزال ساريا !

●●●

ثم جاءت فترة، بدات تتضح خلالها ان بعض الدول العربية وعلى رأسها المغرب تحبذ عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي.

وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤، والقمة الاسلامية منعقدة في الدار البيضاء، كانت سيارة تابعة لسفارة ماليزيا في الرباط تقطع على عجل المسافة بين الرباط والدار البيضاء، في يوم خريفي غزير المطر، وكان في داخل تلك السيارة المستشار في بعثة رعاية المصالح المصرية في المغرب مختار الحمزاوي (قنصل مصر في مارسيليا حاليا)، وكان قد عرف بنشاطه المكثف واتصالاته المتعددة في الاوساط السياسية والدبلوماسية والاعلامية في الرباط. كان على المستشار حمزاوي ان (يتسلل) الى مؤتمر القمة ليرصد من هناك مسألة عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي. وهو القرار الذي تبنته القمة بالفعل.

عادت اذن مصر الى المؤتمر الاسلامي، وكان طبيعيا ان يقوم الرئيس حسني مبارك بعد عدة اسابيع بزيارة المغرب ليشكر الملك الحسن الثاني على الجهود التي بذلها بشأن عودة مصر للعالم الاسلامي.

ثم جاءت فترة اخرى أضحى مألوفا خلالها حضور الدكتور منير زهران رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية الاستقبالات الرسمية داخل القصر الملكي والمشاركة في استقبال الضيوف الاجانب في المطار، وخلال هذه الفترة اعيدت الحرارة كاملة لعلاقات البلدين بعد قرار تعيين السفير محمد التازي الذي كان يشغل منصب مدير الادارة العربية والاسلامية في وزارة الخارجية المغربية، رئيسا لبعثة رعاية المصالح المغربية في القاهرة.

●●●

قبل قمة عمان بأيام، وحين سئل العاهل المغربي حول موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية، اشار الى انه اذا كان موجودا خلال قمة بغداد لعارض القرار، ويذكر ان بوستة هو الذي مثل المغرب وقتها في تلك القمة. واضاف عبارة ذات دلالة حيث قال : علينا قبل اتخاذ قرار بعودة مصر الى الجامعة العربية ان نعرف ما اذا كانت مصر نفسها ترغب في هذه العودة، مشيرا الى ان «المخطوبة هي التي يجب ان تسأل حول قبولها بالزواج».

وجاءت زيارة عبدا للطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي للقاهرة قبل قمة عمان لتؤكد ان المغرب عازم على اعادة علاقاته مع القاهرة.

وبات واضحا بعد ان قررت قمة عمان، ترك موضوع اعادة العلاقات الى كل دولة على حدة، ان المغرب سيبادر الى استئناف تلك العلاقات.

الآن، يقول الدكتور منير زهران في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بعد القرار «نحن سعداء جدا بقرار العاهل المغربي الذي اتخذه باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والمغرب، وهو قرار جاء كتتويج للعلاقات الطيبة بين البلدين». واضاف : «لقد كنا نتوقع ان يصدر المغرب هذا القرار وبالتالي جاءت توقعاتنا مطابقة لما حدث، وقد استبشرت شخصيا خيرا بالزيارة التي قام بها الدكتور الفيلالي الى القاهرة قبل قمة عمان، حاملا رسالة من العاهل المغربي الى الرئيس حسني مبارك والتي ادت الى اعطاء دفعة جديدة للعلاقات التاريخية بين البلدين».



الدكتور منير زهران يرفع علم مصر فوق السفارة

مدخل السفارة المصرية بالرباط

فكرة

مصطفى أمين

خفت صوت الذين كانوا يريدون ان تحكم مصر من القبور. فالدول المتحضرة يحكمها المستقبل لا الماضي. وما كان يصلح للستينات لا يصلح لسنة ٢٠٠٠ وسكت الضجيج. الذي كان يبشرنا بالعودة الى الوراء. ودخل الى الجحور الذين كانوا يتهمون الحكومة بالضعف لانها لا تبطش ولا تستبد ولا تغلق الصحف المعارضة ولا تكمم افواه المعارضين.

وصدق الذين كانوا لا يريدون ان يصدقوا حسني مبارك عندما قال: «انا لست جمال عبد الناصر ولا انور السادات. اسمي حسني مبارك». فليس معقولا ان يحكمنا الاموات، مهما كنا نحبهم ونقدرهم. وسوف نغرق في الضحك اذا قام قوم والفوا حزبا وطالبوا بان يحكمنا توت عنخ امون او كليوبلترا !

والجهلاء هم الذين يسجنون انفسهم داخل الشعارات. فالعالم يتجدد كل يوم ويسير بسرعة الصاروخ. والذي يجري الآن في الاتحاد السوفياتي والصين ما كان يخطر على بال احد ايام ستالين او في عصر ماو تسي تونج. فالحذاء الذي وضعه ستالين في قدم الشعب السوفياتي ضاق عليه، واصبح يمنعه من السير، ولا يمكن لشعب ان يقبل ان يعرج في عصر الانطلاق. وهكذا اضطر جورباتشوف ان يسمح بما حرمه سابقوه، وان يحطم سلاسل وضعوها في يد الشعب، وان يبيح حرية الكلام بعد ان فقد الشعب النطق سنوات طويلة. وفي الصين فتحت الابواب للشباب ليتولوا الحكم بعد ان كان مجلس الوزراء في الصين اشبه بملجأ للعجائز والمعمرين !

وبالطبع ظهر في الاتحاد السوفياتي والصين معارضون للحرية ومتشائمون من بوادر الديمقراطية وحانقون على حرية الصحافة. وهذا ما حدث عندنا في مصر. وقد لا يذكر الناس انه عندما دخلت السيارات مصر للمرة الاولى قامت مظاهرة من العربجية تطالب بمنع السيارات. وكان اعلى الاصوات صوت اصحاب العربات الكارو !

ونحن في مصر اخذنا طريق التقدم ويجب ان نستفيد من تجارب الاخرين. فليس معقولا ان تتقدم الدنيا ونتأخر، او ان ينطلق العالم ونقف نحن في مكاننا بلا حراك. ولا خوف علينا من ان نفتح النوافذ والابواب للآراء المختلفة، وانما الخوف كل الخوف ان نقفل نوافذنا ونغلق عيوننا ولا نفكر الا بعواطفنا وشعاراتنا.

فكل خطوة تخطوها مصر نحو الديمقراطية هي خطوة نحو الحضارة والتقدم. ونحن نؤيد البحث والدراسة ونرفض الارتجال ولا نتعجل الخطوات مادمنا على ثقة بان كل خطوة نخطوها هي الى الامام. وكل نعيق البوم الذي نسمعه لا يجعلنا نتشاءم من مستقبل بلادنا. بل يزيد اصرارنا على الامل والتفاؤل، ويضاعف ايماننا بقدرتنا على اجتياز الازمات والصمود في المحن والانتصار على الازمات.

الذين يعيشون في المستقبل يعيشون في الحقائق. والذين يريدون ان يعيشوا في الماضي يعيشون في الاحلام !

غدا سوف تغني البلابل ويسكت البوم !

ايران تنتقد الدول العربية لاعادة علاقاتها مع مصر

باريس - ا. ف. ب: انتقدت ايران امس قرار العراق ودولة الامارات العربية المتحدة باعادة علاقاتها مع مصر وذكرت ان تونس والبحرين ستستخدمان ايضا عما قريب هذا الضوء الاخضر الذي اعطته القمة العربية الاخيرة في عمان في هذا الصدد.

وذكر راديو طهران في احد تعليقاته اليومية امس ان مصر تساند العراق في حربه مع ايران وان خبراء مصريين يساهمون في تدريب كوادر عسكرية لدول مختلفة في الخليج وان عددا من الدول العربية قد اعادت علاقاتها مع القاهرة من حيث الامر الواقع منذ فترة طويلة.

واضاف راديو ايران انه لكل هذه العناصر فان اعادة العلاقات الرسمية مع مصر لا تغير الموقف من حيث الواقع العملي وانما ستتيح لهذا البلد على المدى القصير ان يستعيد مكانته السابقة ويمهد الطريق لعودته الى جامعة الدول العربية.

بحث دعم رابطة العالم الاسلامي للمجاهدين الأفغان

مكة المكرمة - واس: اجتمع الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف بمكتبه بمقر الرابطة بمكة المكرمة مع الدكتور عبد الله عزام المشرف التعليمي للمهاجرين الافغان في بشاور والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل دعم الرابطة للمجاهدين الافغان ماديا ومعنويا من أجل الحفاظ على الهوية الاسلامية ونشر التعليم الاسلامي ومواجهة التيارات الهدامة التي تحاول استغلال الظروف والتسلل لابناء المهاجرين الافغان.

وقد أعرب الدكتور عزام عن شكره للرابطة على دعمها المادي والمعنوي والثقافي للمجاهدين واللاجئين وابنائهم، كما ألقى الضوء على آخر انجازات المجاهدين الأفغان وتطورات الجهاد على الساحة الأفغانية، كما تحدث عن موقف المجاهدين من اطروحات الحلول السلمية على الساحة الافغانية.

اسبانيا تعتقل ٣ اعضاء في جماعة معارضة جزائرية

مدريد - ر : اعتقلت الشرطة الاسبانية ثلاثة اعضاء في جماعة معارضة جزائرية وأمرتهم بمغادرة البلاد لان وجودهم في اجتماع قرر بشان حقوق الانسان سيلحق الضرر بالعلاقات الاسبانية - الجزائرية الطيبة.

وقد توجه الاعضاء الثلاثة في الحركة من اجل الديمقراطية الى اسبانيا لحضور اجتماع نظمه الاتحاد الاسباني لحقوق الانسان. وقد اعتقلوا قبل بدء الاجتماع.

وقال متحدث باسم ادارة امن الدولة لوكالة رويتر ان هذا الاجراء اتخذ تمشيا مع اتفاق يقضي بأن تراقب الجزائر ثوار الباسك الانفصاليين الذين رحلوا الى هناك في حين تراقب مدريد مؤيدي المعارضة الجزائرية في اسبانيا.

وقال المتحدث ان الجزائريين الثلاثة المعتقلين مازالوا في اسبانيا وسيرحلون الى فرنسا حيث يقيمون وذلك بموجب قانون يحظر النشاطات التي من شأنها الاضرار باسبانيا او دولة صديقة.

والغى الاتحاد الاسباني لحقوق الانسان الاجتماع بعد اعتقال المعارضين الجزائريين الثلاثة.

ويقيم نحو ٤١٠ جزائريين بصورة مشروعة في اسبانيا ويعتقد ان حوالي ٨٠ منهم يؤيدون جماعات معارضة جزائرية.

والثلاثة الذين طردوا هم السادة علي سرعاوي والسيد ابراهيم يونسي ونبيب سيدي محمد. وكان طردهم اقوى اجراء تتخذه اسبانيا حتى الآن للوفاء من جانبها بالاتفاق الذي مضى عليه عام واحد.

ويعتقد انه تم ترحيل نحو ٣٠ شخصا يشتبه في انهم اعضاء في جماعة ثوار الباسك الانفصالية (ايتا) الى الجزائر معظمهم من فرنسا.

مسؤول عسكري عراقي يغادر القاهرة

القاهرة - ق.ن.ا: غادر الفريق الركن عبد الجبار خليل وزير الدولة العراقي لشؤون الدفاع القاهرة امس بعد زيارة لمصر استمرت اسبوعا حضر خلالها معرض القاهرة الثاني لمعدات الدفاع والتقى مع عدد من المسؤولين العسكريين المصريين.

وكان معرض معدات الدفاع الذي اختتم امس الاول واستمر خمسة ايام، قد اشتركت فيه حوالي ١٦٠ شركة عالمية من ١٨ دولة من دول العالم عرضت خلاله احدث منتجاتها من الاسلحة المختلفة بالاضافة الى حوالي ٢٠ شركة وهيئة مصرية.

بن علي يستقبل مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بمكتبه امس مندوب ليبيا الدائم لدى جامعة الدول العربية السيد عبد العاطي العبيدي، الذي صرح عقب المقابلة بانه أكد من جديد تهاني العقيد معمر القذافي وتمنياته للرئيس التونسي بالتوفيق والسداد.

وقال المندوب الليبي ان الرئيس بن علي، عبر له عن تقديره للاتصال الهاتفي الذي اجراه معه العقيد القذافي يوم السبت قبل الماضي، كما عبر له عن حرصه على تطبيع العلاقات بين البلدين.

الملامح الأساسية لخطة التنمية المغربية الجديدة:

التركيز على تنمية الريف والاكتفاء الذاتي زراعيًا وإلغاء الدعم عن السلع الغذائية مع زيادة أجور العاملين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحدد «خطة مسار» التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المغرب، التي يجري تنفيذها خلال السنوات الخمس المقبلة، استراتيجية التنمية في مجموعة من العوامل الجديدة، اصبحت تشمل اولويات تعوض اولويات المخططات السابقة التي اعطت لما يسمى بالمحاور الاقتصادية اهمية مطلقة.

ويستند انجاز هذه الاستراتيجية ـ التي تندرج ضمن رؤية جديدة لعمليات التخطيط والبرمجة ـ الى مجموعة من الشروط، تدعو الخطة الى ضرورة التقيد بها على المدى المتوسط.

واول عناصر استراتيجية التنمية تكمن في التوجه الى تنمية القرى حيث يعيش نصف سكان المغرب، وتؤكد الخطة ان الاولوية في الاستثمارات ستعطى للبادية المغربية بهدف توزيع مكاني للنمو الاقتصادي والحد من الهجرة القروية وتنمية الانتاج الفلاحي، لتحسين ظروف المعيشة وشروط عمل السكان.

ويتجه الاستثمار في هذا الاطار الى اقامة التجهيزات الاساسية والاجتماعية والتربوية وسيوجه هذا الاستثمار اساسا الى «المناطق الحاجزة» المكونة من مراكز حضرية وقروية صغيرة ومتوسطة.

ويرتبط هذا الاختيار بشكل وثيق مع هدف الاكتفاء الذاتي الغذائي الذي يتطلب انتاج اهم المواد الغذائية وتصنيعها بواسطة صناعات مرتبطة بها.

وتشترط الخطة تلازم هذا المرتكز مع ضرورة محاربة التصحر وانجراف التربة واندثار الغابات وتلوث المياه، حيث تتضمن الخطة برامج ترمي الى التخفيف من آثار التصحر.

وتحدد الخطة ثاني عوامل استراتيجية التنمية في الاولوية التي يجب ان تحظى بها المشاريع الصغيرة والمتوسطة وانعاش الشغل، حيث تؤكد الخطة ان هذه المشاريع تلعب دورا رئيسيا في ارتفاع نسبة النمو، وهو ما سيدفع الى ايجاد الظروف المواتية لقيام المشاريع الفردية والجماعية سواء الصغيرة او المتوسطة، الا ان الخطة تشترط لدعم هذه المشاريع ضرورة البحث عن التدابير التشجيعية.

ومن جانب آخر فان الدولة التي التزمت بتنفيذ المشاريع الكبرى وانجاز سد مائي وعشر معاهد للتكنولوجيا كل عام حتى عام الفين، سوف تدرج كل ذلك في اطار يومي الى اتاحة فرص الشغل المنتجة.

ويشمل تكوين الانسان ثالث عوامل استراتيجية التنمية بحيث تتعهد الخطة القيام باصلاح عميق للسياسية التعليمية وسياسة التكوين والتأهيل الاساسي خاصة في الريف بالاضافة الى التعليم التقني والاعداد المهني.

وتحدد الخطة العامل الرابع في ضرورة وضع تخطيط جهوي من جهة ـ وتعزيز السياسة الجهوية وذلك من خلال الرفع من فعالية الاستثمارات العمومية التي تقوم بانجازها الدولة ومساعدة البلديات لتعبئة مواردها الضرورية حتى تكون اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية منبثقة من المشاريع المخططة على المستوى المحلي والجهوي حسب حاجيات السكان.

● البلديات شريك اقتصادي

وتسعى الخطة الى تنمية قدرات البلديات بوصفها قاعدة لقيام الجهات الاقتصادية في البلاد في شكل مؤسسات، وبوصفها كذلك تشكل الطرف الاقتصادي الامثل لانجاز التجهيزات الاساسية وانعاش المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وتلح الخطة على ضرورة مساهمة القطاعات الاخرى في عمليات التنمية وتتمثل هذه القطاعات في القطاع الصناعي الذي سيعمل على تطوير وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وقطاع انتاج الماء والكهرباء بوصفهما عناصر ضرورية لعملية التنمية وقطاع المواصلات السلكية واللاسلكية وقطاعات السياحة والتصدير وتحويلات العمال المغاربة في الخارج باعتبارها احد اهم مصادر التمويل.

وتؤكد الخطة ضرورة توجه جهود جميع هذه القطاعات والقطاعات الاخرى الى المحاور ذات الاولوية.

● الاستثمار في الصيانة

تؤكد الخطة ان المحافظة على الثروات الوطنية يجب اعتبارها من الآن فصاعدا اداة متميزة لاستراتيجية التنمية، وتحدد الخطة مفهوم الثروات الوطنية في مظاهر كل الجهود التي بذلت في مجال الاستثمار وشراء المعدات والآلات واقامة التجهيزات الاساسية.

وآخر بنود استراتيجية التنمية هو اصلاح المؤسسات العمومية او مؤسسات القطاع العام بهدف اعادة تجديد دور هذه المؤسسات كأداة للسياسة الاقتصادية والمالية التي تنهجها الدولة، وسيجري تحليل دقيق لمشاكل تسيير تمويل هذه المؤسسات لاستخلاص التدابير والاصلاحات الضرورية لضمان الاستغلال الامثل لموارد هذه المؤسسات.

● شروط انجاز التنمية

وتنتقل (الخطة المسار) بعد ذلك لتحديد شروط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحدد محاور سياسة تقويم الاختلالات المالية العامة للدولة عبر متابعة عمليات التقويم والتصحيح وتعبئة الموارد الضرورية للنمو الاقتصادي، ومواصلة اصلاح المؤسسات العمومية، وتحسين فعالية السياسة الاجتماعية وتهدف الخطة في هذا الاطار الى تقليص عجز الخزينة الى مستويات مقبولة ومتابعة تحسين وضعية الحساب الجاري لميزان المدفوعات.

ويمكن تقويم وضعية المالية العامة عبر تعزيز مسلسل التقليص التدريجي لعجز الخزينة الذي سينتقل حسب التوقعات الى ٣,٢٪ من الناتج الداخلي الاجمالي عام ١٩٨٢ بعدما تراجع من ١٣,٩٪ الى ٤,٥٪ العام الماضي.

وستتابع الدولة سياسة التقشف في النفقات العادية الا انها تؤكد ان التخفيف من انعكاسات سياسة التقشف سيتم من خلال البحث عن ترشيد هذه النفقات عن طريق تبسيط وادخال اساليب جديدة للتدبير مما سيمكن من رفع انتاجية الموظفين.

سيتم حصر فرص التوظيف الجديدة بالادارات العامة في حدود الضرورة القصوى، والبحث عن توافق بين ايجاد فرص التوظيف ورفع رواتب الموظفين، وترشيد نفقات المعدات في اطار سياسة تقشف صارمة ترمي الى تخفيض اعتمادات الميزانية للصيانة. والاستمرار في دعم الدولة للسلع الغذائية تمهيدا لالغائها نهائيا عام ١٩٩٠ حيث اصبحت الان متوقعا كما تقول الخطة حذف الدعم المخصص للزيوت الغذائية وللسكر خلال العامين المقبلين وتنويع منتوجات واسعار الحبوب والحذف المرحلي لمساعدات الدولة الموجهة لدعم المؤسسات العمومية وشبه العمومية.

وسيتم احتواء النفقات العادية لحصر نموها في ٦,٨٪ في المتوسط سنويا من حيث اهميتها، وسينتج هذا الارتفاع عن ترقية الموظفين وتزايد عددهم خاصة في قطاع التعليم واحتمال الزيادة في الرواتب عام ١٩٨٨. في مقابل ذلك سيتم اخضاع ميزانية نفقات التجهيز لمعايير خاصة ترمي الى الزيادة في المردودية.

كذلك تعطي «خطة المسار» في المغرب اولوية للقطاع الخاص لتحقيق التنمية، ولذا فان هذا القطاع سيحظى بتدابير تشجيعية خاصة في الميادين التي يكون فيها مطالبا بتكثيف استثماراته.

وتنوي الحكومة في هذا الصدد متابعة سياسة التحرير التدريجي للاقتصاد مع الاخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية والمالية والاجتماعية للبلاد، وهو ما يعني احتفاظ الدولة ببعض القطاعات مع التخلي عن الانشطة التي يمكن للقطاع الخاص ان يتولاها.

وتؤكد الخطة ان تحرير الاقتصاد لا ينحصر في التنازل عن بعض القطاعات للقطاع الخاص، بل المرونة كذلك في مراقبة الاسعار. ومن جملة التدابير التي ستتخذ لفائدة القطاع الخاص، تبسيط المسطرة الادارية لصالح المستثمرين وذلك بانشاء هيئة موحدة يتم عبرها تدفق الاستثمارات الاجنبية، وكذلك تشكيل خلايا بالسفارات لتوجيه وارشاد الاستثمار الاجنبي واعادة النظر في الضغط الجبائي على المقاولات وفرض علاقات تعاقدية بين العاملين واصحاب الاعمال لتعزيز السلم الاجتماعي، ووضع قوانين تشريعية لحث المقاولين على تشغيل اكبر عدد من الاطر واليد العاملة وتنشيط المشاريع ذات الانتاج الموجه للتصدير، واعادة النظر في اسعار الطاقة وتبسيط اجراءات منح القروض للمقاولات الصغيرة والمتوسطة.

البترول المكتشف بالسودان يكفيها ١٥ عاما

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن د. آدم موسى مادبو وزير الطاقة والتعدين ان حجم الاكتشاف الفعلي للبترول في البلاد حسب تقديرات الوزارة يكفي الاستهلاك المحلي المقدر بـ ٦٠ الف برميل يوميا لمدة ١٥ عاما عدا الاكتشافات الجديدة للبترول التي تمت والتنقيب والابحاث الجارية حاليا.

واضاف ان الوزارة قد بادرت بالتفاوض مع شركات (توتال) (صن اويل) و(شيفرون) البترولية العاملة في التنقيب عن النفط في البلاد لايجاد صيغة مثلى لاستئناف اعمالها تحقق مصلحة البلاد وتشجع الشركات للاقبال على التنقيب وانها اي الشركات قد اعدت برامج تفصيلية لهذا الغرض.

واشار الوزير الى ان استثمار البترول يواجه عدة مشاكل خارجية بجانب ان الشركات البترولية تجد اغراءات خاصة من الدول الغربية لتعمل هنا بالاضافة الى الظروف الامنية العالمية.

ونفى الوزير ان تكون اتفاقيات قسمة الانتاج مع الشركات مجحفة ووصفها بانها معقولة ونفى علمه بان شركة شيفرون لها شروط مسبقة لاستئناف العمل وانها طالبت بتعويض قدره ١٥٠ مليون دولار حول تصفية شركة النيل الابيض للبترول.

واعلن الوزير ان شركة توتال قد حددت مناطق تنقيبها في الجنوب بجانب العمل في مناطق اخرى صغيرة في كردفان ودارفور وعن نشاط صن اويل والتي تم الاتفاق معها في مارس (اذار) فقد حفرت بئر ابو جن في الاقليم الاوسط واوضح الاكتشاف وجود كميات من البترول بالمنطقة الا ان حجم البترول المكتشف غير تجاري اذ يقل عن ٢٠٠ برميل يوميا وان الشركة ستكثف اعمالها في الاوسط وتستثمر ٢١ مليون دولار منها ١٠ ملايين لحفر بئرين اخريين بجانب ١١ مليون لتكثيف الابحاث البترولية.

وعن نشاط شيفرون فقد تم الاتفاق معها لاستئناف وتكثيف اعمالها جنوب كردفان ودارفور وفي منطقة امتيازها الاوسط وذكر ان الاستخدام المحلي لنصيب الحكومة لا يقتصر على استخدام مصافف محلية واكد ان الحكومة توفر الحصانة الامنية لكل الشركات في مناطق التنقيب.

البنك المركزي يبحث رفع سعر الفائدة للمدخرات بالجنيه المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يدرس البنك المركزي المصري حاليا رفع اسعار الفائدة على المدخرات المحلية بالجنيه المصري لجذب مزيد من المدخرات وخفض معدلات التضخم وتحويل جانب من الودائع بالدولار الى ودائع الجنيه المصري في نطاق التعامل بالسوق المصرية الحرة.

وقال السيد ابو الليل الخبير الاقتصادي بالمجالس القومية المتخصصة انه لن يتم التفكير في زيادة سعر الفائدة الدائنة على الودائع دون النظر الى زيادة متوازنة في اسعار الفائدة المدينة على القروض والسلفيات.

بنك فيصل يدعم وحدة الانتاج والادوية بجامعة الجزيرة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شرعت وحدة المشروعات بجامعة الجزيرة في تنفيذ وحدة لانتاج الادوية ومشروع صيدلية بالتعاون مع بنك فيصل الاسلامي.

وصرح رئيس وحدة المشروعات بجامعة الجزيرة بان هناك مشروعات اخرى لها دراسات مثل مشروع للتسمين ولانتاج الطوب الحراري ومشاريع اخرى.

بدء التعاقدات لتصدير القطن المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي التعاقد على تصدير القطن المصري للعام القائم مع المستوردين وحكومات الدول الاجنبية.

وصرح الدكتور سمير سامي رئيس هيئة الاقطان المصرية بانه يتم حاليا دراسة حالة الاسواق الخارجية واحتياجاتها لتحديد اسعار الموسم الجديد.

واضاف انه سيتم بحث موقف البلاد المستهلكة والمنتجة للقطن ومؤشرات الاستهلاك حتى عام ٢٠٠٠.

النفط العربي في المانيا الغربية خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

تشير المعلومات الاقتصادية ومؤشرات استهلاك مصادر الطاقة في المانيا الاتحادية الى ان ميدان النفط واستهلاكه في المانيا يحاول منذ فترة طويلة التأقلم مع المتغيرات التي طرأت على ميدان الطاقة بشكل عام وخاصة انتاج النفط واستهلاكه واسعاره في العالم والاوضاع السائدة في اسواق النفط الحالية وتبدل سعر الدولار الامريكي بالنسبة للمارك الالماني، فمنذ فترة طويلة تحاول المانيا الغربية خفض وارداتها من نفط دول منظمة الاوبك والاعتماد على نفط دول بحر الشمال، وتقليص استهلاكها للنفط بوجه عام وخفض طاقة مصافي النفط لديها، الامر الذي ينطبق ايضا على استهلاك النفط في المانيا خلال العام الحالي ١٩٨٧، او بعبارة اصح خلال الشهور التسعة المنصرمة منه.

وتشير الارقام التي نشرتها وزارة الاقتصاد الاتحادية في بون قبل ايام قليلة الى ان المانيا الاتحادية قد خفضت وارداتها من النفط الذي تستورده من الخارج خلال الفترة الواقعة ما بين الاول من شهر يناير (كانون الثاني) وآخر شهر سبتمبر (ايلول) من عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ بنسبة تبلغ حوالي ٣٪، فبينما بلغت كمية هذه الواردات خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي حوالي ٥١ مليون طن، في تراجعت في نفس الفترة من العام الحالي ١٩٨٧ الى ما يزيد عن ٤٨,٢ مليون طن، في نفس الوقت الذي انخفضت اسعار النفط الذي استوردته المانيا خلال هذه الفترة، بسبب انخفاض سعر الدولار الامريكي بالنسبة للمارك الالماني، بشكل ملحوظ.

وقد احتلت بريطانيا المرتبة الاولى بين دول العالم المصدرة للنفط الى المانيا الغربية هذا العام، بينما جاءت ليبيا في المرتبة الثانية في قائمة هذه الدول، فكانت بذلك اول دولة عربية مصدرة للنفط لالمانيا خلال العام الحالي، بل ان صادراتها من النفط الليبي ازداد زيادة طفيفة ما بين التسعة شهور الاولى من عام ١٩٨٦ وعام ١٩٨٧، فبينما صدرت ليبيا الى المانيا خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي في حوالي: ٥,١٧٠ مليون طن بلغ حجم ما صدرته خلال نفس الفترة من العام الحالي: ٥,٢٣٣ مليون طن.

وقد احتلت الجزائر المرتبة الثالثة من قائمة الدول المصدرة للنفط الى المانيا الغربية الثانية بين الدول العربية المصدرة للنفط اليها وقد استطاعت الجزائر زيادة صادراتها من النفط الى المانيا ما بين عامي ١٩٨٦ او ١٩٨٧ بنسبة ١٢٪ تقريبا، فبينما بلغت كمية النفط الجزائري الذي استوردته المانيا الغربية خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي ١٩٨٦ حوالي ٣,٥ مليون طن، زادت كمية هذه الواردات الالمانية من النفط الجزائري خلال نفس الفترة من العام الحالي ١٩٨٧ الى حوالي ٤ ملايين طن من النفط الخام.

والدول العربية الثالثة التي تصدر نفطها الى المانية الاتحادية هي المملكة العربية السعودية، ولكن صادرات النفط السعودي انخفضت خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ الى حوالي النصف، فبينما بلغت صادرات المملكة العربية السعودية من النفط خلال الفترة ما بين ١/١/١٩٨٦ و٣١/٩/١٩٨٦ حوالي ٥,٣ مليون طن، انخفضت هذه الكمية من الصادرات السعودية خلال نفس الفترة من العام الحالي ١٩٨٧ الى حوالي ٢,٥ مليون طن.

ومن الملاحظ ان معظم الدول العربية الاخرى المصدرة للنفط لالمانيا الاتحادية قد استطاعت خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ زيادة صادراتها من النفط الى المانيا بصورة كبيرة، اذ تشير احصائيات وزارة الاقتصاد الاتحادية في بون، الى ان العراق قد زادت صادراته من النفط الى المانيا خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ ـ الشهور التسعة الاولى فيهما ـ من ٤٩١ الف طن الى ١,٧ مليون طن. وكذلك زادت جمهورية مصر العربية صادراتها النفطية خلال هذه الفترة من ٣٦١ الف طن الى ٨٨٧ الف طن، وسورية من ٦٧٧ الف طن الى ٧٢١ الف طن، ودولة الامارات العربية المتحدة من ٨١ الف طن الى ٦١٠ الف طن.

وبينما لم تصدر دولتا الكويت وقطر اي كمية من النفط الى المانيا الاتحادية خلال الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٨٦، فقد استأنفتا صادراتهما النفطية اليها خلال نفس الفترة من العام الحالي ١٩٨٧، فقد صدرت دولة الكويت هذا العام الى المانيا حوالي ١٥٤ الف طن، ودولة قطر حوالي ٥٩ الف طن، على العكس من تونس التي توقفت عن تصدير النفط الى المانيا خلال العام الحالي، بينما بلغت صادراتها من النفط التونسي الى المانيا خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي حوالي ١٤٣ الف طن.

عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة الكابلات السعودية لـ «الشرق الأوسط»

نجحنا في توفير خبرات سعودية ماهرة وبلغت قيمة صادراتنا ٢٠٠ مليون ريال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

«مصنع الكابلات السعودي» احد المصانع الهامة التي تعتبر انموذجا للصناعة السعودية الناجحة والمتطورة. فقد نجح هذا المصنع في تجاوز ظروف صعبة نتجت عن اضطراب الحركة الاقتصادية وحقق ثباتاً في الوضع المالي، وسد عجز التصدير المحلي بالتصدير الخارجي. كما انشأ مركزاً للتدريب المهني بمساعدة المؤسسة العامة للتدريب المهني ساهم في توفير خبرات شابة سعودية لتشغيل المكائن والاقسام الفنية وتصنيع الكابلات بكافة انواعها. اضافة الى انه سيكون اول مصنع في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ينتج الكابلات الهاتفية ذات الالياف الزجاجية.

وقد التقت «الشرق الاوسط» بالمهندس عمر هاشم خليفتي عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الكابلات السعودية لالقاء الضوء على هذا المصنع النموذج، وهذا نص الحوار:

● ما هي العوامل التي ترى انها ساعدت على نجاح الشركة؟

ـ السياسة التي وضعت في المملكة لتطوير الصناعة والاقتصاد عموماً، فتم ايفاد الشباب السعودي الى الخارج للتعلم في جامعات العالم وليتأهل لاخذ دوره في تنمية وتقدم المملكة وكان لهؤلاء اكبر الاثر في التنمية عندما عادوا الى وطنهم. كذلك مساعدة صندوق التنمية الصناعية الفنية والمالية، ومساهمة المؤسسة العامة للتعليم المهني.

● ما مدى اقبال الشباب السعودي على الانخراط في المجال المهني؟

ـ بعد خبرة عشر سنوات في الشركة هناك ظاهرة لم تكن موجودة قبل خمس او عشر سنوات وهي اقبال الشباب السعودي على العمل الصناعي وممارسته بيديه، وكنا نتصور اننا سنظل عالة على العمالة الاجنبية الى الابد. فقبل عشر سنين عانينا كثيرا والاسباب عديدة منها ان الطفرة فتحت مجالات عديدة للشباب السعودي لفرص عمل وكانت فكرة التدريب تتطور فانشأنا مركزا للتدريب بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب المهني في جدة والرياض، وكان لذلك اثر كبير في ان لدينا الآن شبابا سعوديين يشغلون المكائن والاقسام الفنية كالصيانة والجودة النوعية وتصنيع الكابلات بجميع انواعها اضافة الى وجود بعض الاجانب معهم. وقد وصلت نسبة السعوديين في قسم الانتاج والتشغيل الى ٤٠٪ وفي الشركة ككل الى ٣٠٪ عندما نضيف الادارة والمحاسبة والاجهزة الاخرى. وأؤكد للمستثمرين الجدد والمتخوفين من انخراط الشباب السعودي في الصناعة ان البلد بخير وهؤلاء الشباب بخير ويمكن تدريبهم والحصول منهم على نتائج جيدة

التصدير اولاً

● هل استطاعت الشركة ان تخرج بانتاجها من النطاق المحلي؟

ـ الشركة جادة ونشيطة وهي من الشركات السعودية المعروفة بالتصدير الى الخارج، فقد صدرنا منتجاتنا الى العراق والجزائر والباكستان والهند واليابان ودول مجلس التعاون الخليجي واليمن، ونحن بصدد التصدير الى السودان وتونس والمغرب، ونخطط للتصدير الى الدول العربية الاخرى المجاورة، كما اننا منذ عشر سنوات تخطط للمجمع الصناعي الموجود لدينا، وقد زرنا بعض دول الشرق والدول الافريقية لتصدير منتجاتنا الى هذه البلدان، وهذا من اهدافنا الاساسية، فمنذ البداية خططنا ليكون انتاجنا على المستوى العالمي ومنتجاتنا مضاهي المنتجات الاوروبية.




المهندس عمر هاشم خليفتي

ثورة صناعية قادمة

● على المستوى الخليجي هل تتوقع ان يغطي انتاج الشركة من الكابلات الهاتفية متطلبات المنطقة؟

ـ لقد اكملنا جميع الاجراءات اللازمة لانشاء مصنع الكابلات الهاتفية حسب الترخيص الذي اعطي لنا من مجلس وزراء الصناعة والكهرباء بدول مجلس التعاون الخليجي الذي اوكلت اليه هذه المهمة، وقرر عدم اعطاء اي ترخيص آخر لان السوق لا يحتاج او يستوعب اكثر من مصنع. ونحن الان في طور البناء، وقد بدأنا في تصنيع بعض من هذه الكابلات حاليا، اذ ان مصنع الكابلات لديه الامكانية لتصنيع جزء من كابلات الهاتف.

ونحن جادون في العمل، والجزء المثير في المشروع هو الكابلات المصنعة من الالياف الزجاجية، وهو اختراع تقني جديد جداً وحديث ويعتبر ثورة صناعية وستظهر في القريب العاجل نتائج هذه الثورة الصناعية عبر تزويد الكابلات الهاتفية بالعقل الالكتروني وبالتلفزيون او الشاشة المرئية، وعندما توضع هذه العناصر ستحدث قفزة كبيرة جدا في تقنية الاتصالا وفي قدرة الانسان في اي مكان في العالم على الاتصال بانسان اخر خلال ثوان، وليس ببعيد ذلك اليوم الذي يتحدث معه ويراه عبر شاشة التلفزيون.

فنحن على ابواب ثورة صناعية ثانية اكبر واقوى من الثورة الصناعية الاولى تغير حياة الانسان من خلال تزويد الكابلات الهاتفية المصنوعة من الالياف الزجاجية بالكمبيوتر والشاشة التلفزيونية بحيث يتمكن ثلاثة اشخاص موجودون في جدة ونيويورك وتايوان مثلا من عقد مؤتمر وهم في مكاتبهم وفي بلدانهم عبر الاتصال المشترك في آن واحد وتتم المناقشات في الموضوعات التي ستطرح للبحث بينهم حتى لو كانت تتضمن تصميمات هندسية مثلا اذ يمكن عرضها عبر الشاشة التلفزيونية.

ونحن سوف نصنع هنا الكابلات ذات الالياف الزجاجية ونأمل ان يكون هذا الانتاج بعد سنة ونصف قد دخل المملكة وقد استعملت اكثر من ٦٠٠ كم ونجحت، وهذه الكابلات لها مميزات عديدة منها قلة التكلفة لانها مصنوعة من الرمل اوما يسمى (السيلكون) وفيه مادة زجاجية تصهر وتكرر وتصنع على سماكة اقل من سماكة شعر الانسان. وتوصيل الكلام فيها يتم عن طريق الضوء بينما كان التوصيل في الماضي يتم عبر النحاس، كما ان الكهرباء والذبذبات الكهربائية تستخدم في نقل المحادثة الهاتفية ثم تحولها الى جهاز الاستقبال.

وهناك ايضا اشعة الليزر التي تحول الذبذبات الصوتية الى اشعة، ثم تنقل هذه الاشعة بالالياف الزجاجية الرفيعة جدا وبسرعة فائقة دون التأثر بوجود الكهرباء من حولها، والكابل الجديد يحمل اضعاف اضعاف عدد المكالمات التي تحملها الكابلات الحالية، ويعتبر مصنعنا اول مصنع يصنع كابلات الالياف الزجاجية في الشرق الاوسط وافريقيا. كما اننا ننتج احدث كابل اتصالات هاتفية ونأمل ان نواكب احتياجات وزارة الدفاع والاتصالات الدفاعية التي تعتمد على السرية والسرعة.

حجم عمليات جيد

● ما هو حجم مبيعاتكم في الداخل والخارج؟

ـ حجم عملياتنا يبلغ ما بين ١ و١,٢ بليون ريال اذا اشتغلنا بالطاقة الكاملة. وحاليا يبلغ حجم العمليات ما بين ٧٥٠ ـ ٨٠٠ مليون ريال، ونشاطنا يشمل المملكة والخليج ومنطقة الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية، ويبلغ حجم مبيعاتنا في الخارج ٢٠٠ مليون ريال وقد بدأنا التصدير للخارج منذ ثلاث سنوات حيث نصدر مواد اولية للكابلات التي تصنعها مصانع الكابلات العربية، كذلك نصدر قضبان النحاس ايضا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٦٧٥٠	٦,٦٢١٦
مارك الماني	٢,٢٣١٠	٢,٢٢٦٩
فرنك سويسري	٢,٧١٨٠	٢,٧١٢١
فرنك فرنسي	٠,٦٦١٠	٠,٦٥٧٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٧٠	٠,٠٠٣٠٣٣
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٧٧
جلدر هولندي	١,٩٨	١,٩٧٩٨
دولار سنغافوري	١,٨٤	١,٨٣٥٣
دولار كندي	٢,٨٦	٢,٨٥٥٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٥١
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣١٨٠	٠,٣١٧٥
كرون سويدي	٠,٦١٨٥	٠,٦١٧٨
كرون نرويجي	٠,٥٨٨٠	٠,٥٨٧٨
فرنك بلجيكي	٠,١٠٧٤٠	٠,١٠٧٠٦
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٩	—
دينار اردني	١٠,٨٧	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٤٧
روبية هندية	٠,٢٥٢٠	٠,٢٨٧٧
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٠	٠,٢١٤٥٠٧
دينار كويتي	١٣,٤٨	١٣,٤٧٢٦
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٦٩٥٦
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٢٣
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٥٦
ليرة سورية	٠,١٠٥٥٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٥٥٠	٠,٤٧٠٧٢٧
كرون دنمركي	٠,٥٨	٠,٥٧٨٨
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٥٠	٠,٠٣٣٣٦
ريال يمني	٠,٣٩٧٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,١٣	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,٣١٠	٥٦,٠٠٠
سبيكة ذهب	٦,٥٨٠	٦,٥٥٠
اونصة ذهب	١,٧٦٢	١,٧٤٨
كيلو الفضة	٩٢٠	٨٢٠
الأونصة	٣٥	٢٧

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

شـائعـات عن إصابته بنوبـة قلبـية:

موسكو: عـزل إيلتسـين قـد يعـيق حمـلـة جورباتشـوف الإصلاحيـة

موسكو - ر: قال محللون غربيون كبار في موسكو امس ان الطرد العلني لبوريس ايلتسين الزعيم السابق للحزب الشيوعي في العاصمة السوفياتية الذي كان متحمسا جدا لبرنامج الاصلاح قد يعوق بشكل خطير حملة الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف «لتجديد مجتمع بلاده».

وقال المحللون انه يوجد خطر ان يستغل البيروقراطيون ذوو التفكير الجامد في كل انحاء البلاد شجب جورباتشوف لايلتسين الذي كان مشمولا برعايته في وقت سابق كذريعة لابداء مزيد من المقاومة للتغيير. ويوجد ايضا خطر ان يفقد كثير من المواطنين السوفيت العاديين الذين ينتظرون حدوث تحسن في مستويات المعيشة الاهتمام بحملة الاصلاح.

وقد ذكرت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي امس الاول في تقرير عما دار في الاجتماع الذي عقده الحزب في وقت سابق من الاسبوع الماضي ان جورباتشوف نفسه تعهد بان تمضي اصلاحاته قدما الى الامام. وقد تم في هذا الاجتماع عزل ايلتسين من منصبه كأمين عام للحزب الشيوعي في موسكو.

وكان ايلتسين قد شكا خلال اجتماع عقدته اللجنة المركزية للحزب في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من ان اصلاحات جورباتشوف لا تصل الى المواطن السوفيتي العادي.

وقد ترددت شائعات في موسكو ان ايلتسين اصيب بازمة قلبية بعد سماع زملائه وهم يوجهون اليه اتهامات باسلوب يعيد الى الاذهان عهد الدكتاتور السوفياتي السابق جوزيف ستالين. ورفض مسؤولون في مقر الحزب في موسكو التعليق على ذلك كما رفضوا التعليق على تقارير وردت من مصادر مطلعة وتحدثت عن مظاهرات واجتماعات عمالية تأييدا لايلتسين.

وفي عددها الصادر امس قالت صحيفة «البرافدا» ان المعركة من اجل التجديد ليست سهلة ولكنها يجب ان تستمر واضافت ان ظهور صعوبات وتناقضات امر حتمي عندما يتصارع التيار الجديد والتقدمي مع التيار القديم والمتخلف.

وقالت ويجب الا تخشوا من اثارة اسئلة صعبة بشأن التنمية والاجابة عليها بشكل علني ومن النقد والمناقشة. ففي مثل هذا الجو تولد الافكار الجريئة والآراء الثاقبة والقرارات المبدعة.

استقالة الحكومة الايطالية بعد انسحاب الحزب الليبرالي منها

روما - وكالات الانباء اعلن جيوفاني جوريا رئيس الحكومة الايطالية صباح امس قراره بالاستقالة على اثر انسحاب الحزب الليبرالي الذي يمثل (يسار الوسط) من الائتلاف الحكومي بسبب العجز في الميزانية.

وقد توجه جوريا الذي ادلى بهذا التصريح امام مجلس الوزراء الى مقر رئاسة الجمهورية فورا لابلاغ رئيس الدولة فرنشيسكو كوسيجا بهذا الامر.

ويلاحظ المراقبون ان الازمة بدات وسط غموض كبير ولرئيس الدولة ان يقبل الاستقالة او يرفضها ويختار مجرد تعديل وزاري. وفي الواقع انه حتى بعد انسحاب الليبراليين فان ائتلاف الاحزاب الاربعة المتبقية الديموقراطي المسيحي والاشتراكي والجمهوري والاجتماعي الديمقراطي لايزال لديه اغلبية عددية في البرلمان.

وقد انسحب الليبراليون ليلة امس بعد ان رفضوا وسط دهشة الجميع القانون الخاص بالشؤون المالية الذي اعده جوريا على اثر مراوغات وتردد طويل.

ومن اجل كبح جماح العجز العام الضخم (٧٩ مليار دولار في عام ١٩٨٨) ندد مشروع الميزانية بتخفيف الضرائب قبل ازمة البورصة بينما كان الليبراليون ينادون باجراء استقطاعات في النفقات.



استمرار المظاهرات في بنجلاديش وقوات الامن تلتزم ضبط النفس

داكا - وكالات الانباء: قلم امس متظاهرون بالقاء الحجارة على رجال الشرطة واشعلوا النار في سيارات في اطار اضراب عام في بنجلاديش ولكن الشرطة لم تلجا الى استخدام سلطة اطلاق النار دون تحذير على مثيري الشغب والتي منحها لها الرئيس حسين محمد ارشاد.

واطلقت الشرطة والقوات شبه العسكرية عدة طلقات في الهواء لتفريق حشود في داكا اخذت في مهاجمة المباني الحكومية والعربات ولكن لم تكن هناك بوادر تذكر على تنفيذ الاجراءات الصارمة التي امر الرئيس ارشاد باتخاذها.

وكان ٦٠٠٠ من رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية قد انتشروا في شوارع داكا وحظرت اي تجمعات تزيد عن خمسة اشخاص. ويرفض الرئيس ارشاد الامتثال لمطالب المعارضة بالاستقالة وقد امر الشرطة باطلاق النار دون تحذير على مثيري الشغب بعد مقتل شرطيين بقنابل مصنوعة محليا يوم الخميس الماضي.

وحذرت مجموعة من ٣١ مفكرا تضم قضاة محكمة عليا متقاعدين ومدرسين بالجامعة وشعراء ومحامين من ان استمرار الحملة الصارمة التي يشنها الرئيس ارشاد على المعارضة من شأنه التعجيل بحرب اهلية.

ودعت المعارضة الى اضراب عام لمدة ثماني ساعات في داكا اليوم.

● في انقرة استقبل تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا امس همايون شودري وزير خارجية بنجلاديش الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لتركيا.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره وحيد خلف اوغلو وزير خارجية تركيا بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ومن المقرر ان يغادر شودري تركيا غدا الاثنين في ختام زيارته لتركيا.

القوات الهندية تتابع حملتها ضد التاميل

كولومبو - وكالات الانباء فرضت القوات الهندية حظر تجول لمدة خمسة ايام في في مقاطعتين في شرق سريلانكا وشنت حملات تفتيش من منزل الى منزل بحثا عن متمردين في نفس الوقت الذي واصلت فيه القوات الهندية هجومها الرامي الى سحقهم.

وقال مسؤولون امنيون امس ان ٣٨ شخصا على الاقل من التاميل لقوا مصرعهم في شمال سريلانكا في انفجار لغم ارضي واشتباكات مع القوات الهندية خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية فرضت السلطات حظر تجول اعتبارا من امس الاول وحتى يوم الثلاثاء القادم في باتيكالوا وامبارا في الوقت الذي بدات فيه القوات الهندية عملية كبيرة لتنظيف المنطقة من المقاتلين التاميل.

وقال متحدث باسم القوات الهندية في شرق سريلانكا للصحفيين ان ٣٦ زورق دورية تطوف بحيرة تقع قبالة باتيكالوا لمنع المتمردين من الفرار عن طريق البحر.

وذكر متحدث باسم الشرطة في ترينكومالي ان ا. ل. ا. ماجد نائب وزير الاعلام السابق وعضو حزب الحرية المعارض قتل بالرصاص الليلة قبل الماضية في منزله بالقرب من مدينة موتور وكان يشغل منصبه الوزاري حتى عام ١٩٧٧

خلال عهد حكومة سيريمافو بندرانيكا وقالت الشرطة انها تشتبه بان مسلمين من التاميل هم الذين قتلوه.

تقارير عن محاولات «تبشيرية امريكية» للاطاحة بالرئيس الكيني

نيروبي - وكالات الانباء افردت صحف كينية صفحاتها الاولى امس لتقارير تقول ان جماعة تبشيرية امريكية تجمع تبرعات للاطاحة بالرئيس الكيني دانيل اراب موي.

ونشرت هذه الصحف نسخة من رسالة قيل ان كاهنا بكنيسة في كارولينا الشمالية قد كتبها. وتطلب هذه الرسالة من جماعة «كو كلوكس كلان» التي تنادي بتفوق البيض التبرع بمبلغ ٢٠ مليون دولار لحماية حكم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا عن طريق الاطاحة بالحكام الافارقة السود.

وقال الكاهن كينيث كاسويل هو من كنيسة فوسكو انه لم يكتب هذه الرسالة وانه لا صلة له بهذ الجماعة.

ونشرت جميع الصحف الكينية الثلاث على صدر صفحاتها هذا الموضوع وقالت في عناوينها الرئيسية «كشف مخطط للاطاحة بالحكومة»، «جماعات عنصرية امريكية تتآمر لاسقاط موي» و«الكشف عن مؤتمرة لزعزعة الاستقرار في كينيا».

وقالت مصادر صحفية ان هذه الرسالة وصلت لهم عن طريق الحكومة الكينية لان حكومة نيروبي تريد ان تلقى هذه الرسالة قدرا كبيرا من الذيوع والنشر. وجاء في الرسالة «لقد جمعنا حتى الآن ٨٠ مليون دولار. واننا بحاجة ماسة الى جمع ١٢٠ مليون دولار من اجل الاطاحة بالحكومات المتاخمة لجنوب افريقيا».



اكينو في حديث باسم مع رئيس غرفة التجارة الفيليبينية اثناء لقائها امس مع رجال الاعمال والصناعة في مانيلا والى يمينها احد اعضاء مجلس الشيوخ.

اكينو تعلن استعادة المبادرة في مكافحة التمرد الشيوعي

مانيلا - وكالات الانباء - اكدت كورازون اكينو رئيسة الفيليبين امس في مانيلا ان حكومتها استعادت زمام المبادرة في مكافحة التمرد الشيوعي وحذرت السكان من اتساع نطاق النشاط الارهابي في البلاد.

وكانت اكينو توجه حديثها الى مجموعة من رجال الاعمال واوضحت ان قوات الجيش والبوليس شنت مزيدا من الهجمات في مناطق الريف ومزيدا من الاعمال ضد مخابىء المتمردين الشيوعيين في «جيش الشعب الجديد» في المدن وقالت ان النسبة المئوية للضحايا اصبحت واحداً الى ثلاث لصالحنا.

واضافت ان حركة التمرد الشيوعية ردت على ذلك بتصعيد نشاطها الارهابي. وذلك ثمن تدفعه في مقابل الحسم الذي يتسم به عملنا.

في هذا الوقت يجري مجلس الشيوخ الفيليبيني تحقيقا في محاولات مزعومة لشحن اسلحة من الصين وكوريا الشمالية الى المتمردين ودعا زعيم المعارضة خوان بونسي انريلي الى التصويت على اجراء تحقيق بعد ان ندد بالصفقات المزعومة ووصفها بانها «عمل من اعمال الحرب».

وجاء تحرك مجلس الشيوخ في اعقاب تصريحات ادلى بها ايمانويل سوريانو مستشار الرئاسة قال فيها ان الحكومة تابعت قبل بضعت اسابيع محاولة من جانب تجار اسلحة في الصين لشحن اسلحة الى المتمردين الفيليبينيين.

وابلغ سوريانو اجتماعا لرجال الاعمال ان مانيلا اقنعت بكين بوقف ارسال الشحنة وذلك بمساعدة من حكومات صديقة ووصفت السفارة الصينية في مانيلا النبأ بانه لا اساس له من الصحة.

وقال سوريانو ان الحكومة تابعت ايضا منذ بضعة اشهر شحنة اسلحة من كوريا الشمالية كانت في طريقها الى الفيليبين على ما يبدو وانه لا يعرف ما اذا كانت الاسلحة قد وصلت الى مانيلا بالفعل لان السفينة اختفت.

وذكر انريلي في كلمة امام مجلس الشيوخ انه يجب على مانيلا ان تحتج لدى بكين اذا كان نبأ الاسلحة الصينية صحيحا.

ولا ترتبط الفيليبين بعلاقات دبلوماسية مع كوريا الشمالية وينفي «جيش الشعب الجديد» الشيوعي حصوله على اسلحة من دول اجنبية.

بسرعة

استمرار الازمة المالية للامم المتحدة

الامم المتحدة (نيويورك) - قد لا تتمكن الامم المتحدة للعام الثاني على التوالي من دفع مرتبات موظفيها/ ٦٥٠٠ شخص في مقرها في نيويورك في شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم نظرا لان خزائنها اصبحت شبه خاوية.

وتعتبر الولايات المتحدة هي المسؤول الاول عن هذا الوضع مثل العام الماضي. فالواقع انها لم تسدد بعد دولارا واحدا من حصة اسهامها لعام ١٩٨٧ والتي تبلغ قيمتها ٢١٢ مليون دولار وتمثل ٢٥ في المائة من الميزانية الاجمالية للمنظمة.

ومن المقرر ان يدلي الكونجرس في الاسبوع القادم برايه بشان المبلغ الذي يتم منحه للامم المتحدة ومهما يحدث فان الولايات المتحدة لن تدفع حصة اسهامها كاملة اذ ان مجلس الشيوخ اقترح دفع ١٢٠ مليون دولار بينما اقترح مجلس النواب دفع ٦٠ مليون دولار فقط. وسيتراوح الاسهام الامريكي بين هذين الرقمين.

وقد قام خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة بابلاغ السفير الامريكي فرنون وو التزر بانه ما لم تسدد واشنطن على الاقل مبلغ ٨٧ مليون دولار في نهاية الشهر فلن الامم المتحدة لن يتوفر لديها اموال سائلة.

واينبرجر يهاجم الكونجرس بعنف

فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - شن كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي المستقيل هجوما عنيفا على الكونجرس اتهمه فيه باضعاف المؤسسة الرئاسية في اخر خطاب يرجح ان يلقيه على الملاء قبل ان يحل محله فرانك كارلوتشي.

وخلال مؤتمر عقد امس في فيلادلفيا اعرب واينبرجر عن اعتقاده بان اضعاف الكونجرس لرئاسة الولايات المتحدة قلل من قدرتها على الدفاع عن نفسها وحماية مصالحها في الخارج.

ذكر الوزير الامريكي ان امثلة موقف الكونجرس من الخليج ونيكاراجوا تشكل كارثة على المصالح الامريكية بالمداولات التي لا تنتهي بدلا من عمل سريع وتغيرات مفاجئة في المواقف بدلا من سياسة حازمة.

كول يبدأ اليوم جولة افريقية

بون - يتوجه المستشار الالماني الغربي هلموت كول اليوم الى افريقيا في جولة رسمية تشمل السنغال وانغولا وموزمبيق.

ووصف الناطق باسم الحكومة الالمانية في بون امس هذه الزيارة بانها تعد مؤشرا للتضامن مع البلدان التي تقع في خط المواجهة ضد نظام جنوب افريقيا العنصري مشيرا الى ان كول سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين في الدول الافريقية الثلاث تتركز على التعاون الثنائي والسبل الكفيلة برفع المساعدات الانمائية لهذه الدول.

ماتحت السطح من أسباب لانهيار سوق الأوراق المالية

وقعت الواقعة، وانهارت اسعار الاسهم الامريكية في التاسع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) لهذا العام، وسمي اليوم يوماً اسود، مضيفاً بذلك رقماً جديداً الى رصيد العالم من الايام السود.

كانت الفلجعة قوية والاحداث متتالية، والهبوط حاداً، ولم يكن الحدث وقفاً على السوق الامريكية في نيويورك، بل امتد الطوفان ليشمل المراكز العالمية الاخرى واهمها سوق طوكيو ولندن والتي يربط بينها سماسرة، ووسطاء، حتى اصبحت هذه الاسواق كالجسد الواحد عندما اشتكى منه عضو تداعت له بقية الاعضاء بالحمى والسهر.

كيف حدثت الازمة، جزء من التاريخ ولكن قد يكون للتاريخ دور مهم في فهم الحاضر والتنبؤ، بمعالم المستقبل، على افتراض بقائه اي التاريخ، كما هو دون تنميق او تشويه او تعقيم او تلويث جريا على القاعدة العربية. العالم الاقتصادي اليوم شرقي وغربي، وفي فلكه الشرقي الاقتصاد السوفييتي ودول شرق اوروبا والصين ومن يسير على هذا النهج الاقتصادي من الدول النامية والاقتصاد الاشتراكي لا يقر بدور سوق المال او الاوراق المالية ليلعب دوراً في حركة الاقتصاد.

فالاسعار تحددها الحكومات وليس تفاعل قوى العرض والطلب للافراد، اما معسكر الاقتصاد الراسمالي او الحر والمكون من الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا واليابان وكندا ومن في هذا الفلك من الدول النامية فتلعب اسواق المال والاسهم والسندات فيه دوراً اساسيا في حركة الاقتصاد ومسيرته.

د. عبدالعزيز محمد الدخيل

كاتب هذا المقال، هو رئيس المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار، شغل منصب الوكيل السابق لوزارة المالية السعودية ورئيس البنك السعودي للاستثمار، ورئيس مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار.

الازمة التي نحن في صددها ترتبط بشكل مباشر بالاقتصاديات الراسمالية التي تشكل سوق المال والاوراق المالية، أحد محاورها الرئيسية ولذلك فان الاقتصاد الشرقي خارج نطاق الازمة وبالتالي نطاق حديثنا.

ان استقراء التاريخ البعيد والقريب لجذور الازمة وواقعها يكشف لنا عن خلل في توازن وحركة المعاملات الاقتصادية في عالم الاقتصاد الحر وبين دوله. فبالنسبة للمجموعة الصناعية وعلى رأسها الدول السبع (امريكا المانيا، اليابان، بريطانيا، فرنسا، ايطاليا، كندا)، فان هناك خللاً وعدم توازن بين اقتصاديات كل من اليابان والمانيا (دول الفائض) وبين اقتصاديات (دول العجز) واهمها الولايات المتحدة الامريكية.

والخلل في اعتقادنا لا يعود الى صلب نظام الاقتصاد الحر ولكن الى عوامل سياسية واجرائية (بيروقراطية) ادت الى خلق اوضاع وهياكل ومسارات كان لها دور كبير في وضع العراقيل امام حركة الاقتصاد الحر وتفاعل عناصره، فأثر ذلك في مجرى الحركة فيه وانسجام قوى العرض والطلب، وحركة الاسعار، فبقي الخلل دون اصلاح، وعدم التوازن، دون توازن.

وتتركز معالم الخلل وعدم التوازن بشكل عام في ثلاث جهات رئيسية اهمها:

أولاً: الخلل في التوازن التجاري بين دول العالم الصناعية والنامية.

ثانياً: تراكم الديون على الدول النامية.

ثالثاً: الخلل في نظام النقد الدولي.

ان الحديث عن كل جهة من هذه الجهات يحتاج الى مقالة او مقالات ولكنني في هذا الحيز المحدود سوف القي الضوء على اهم العناصر الرئيسية في كل موقع من هذه المواقع التي تتشابك فيها العلاقات الاقتصادية الدولية ومن خلال ذلك نستطيع ان نتعرف على طبيعة العلاقات التي تحكم الاقتصاد الدولي، وخصوصا تلك التي تربط بين مجموعة الدول الصناعية وبالذات الولايات المتحدة الامريكية، واليابان والمانيا الغربية، لما لذلك من دور مباشر في مسلسل احداث ازمة الاوراق المالية الدولية الراهنة.

ان الفهم الحقيقي لطبيعة الازمة الدولية الراهنة لا يمكن ان يتحقق بدون الغوص في اعماق وجذور المشكلة الاقتصادية التي ترتبط بحركة النظام الاقتصادي الدولي، ومن خلال هذا الفهم نستطيع التعرف على المقومات الاساسية لحركة الاقتصاد الدولي واتجاهاته.

اولاً: التوازن التجاري بين الدول:

ترتبط دول العالم بعلاقة تجارية تتمثل في استيراد وتصدير السلع والخدمات فيما بينها. وتصدر الدولة السلع والخدمات التي لدى الدولة مزايا نسبية في تكاليف انتاجها سواء من عمالة او رأس مال او تكنولوجيا او غيرها. ان هذه المزايا النسبية تساعد الدولة على انتاج السلع والخدمات، بتكلفة اقل من تكلفة انتاجها من قبل دولة اخرى وبذلك تكون هذه السلع والخدمات قابلة للتصدير وبالمقابل تستورد الدول السلع والخدمات التي لا تمتلك مزايا نسبية في انتاجها من نظيراتها من الدول الاخرى التي تستطيع انتاج هذه السلع بتكلفة اقل. ولذلك فان النظرية الاقتصادية تقرر بان التجارة الدولية القائمة على تبادل السلع والخدمات التي تنتجها الدول حسب تخصصها القائم على مبدأ المزايا النسبية سيؤدي الى زيادة مستوى الرفاهية العالمية. وعندما تتساوى قيمة صادرات الدولة مع وارداتها يكون الميزان التجاري لتلك الدولة، في حالة توازن. اما اذا زادت الصادرات على الواردات يكون الميزان التجاري فائضا كما هي الحال بالنسبة لليابان والمانيا في الوقت الراهن. واذا زادت الواردات على الصادرات، اصبح الميزان التجاري عاجزا، كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية في الوقت الراهن ايضا.

وكلما زادت قدرة الاقتصاد المحلي على انتاج العديد من السلع والخدمات القابلة للتصدير، زاد رصيده من العملات الدولية او المسماة احيانا بالصعبة واهم تلك العملات اليوم الدولار الامريكي، الين الياباني، والمارك الالماني، الجنيه الاسترليني والفرنك السويسري،... ويحظى الدولار بمكان خاص بين هذه العملات نظرا للكميات المتوفرة منه وانتشاره الواسع واستخدامه العام كوسيط للمبادلات التجارية والمالية.

وتدفع الدول من رصيدها من العملات الصعبة ثمن وارداتها من السلع والخدمات الاجنبية وان بقي لديها فائض تدعم فيه رصيدها من العملات الاجنبية سواء كان ذلك على هيئة استثمارات خارجية او ارصدة نقدية.

وفي حال عجز الميزان التجاري للدولة اي زيادة قيمة واردتها على صادراتها فانها تضطر الى تمويل هذا العجز، اما بالسحب من ارصدتها المالية من النقد الاجنبي ان وجد او الاقتراض من الدول والافراد، المواطنين او الاجانب او من كليهما معا.

ان القدرة الاقتصادية لدول العالم سواء الصناعية منه او النامية، قد تغيرت بشكل رئيسي في مجال الانتاج والمبادلات التجارية خلال الاربعين عاما الماضية والتي تلت الحرب العالمية الثانية. فبالنسبة للدول الصناعية ظهرت اليابان وبعض من دول اوروبا الغربية وخاصة المانيا كمنافس رئيسي للولايات المتحدة الامريكية في مجال الانتاج الصناعي. وغزت المنتجات الاوروبية اسواق العالم بدلا من السلع الامريكية، وفي السنوات الاخيرة تراجعت السلع الامريكية امام السلع الاجنبية في عقر دارها وفقدت جزءاً من سوقها المحلي لصالح الدول الصناعية الاخرى وبعض الدول النامية.

ويرجع اسباب تقهقر المنتجات والصادرات الامريكية الى تقهقر في المزايا النسبية للاقتصاد الامريكي بالنسبة لتكلفة الانتاج عن نظرائه من الدول المنافسة. وبمعنى آخر، فقد انخفضت القدرة التنافسية للمنتجات الامريكية بسبب انخفاض الانتاجية الامريكية امام الانتاجية اليابانية والالمانية. وكلما تمتع الاقتصاد بمعدل عال من الانتاجية بالنسبة للآخرين، كلما انعكس ذلك على انخفاض اسعار منتجاته وزيادة قدرته التنافسية والعكس صحيح.

اما عن تراجع المزايا النسبية للاقتصاد الامريكي امام اقتصاديات بعض الدول الصناعية المنافسة، فأسبابه كثيرة اهمها السبق الذي حققته الدول المنافسة في مجال التكنولوجيا الصناعية وزيادة معدل انتاجية الفرد ونضوب بعض الموارد الطبيعية التي يمتلكها الاقتصاد الامريكي.

اما بالنسبة للدول النامية، فقد طرأت عليها هي الاخرى تحولات وتغيرات كثيرة في مجال الانتاج والتصنيع والمبادلات التجارية. حيث ركزت معظم الخطط والبرامج التنموية على احلال الصناعات الوطنية محل الصناعات المستوردة من الدول الصناعية كما نجحت بعض من هذه الدول مثل كوريا، البرازيل، الارجنتين والهند، هونج كونج في تصدير جزء من منتجاتها الى اسواق الدول الصناعية وخصوصا الامريكية.

ولكنه على الرغم من هذا التطور الا ان الجزء الاكبر من الدول النامية لا تزال تئن من وطأة التأخر الاقتصادي وتصارع يوما بعد يوم العوامل الطبيعية والاجتماعية السياسية والاقتصادية والسكانية التي تحد بشكل مطرد من قدراتها على تحقيق نمو اقتصادي ملموس. ولقد كانت المحصلة النهائية لهذه العوامل هو تزايد عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات لهذه الدول بشكل مطرد وخصوصا في العقدين الاخيرين.

ان صادرات الدول النامية بشكل عام الى الدول الصناعية لا تمثل جزءاً مهماً من حجم التجارة الدولية بعكس وارداتها من الدول الصناعية والتي تربو بكثير على حجم صادرتها. ويعود هذا الخلل في التوازن التجاري بين الدول الصناعية والدول النامية الى اسباب كثيرة منها انخفاض الطلب العالمي على المواد الاولية التي تصدرها الدول النامية وانخفاض اسعارها بشكل عام بسبب الكساد الاقتصادي الذي ينتاب الاقتصاد العالمي من وقت لاخر او بسبب تطور التكنولوجيا الصناعية والتي ادت الى احلال مواد غير طبيعية للاستخدام الصناعي بدلا من المواد الطبيعية مثل احلال الليف الزجاجي FIBERGLUSS محل اسلاك النحاس في مجال الاتصالات، وكذلك بسبب زيادة اسعار السلع الصناعية والبترولية التي تستوردها الدول النامية، من الدول الصناعية او الدول المصدرة للبترول.

ان العجز في الميزان التجاري للدول النامية بالاضافة الى ديونها المتراكمة من القروض الدولية لتمويل خططها الاقتصادية وغير الاقتصادية قد ادى الى تراكم هائل في حجم الديون الخارجية للدول النامية تجاه الدائنين من دول ومؤسسات دولية وبنوك تجارية.

وعلى الرغم من ان الدول النامية تربو عددا وحجما على الدول الصناعية الا ان حركة التجارة الدولية من سلع وخدمات وحركة الاسواق المالية من قروض واوراق مالية وغيرها تساهم الدول الصناعية بالنصيب الاكبر منها في هذه الاسواق كما ان التبادل التجاري وحركة رؤوس الاموال بين الدول الصناعية تربو كثيرا على ما يماثلها بين الدول النامية والاكثر من ذلك ان الحركة التجارية وحركة راس المال بين الدول النامية والصناعية اكثر منها بين الدول النامية بعضها البعض. انه على الرغم من مرور اكثر من ثلث قرن من الزمن على نهاية الحرب العالمية الثانية وانشاء الكثير من المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير وغير ذلك من المؤسسات الاقتصادية الدولية والتي تهدف الى المساعدة في اعادة بناء الاقتصاد الدولي ونموه، فان الاقتصاد الدولي لا يزال اقتصادا الغلبة والسيطرة فيه لاقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة والتي زاد عددها ليشمل دولاً عديدة.

ان هذه الغلبة وان كانت واضحة في الجانب الانتاجي من السلع والخدمات والذي ينعكس على حجم ونوع الصادرات والواردات في سوق التجارة الدولية الا انه اكثر وضوحا في مجال الاسواق المالية والاسهم والسندات وهي الجانب الاخر، والمرآة التي ينعكس عليها حجم الاقتصاد والتجارة الدولية.

فأسواق المال العالمية تتخذ من عواصم هذه الدول موقعا لها وتدير حركة هذه الاموال وتسيرها مؤسساتها البنكية والاستثمارية وعملتها الصعبة والمقبولة كوسيط للمبادلات التجارية، ومخزن للقيمة لمن يريد الاحتفاظ بها واهمها الدولار الامريكي. ومن هذا الواقع لنمط وتركيبة الاقتصاد العالمي الحر او الراسمالي فانه لا غرابة ان تجد ظروف واوضاع الاقتصاد الامريكي، والالماني، والياباني تهيمن على مجرى الاحداث الاقتصادية والمالية الراهنة وتوجيهها. ان اختلال التوازن التجاري بين كل من الولايات المتحدة من جهة، والمانيا واليابان من جهة اخرى، يعتبر احد العوامل الرئيسية المسببة للازمة الراهنة في اسواق الاوراق المالية العالمية.

ان العجز في ميزان التجارة الامريكي يعود الى عدة اسباب منها زيادة الانفاق الحكومي وتراكم عجز الميزانية والى ضعف القوة التنافسية للسلع والخدمات الامريكية تجاه دول العالم الاخرى واهمها الدول الصناعية المنافسة مثل اليابان والمانيا. وقد ساعد الولايات المتحدة على التعايش مع هذا العجز واحتفاظها بحركة اقتصادية نشطة قدرتها على طبع المزيد من الدولارات والاقتراض المستمر من الدول والمؤسسات والافراد دون الحاجة الى دفع هذه القروض بعملة اخرى فالدولار الامريكي هو الوسيط في المبادلات الدولية وتحتفظ به البنوك المركزية والافراد والدول في ارصدتها واحتياطياتها. ولقد انخفض سعر الدولار الامريكي منذ عام ١٩٨٥ حتى زاد انخفاضه عن ٣٠٪ نسبة الى العملات الدولية الاخرى وذلك بعد مرحلة من الارتفاع وصلت قمتها في عام ١٩٨٥.

وارتفاع الدولار وانخفاضه يعكس بشكل اساسي وضع الاقتصاد الامريكي وقدرته الانتاجية وحالة المؤشرات الاقتصادية مثل معدل التضخم وسعر الفائدة والعمالة على الامد القصير والطويل. وقد قيل والقول صحيح انه اذا تعرض الاقتصاد الامريكي لنسمة هواء باردة اصيب الدولار الامريكي بزكام حاد وارتفعت حرارته.

اما الاقتصاد الياباني والالماني من جهة اخرى فقد حققا فائضاً في الميزان التجاري بزيادة صادراتهما الى الاسواق الامريكية وغيرها ويعود ذلك الى قدرة هذه الدول على تحقيق معدل عال من النمو الاقتصادي مصحوب بانتاجية عالية للفرد وسعر منخفض للفائدة ومستوى متدن جدا لمعدل التضخم النقدي وانحسار مستوى البطالة العمالية.

ولكي يكون هناك توازن في حركة الاقتصاد الدولي، في ظل نظام الاقتصاد الحر، فانه من المفروض ان يؤدي العجز في الميزان التجاري لدول العجز والفائض الجاري لدول الفائض الى تغيير في حركة ومعدل الاسعار والانتاج والانفاق، وسعر الفائدة تكون محصلته النهائية انخفاض العجز عند دول العجز، وذلك بزيادة صادراتها والحد من وارداتها وتلاشي الفائض عند دول الفائض وذلك بزيادة وارداتها وتقلص صادراتها.

ان هذا نموذج مبسط جدا لحركة الاقتصاد الدولي ولكنه على بساطته يعتبر اساسا تقوم عليه النظرية الاقتصادية الكلاسيكية. ومما لا شك فيه ان العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية، المحلية والدولية، تتداخل وتتشابك وتحد من انسياب الحركة الاقتصادية بشكلها المجرد لتحقق توازنا بين اقتصاديات دول العالم، فاصرار الولايات المتحدة على عدم تخفيض العجز في ميزانيتها والاستمرار في الانفاق الحكومي على البرامج الدفاعية والاستراتيجية هو تدخل في مسار الحركة الاقتصادية تفرضه اعتبارات سياسية.

كما ان الشح في الانفاق الحكومي في كل من المانيا واليابان من اجل المحافظة على معدل منخفض من التضخم النقدي الى جانب الحد من انخفاض اسعار الفائدة منعا لزيادة الانفاق العام يعتبر ايضا تدخلا بيروقراطيا للمحافظة على استمرار الفائض في الميزان التجاري. ويحد من انسياب الحركة الاقتصادية بشكلها الطبيعي.

انه من الطبيعي ان ما نسميه بحركة الانسياب الطبيعي للاقتصاد العالمي، والاقتصاد المحلي بشكله المجرد امر لا وجود له في عالم الحقيقة. فنحن لا نعيش في عالم مفرغ من التفاعلات والتناقضات الاجتماعية والسياسية والوطنية... والتي تشكل منعطفات تؤثر في انسياب الحركة الاقتصادية المجردة الا انه على الرغم من هذه المسحة الواقعية على بساطة النظرية الاقتصادية تظل العوامل الاقتصادية ومساراتها الرئيسية وتفاعلاتها المستمرة تنبض بالحياة وترسم المسارات العامة والاتجاهات الرئيسية للاقتصاد في حركته المحلية او الدولية.

وقد يفلح المسؤولون الحكوميون او من يستطيعون السيطرة على السوق واحتكار بعض منافذه من مؤسسات وافراد في الحد من حركة وتأثير بعض العوامل الاقتصادية وهي تؤدي وظيفتها ضمن المنظومة الاقتصادية لاعادة ترتيب الاوضاع الاقتصادية نحو التوازن. ولكن هذا التعطيل لقوى السوق مصدر الحركة واساسها في الاقتصاد الحر لن يؤثر الا في تأجيل ظهور النتائج الاقتصادية ولكنه لن يلغيها البتة. وفي معظم الاحيان يكون التأجيل في تصحيح الاوضاع الاقتصادية سببا في حدوث انفجارات وهزات اقتصادية عنيفة عندما يتراكم الخلل بشكل يصعب معه احتواء القوى الاقتصادية ومنعها من الظهور.

وان ما حدث في التاسع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) من هذا العام والمسمى بالاثنين الاسود عندما انهارت اسعار الاسهم في سوق نيويورك وتبع ذلك انهيارات متتالية في كل من الاسواق العالمية الاخرى خصوصا لندن وطوكيو، ليس الا تعبيرا عن انفجار ناجم عن ضغط العوامل الاقتصادية المتراكمة منذ اكثر من خمسة اعوام عندما اراد رجال السياسة الامريكيون ان يفرضوا رغباتهم في الانفاق والصرف المتزايد على الواقع والظروف الاقتصادية لبلادهم، كما يعكس ايضا من ناحية اخرى، تدخل رجال السياسة اليابانيين والالمانيين في الحد من القوى الاقتصادية التي كانت تدعو الى زيادة الانفاق والاستهلاك المحلي.

ان هذه المشكلة سواء من زاويتها المحلية او الدولية تطرح نقطتين مهمتين في مجال السياسة الاقتصادية اولاهما تتعلق في مدى قدرة رجال الادارة الحكومية والسياسية اعطاء وزن مهم للاهداف الاقتصادية المحلية طويلة الامد في معادلة السياسة المحلية. اما النقطة الثانية فتتعلق في مدى قدرة رجال السياسة في كل دولة وخصوصا تلك الدول التي تؤثر بشكل مباشر في حركة الاقتصاد الدولي في اعطاء وزن مهم للمصالح الاقتصادية الدولية، على الامد الطويل في معادلة الاهداف السياسية المحلية والدولية. وبمعنى آخر هل تستطيع الدول بمصالحها السياسية المختلفة الاتفاق على قدر معين من السياسات الاقتصادية الدولية لمصلحة المجتمع الدولي ككل.

ثانياً: تراكم الديون على الدول النامية:

لقد نمت ديون الدول النامية بشكل كبير ابتداء من منتصف عقد السبعينيات، والاسباب التي ادت الى ذلك متعددة منها ما يرتبط بالعلاقات الاقتصادية الدولية مثل سياسة الحماية الجمركية وغير الجمركية التي زاد استخدامها من قبل الدول الصناعية للحد من صادرات الدول النامية الى اسواق ما بالاضافة الى الخلل في تركيبة الاقتصاد المحلي لبعض الدول النامية والسياسات الاقتصادية المتضاربة ومن الاسباب ايضا زيادة اسعار السلع الصناعية التي تستوردها هذه الدول من الدول الصناعية الى جانب انخفاض وتدني اسعار المواد الاولية التي تصدرها الدول النامية الى الدول الصناعية بسبب انخفاض الطلب العالمي عليها نتيجة الاحلال التكنولوجي للمواد المصنعة بدلاً من المواد الطبيعية او لحالات الكساد الاقتصادي التي تعصف بالدول الصناعية من وقت لآخر. كما تراكمت الديون العالمية على الدول النامية بسبب زيادة اقتراض هذه الدول من الاسواق المالية العالمية لتمويل مصروفاتها فحلت القروض محل الاستثمارات المباشرة. ومع تراكم هذا الديون التجارية تراكمت ايضا المبالغ التي تدفع سنويا لخدمة هذه الديون حسب اسعار الفائدة التي زاد عبئها بعد التحول من نظام سعر الفائدة الثابت الى السعر العائم. واصبح من الصعب على الدول المدينة التنبؤ بحجم مديونيتها الاجمالي ووضع الخطط والبرامج الدقيقة للتعامل مع هذا الدين.

قد تتعدد الاسباب التي يطرحها الباحثون في هذه القضية كما تتعدد آراؤهم حول اسباب المسببات وعلى من تقع الملامة، والمهم في هذا الامر بالنسبة لبحثنا هو ان تراكم هذا الدين وتزايده على المدى الطويل والذي بلغ اكثر من خمسمائة بليون دولار امريكي عام ١٩٨٦م يشير الى وجود خلل وعدم توازن في العلاقات الاقتصادية الدولية بين مجموعة الدول النامية والدول الصناعية بشكل رئيسي وبين مجموعة الدول النامية بعضها البعض.

وعلى الرغم من ان الاسباب التي جاء ذكرها سابقا، قد ساهمت في تجميع وتراكم الديون على الدول النامية الا انه لا بد من تحميل بعض الدول النامية مسؤولية مباشرة بسبب السياسات الاقتصادية وغير الاقتصادية التي تنتهجها بعض الدول النامية والتي تسبب هدراً لمواردها الاقتصادية فتلجأ الى القروض التجارية الدولية لسد الفراغ ودعم مصروفاتها غير المنتجة.

وبقدر ما ينعكس الخلل في حركة تبادل السلع والخدمات المتعلقة بحركة الانتاج على الميزان التجاري لكل دولة كما تحدثنا عنه في الفقرة السابقة، فان ديون العالم الثالث واهمها دول امريكا اللاتينية المتراكمة الى جانب دلالتها على خلل في الاوضاع الاقتصادية، فان لها اثراً مباشرا في السوق المالية الدولية ومؤسساته حيث تشكل هذه الديون عبئا على كاهل هذه المؤسسات وعائقا لانسياب حركة رؤوس الاموال. ولقد تركزت معظم الحلول مع الاسف على جدولة لهذه الديون واصبح العالم يتعامل مع نتائج الازمة دون الرجوع الى اسبابها لان معالجة الاسباب يتطلب اصلاحات جذرية في صلب السياسة الاقتصادية والمالية الدولية وتقديم بعض التنازلات الاقليمية من المؤسسات الدائنة.

ان الديون المتراكمة على كاهل بعض الدول النامية والتي لا يزال مصيرها مجهولا تشكل عبئاً على النظام المالي الدولي وتزيد من عدم وضوح الرؤية المستقبلية uncertainty ان عدم وضوح الرؤية او عدم الاطمئنان وهو مرض خطير يشل الحركة الاقتصادية على المدى الطويل ويعيق نموها. ان هذه المشكلة لم تساهم بشكل مباشر في ازمة انهيار اسواق الاوراق المالية الراهنة الا انها بدون شك قد ساهمت في دعم اسبابها.

ثالثا: الخلل في نظام النقد الدولي

خرجت الولايات المتحدة الامريكية من الحرب العالمية الثانية منتصرة، ومن ورائها اقتصاد قوي. وقد انعكست القوة السياسية والاقتصادية الامريكية على تنصيب الدولار الامريكي كعملة دولية وذلك في اتفاقية بريتون ودز التي تم بموجبها انشاء نظام النقد الدولي عام ١٩٤٨.

لقد فاز المشروع الامريكي آنذاك على بديله البريطاني الذي اعده اللورد كينز الاقتصادي البريطاني المشهور والذي يعارض تنصيب عملة محلية لتلعب دور العملة الدولية اللازمة لتسوية المعاملات المالية التجارية وغيرها من الوظائف اللازمة لادارة وتوجيه الاقتصاد العالمي واسواق المال الدولية. ولكن الغلبة كما ذكرت كانت للدولار الامريكي.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كان الاقتصاد الامريكي في اوج عظمته وكانت قدراته البشرية وغير البشرية محط انظار العالم، وطاقته الانتاجية لا تصل اليها الشكوك ومنتجاته تحكم سيطرتها وقبضتها على الاسواق الامريكية والمالية وشركاته الدولية تنقب عن الثروات الطبيعية في جميع انحاء المعمورة، تنتجها وتصدرها وتعطي ما تيسر من عوائدها الى اصحاب الثروة وتعود بقيتها الى الخزانة الامريكية او المستثمر الامريكي. اما في الجانب الآخر من المجتمع الاقتصادي الدولي، فنجد دول اوروبا شرقها وغربها غالبها ومغلوبها قد خرجت من هذه الحرب منهكة القوى مصانعها معطلة ومدنها مهدمة، واليابان في الشرق لا تقل حظا عن مثيلاتها من الدول الاوروبية، اما دول العالم الاخرى من نامية وغير نامية، فلم تكن اكثر حظا من الدول الاوروبية وخصوصا الدول النامية التي كانت تئن من وطأة الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

في هذه الخريطة الاقتصادية للعالم في اعقاب الحرب الثانية وحتى اوائل عقد الستينات لعب الدولار الامريكي والاقتصاد الامريكي دور العملة الدولية بدون منازع. ولكن الاقتصاد العالمي وخصوصاً ما يتعلق بالدول الصناعية منه لم يبق على ما كان عليه منذ الحرب العالمية الثانية بل حدثت على طول الاربعين عاما الماضية تغيرات اقتصادية جذرية اثرت في تركيبة الاقتصاد العالمي وعلى المركز القيادي للاقتصاد الامريكي.

فظهرت دول اوروبا الغربية منافسا قويا كما ظهرت اليابان من الشرق كقوة اقتصادية عالمية. اما من مجموعة الدول النامية فظهرت مجموعة من الدول التي حققت نموا ملموسا في معدلات الانتاج لسد احتياجات السوق المحلي وغزت بعض منتجاتها الاسواق العالمية كما ان الاقتصاد الامريكي من جهة اخرى استنفد خلال هذه الفترة جزءاً كبيرا من طاقاته وثرواته، واهمها ثروته البترولية. فاصبح مستوردا بعد ان كان مصدرا كما عجزت بعض صناعاته من اللحاق بالمستوى التقني المتطور الذي حققته بعض الدول المنافسة مثل اليابان والمانيا الغربية وقد انعكس كل ذلك على زيادة الانتاجية الفردية والعامة لكثير من الدول بشكل يفوق معدلاتها في الاقتصاد الامريكي.

ان هذه التغيرات الجذرية في الاقتصاد الدولي والتي كانت محصلتها، انخفاض الفارق النسبي في القدرة الاقتصادية بين الولايات المتحدة وبعض الدول الصناعية، قد انعكست على مكانة الدولار الامريكي ومدى قبوله والاحتفاظ به من قبل الدول والافراد والمؤسسات. كما الغت الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس نيكسون التزامها بالغطاء الذهبي للدولار، بعد ان فقدت معظم رصيدها من الذهب في مخازن قاعدة فورت نوكس. واصبحت عاجزة عن الوفاء بهذا الالتزام بسبب ازدياد حجم مطبوعاتها من العملات الورقية من الدولارات الامريكية وتقهقر موقفها المالي الدولي النسبي سواء في ميزان المدفوعات او الميزان التجاري.

لقد ازداد حجم الدولارات الامريكية المنتشرة في جميع انحاء العالم بشكل كبير وملأت الاسواق المالية الدولية وقد جاءت هذه الزيادة بشكل عام لتمويل النمو المطرد في التجارة الدولية والزيادة المطردة في الانفاق الحكومي للولايات المتحدة وخصوصا في سنوات الحرب الفيتنامية. هذا والى جانب الزيادة في كمية الدولار زادت حركة انتقال هذه الاموال من موقع لآخر ومن سوق الى سوق بسبب تطور المؤسسات المالية العالمية وقدرتها على ادارة الصفقات سواء في سوق الدولار الاوروبي eurodoller او في الاسواق المالية العالمية الاخرى واهمها سوق نيويورك ولندن وطوكيو.

وعندما اقترنت الزيادة في كمية الدولار الامريكي المنتشرة في الاسواق العالمية والزيادة في سرعة تداوله velocity مع تزعزع الثقة به وبالاقتصاد الامريكي، قل الطلب على الدولار مقابل المعروض منه وكلما حدث ذلك هبط سعره مقابل العملات الدولية الاخرى، واثار زوبعة عالمية اما واسعة اومحدودة حسب ظروف وملابسات تلك الزوبعة وهرعت البنوك المركزية العالمية تحقن الاسواق المالية بجرعات علاجية اما للحد من هبوط الدولار او الحد من ارتفاعه.

ان حركة سعر الدولار الامريكي مقابل العملات الرئيسية الاخرى ترتفع تارة وتهبط اخرى لعوامل واسباب متعددة سياسية اقتصادية. ولكنه على الرغم من هذه التموجات الوقتية الا ان الاتجاه الطويل المدى يوضح تناقص قيمة الدولار كما يعكسه الوضع الاقتصادي الامريكي نسبة الى اقتصاديات الدول الصناعية وهذا يعني بالتالي تناقص قدرة الدولار في القيام بدوره كعملة دولية مقبولة عالميا نظرا لتردي مناعته من الاصابة بنوبات حادة بسبب المشاكل الاقتصادية والسياسية التي تجتاح من وقت لآخر الولايات المتحدة الامريكية. ان هذا الوضع يطرح نفس التساؤل الذي طرحته الورقة الانجليزية، على الاقل روحا ان لم يكن مضمونا في عام ١٩٤٨ في بريتون دوز وهو ان نظام النقد الدولي الذي يشكل القاعدة الاساسية لنظام المال العالمي يجب ان يبنى على وجود عملة دولية لا تتاثر بشكل مباشر بالاوضاع الاقتصادية الاقليمية. وتجدر الملاحظة هنا ان العالم قد احس باهمية هذا الامر من اجل سلامة النظام المالي الدولي حيث وافقت الدول الموقعة على اتفاقية صندوق النقد الدولي على استخدام ما يسمى بحقوق السحب الخاصة SDR، في تسوية المعاملات بين البنوك المركزية اولا ثم زيادة رقعة استخدام هذه السلة من العملات الدولية التي يشكل الدولار اهم مكوناتها شيئا فشيئاً حتى يمكن مستقبلا من احلال حقوق السحب الخاصة بشكل عام محل الدولار الامريكي كعملة حسابية لتسوية المعاملات التجارية والمالية الدولية. ولكنه يبدو ان التقدم الذي احرز في هذا المجال ضئيل، لاسباب واسباب اخرى تتعلق بعدم رغبة الولايات المتحدة في تنحية الدولار الامريكي عن منصبه كعملة دولية.

ان الدور العالمي الذي يقع على عاتق الدولار الامريكي ومن ورائه الاقتصاد الامريكي دور اصبح من الصعب عليه القيام به نظرا لاتساع وتطور الاقتصاد الدولي من جهة وتقلص حجم وقوة الاقتصاد الامريكي النسبية من جهة اخرى.

انه من اجل تحقيق وضع اكثر استقراراً وثباتا في اسواق المال العالمية وحركة رؤوس الاموال والتي يعتبر امراً اساسيا لاستقرار ونمو الاقتصاد العالمي فانه لا بد من تقليص وتحجيم الدور العالمي للدولار الامريكي وايجاد بديل او مؤازر له، سواء من سلة العملات الدولية القوية الاخرى او غيرها.

وقد سبق لي ان اشرت الى هذه النقطة بالذات في مقال نشرته مجلة «المجلة» بعددها ٣٨٨ بتاريخ ١٩٨٧/٧/١٥ بعنوان: «اقتصاد العالم وعقدة التعامل مع الدولار الامريكي» حيث قلت فيه ما يلي:

«ونتيجتنا الاخيرة تتعلق بالاقتصاد المالي فكما اسلفت فانني اعتقد انه لن تستقيم الامور بالنسبة الى نظام النقد الدولي بشكل يؤدي الى التخلص من الهزات والعواصف المالية المتكررة والطارئة ما لم يتم تقليص الدور الرئيسي والمهم الذي يلعبه الدولار الامريكي في هذا النظام. وقد يكون البديل صعبا او غير عملي حسب الظروف الراهنة مما يجعل العالم يستمر في اخذ المسلفات والحلول المؤقتة، ولكن هذا الامر لن يبرىء النظام المالي العالمي من علته الاساسية. ان قناعة الولايات المتحدة باهمية اتخاذ خطوات جذرية على طريق اصلاح نظام النقد الدولي وارسائه على اسس ثابتة لا تخضع بشكل كبير لعوامل محلية بحتة هي من اهم متطلبات الاصلاح. والى ان يأتي ذلك الوقت فان على العالم كل ليلة ان يقرأ الملف الصحي للدولار الامريكي قبل ان يهرع الى فراشه».

خلاصة الخطاب

ان خلاصة الخطاب هذا ان ما تحت السطح من اسباب، وجذور للازمة الراهنة في سوق الاسهم الدولية، وانعكاساتها على تأرجح الدولار، وميله نحو الانحدار بشكل اكثر هي امور اساسية ورئيسية ترتبط ببناء الاقتصاد الدولي وحركته وانتقال السلع والخدمات ورؤوس الاموال بين دول العالم المختلفة كما ترتبط ايضا بالقواعد الاسياسية لنظام النقد العالمي وعلاقته بالنظام المالي العالمي وحركة الاسواق المالية العالمية. وهذه الامور جذرية في تركيبها، اساسية في موقعها، وطويلة المدى في آثارها ونتائجها. لذلك فان المتعامل مع هذه الاساسيات لن يستطيع الخروج بحلول سريعة من اجل تحقيق اهداف ومصالح آنية.

لذلك فانه من اجل تصحيح المسار الاقتصادي، سواء على الصعيد المحلي او الصعيد الدولي، فلا بد من البحث عن الاسباب الرئيسية للمشكلة الاقتصادية، دون الاعتماد بشكل اساسي على ما يطفو على السطح من مظاهر واعراض جانبية او فنية للازمة.

ان الازمة الراهنة والانتكاسة الحادة في سوق الاوراق المالية العالمية جاءت لتتوج سلسلة من الاحداث والازمات الصغيرة، سواء بالنسبة لوضع السوق المالي العالمي، او اسعار العملات الدولية وحركة التجارة الدولية، او مشاكل ديون العالم الثالث، وذلك على مدار عقد الثمانينيات.

هذه الازمة ادت الى انهيار اسعار الاسهم، ولكنها لم تؤد الى انهيار الاسواق العالمية ونظامها... واذا لم يع العالم وعلى راسه رجال السياسة، واصحاب القرار وخصوصا في الدول الصناعية ذات الاثر المباشر والقوي على مجرى الاحداث الاقتصادية العالمية، اهمية التعامل مع جذور المشاكل الاقتصادية الدولية والوصول الى سياسات مالية Fiscal Policy تتعلق بوضع الانفاق الحكومي وغير الحكومي والضرائب وحركة التجارة الدولية دون الاعتماد كليا على السياسة النقدية Monetary Policy والتي تتعلق بمعدلات اسعار الفائدة، وحجم السيولة النقدية، فان ازمة عالمية اخرى قد تعقب هذه الازمة وقد تكون اكثر وقعا واثرا على الاقتصاد العالمي ككل، اذا ما تعددت الافلاسات وحل الكساد.

انه بدون التضحيات العادية سواء كان ذلك على الصعيد المحلي كقبول الولايات المتحدة الامريكية بمعدل من الرفاهية المادية لمواطنيها يقل عن مستواه الحالي بفرض المزيد من الضرائب وتخفيض في الانفاق الحكومي، او على الصعيد الدولي كافساح المجال في اليابان والمانيا وغيرهما من دول الفائض للسلع الامريكية وغيرها من منتجات الدول ذات العجز في ميزانها التجاري بالدخول الى اسواق هذه الدول فان الاقتصاد العالمي سوف يظل يتخبط في دائرة من عدم التوازن مرسلا مرة تلو الاخرى، ازمة وراء ازمة.

لقد صحا العالم في التاسع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) لهذا العام على انخفاض حاد في اسعار الاسهم لم يسبق له مثيل. الا في عام ١٩٢٩ واعاد هذا الامر للذكرى تلك الحقبة من الزمن التي تداعت فيها المؤسسات الاقتصادية العالمية وانهارت الواحدة تلو الاخرى. فقد افلس في ذلك الاوان ثلثا المؤسسات البنكية الامريكية.

ان العلاج الناجح ولكنه الطويل الامد، الذي يحتاج اليه الاقتصاد العالمي ليستقر وينمو بشكل متوازن يتطلب الآتي:

١ ـ التخفيف من عجز الميزان التجاري الامريكي والميزانية الحكومية. وذلك بفرض ضرائب جديدة، او الاقلال من الانفاق الحكومي او كليهما معا.

٢ ـ تنشيط الاقتصاد الياباني والالماني وزيادة معدلات الاستهلاك الحكومية والفردية.

٣ ـ التخلي عن سياسة الحماية التجارية التي بدات تنتهجها دول العالم وخصوصا الدول الصناعية وافساح المجال امام المزيد من تبادل السلع والخدمات بين جميع الدول.

٤ ـ ايجاد الحلول الطويلة الاجل لمشكلة ديون الدول النامية وذلك بالتعاون بين الدول المدينة والمؤسسات المالية المقرضة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير.

٥ ـ دعم حقوق السحب الخاصة كعملة دولية لتحل تدريجيا محل الدولار، او اي بديل آخر يحد من الآثار السلبية الناجمة عن قيام عملة محلية بدور العملة الدولية.

هذه السياسات الاقتصادية الضرورية لتعديل مسار الاقتصاد الدولي اليوم قد تبدو صعبة التحقيق بعيدة المنال، ولكن هذا هو بيت القصيد، وجوهر القضية فانه بدون التعامل مع لب المشكلة وجوهرها والابتعاد عن الحلول الآنية، التي ظاهرها اقتصادي وباطنها سياسي، فان النتائج ستكون بالتالي قصيرة المدى سطحية الاثر

واذا كان علي ان اتنبأ بما سيحدث في المستقبل القريب فانني لن اكون اكثر حظا من اي شخص فليس للامد القصير ضوابط ومعايير اقتصادية بحتة تحكم مجرى الاحداث وتستطلعها خصوصا في عالم اليوم الذي تسيطر فيه الاحداث السياسية على كل حدث وتربط مدنه وقراه شبكة من الموجات اللاسلكية والاقمار الصناعية فأصبح وكأنه مدينة واحدة.

اما في الامد الطويل فان للقوانين الاقتصادية حكمها ودلالاتها وسنكون الى الاستقرار والنمو المطرد اقرب كلما حقق العالم تقدما في مجال السياسات الاقتصادية المذكورة اعلاه، اما اذا تركت الامور تسير كما هي واستخدمت المسكنات الموضعية بدلا من الاخذ بالسياسات الاقتصادية الملائمة فاننا لا محالة الى ازمة جديدة قادمون

«تصيح العامي في شمال نجد» يناقش الفاظ العامية والفصحى العربية

لــريــاض:
ـب «الشرق الاوسط»:
ـثور دائما تساؤل حول: هـل ـنة العـاميـة اصلهـا اللغـة ـربية الفصحى ام هي فصحى لاصـل ام انهـا بعيـدة عن ـصحى؟! حول الاجابة على هذا ـؤال اصـدرت حـديثـا دار ـويـداء للنشر والتـوزيـع ـياض كتاب «فصيح العامي في ـال نجد» في ١١١١ صفحة من ـطع الكبير.

ـقول المؤلف عبد الرحمن بن زيد ـويداء في مقـدمة الكتـاب «ما ـني لهذا البحث هو ما وجدته من ـن الذين يزاولـون الكتابـة على ـدة الصحف حين يستعملـون ـن الالفـاظ الفصيحـة القحـة ـجوزة بين قوسين، وذلك ظناً منهم ـهذه الالفاظ عامية لانها تدور على ـنة العامـة، فيحجزهـا الكاتب ـقواس لئلا يوصم بتهمة تفضيله ـفاظ العامية على الفصيحة».

ويضيـف المؤلف: امـا القارىء ـكاتب المطلع فانه يجـزم ان هذه ـمات فصيحة لا غبار عليها وذلك ـره عليها اثناء قراءتـه في بطون ـتب اللغوية والتراثية.

الفصحى وشؤون الحياة

واشارت المقدمة كذلك الى يقظة ـول في شبه الجـزيرة العـربيـة ـتعمال الفصحى في جميع شؤون ـياة وان هناك ثـلاثة اتجـاهات ـت للوصول الى تلك الغاية.

الاول يرى الانطلاق من نقطـة ـكز على اللغة العـربية الفصحى ـأ واعراباً وترك او طمر كل ما هو ـي او تستعمله العامة.

والاتجـاه الثاني يـرى انـه من ـعب العودة الى الفصحى الا على ـحل متدرجة، سيما وان العامية ـتغلغلت في المجتمع... وقد يحتاج الى فترة قـد تبلغ الجيلـين او ـ...ثة.

الثـالث يـرى ان العـاميـة في ـزيرة العربية وبالاخص في وسط الجـزيرة البعيـدة عن السـواحـل البحرية والامم الاخرى اي في نجد بـالـذات تختلف عن غـيرهـا عـلى السواحل البحرية والاقطار العربية الاخـرى من حيث تراكيبهـا وذلك لاحتفاظها بقـدر وافر من الالفـاظ العـربيـة الفصيحـة منـذ العصر الجاهلي وحتى الآن.

ويعترف المؤلف انه من انصـار الاتجاهين الثاني والثالث... ويقول: من هذا المنطلق فهذه محاولة مبدئية لاختيـار وحصر عـدد من الالفـاظ الفصيحة التي نتداولها في اللهجة العامية السائدة، وقد تم اختياري لها عـلى اساس اللفظ، امـا الاعـراب وتقويم اللسان عن اللحن فهذا من واجب المدارس.

٣٠٠٠ لفظ عامي

وقد استطاع المؤلف خلال عامين استغرقهما البحث ان يختار ما يزيد عن ٣٠٠٠ لفظ يشتق منها ما يوازي ثلاثة اضعاف هذا العدد.

واختار من نجد منطقـة حائـل الادارية وما جـاورها من الشمـال حتى الجوف بمساحة حوالي ١٥٠ الف كيلومتر مربع وتحتوي على ما يقرب من ٥٠٠ مدينة وقرية وهجرة عدا مضارب البادية.

ويسكن هذه المنطقة جزء كبير من قبيلة شمر بفروعها. وجزء كبير من قبيلة عنزة وبفروعها المتعددة وجزء من قبـائـل حـرب وبني رشيـد والشرارات واقليات من قبائل اخرى.

وقد قسم المؤلف الكتاب الى تمهيد تعمق فيه في بعض الظواهر اللفظية التي تسود المنطقة وقسم الظواهر الى ثلاث، الجملة والصوت والكلمة.

وبعد ذلك تجـزأ الكتاب حسب الحروف الابجدية التي تبدأ بالالف بمعنى الكلمات والالفاظ التي تبدأ بـالالـف مثـل «ابـر» و«ابس». واستشهد الكاتب بـاقوال شعـراء الفصحى القدامى والمحدثين وبذلك دلل على ان الكلمات العاميـة التي اختارها هي بالفعل من اصل عربي فصيح.

ـاب جديد:

ـروشته اقتصادية لمصر الغد

القـاهـرة ـ
ـب «الشـرق الاوسط»:
«برنامج الغد».. احدث الكتب ـتصادية الصادرة في القاهـرة ـفه الدكتـور ابراهيم شحـاتة ـب رئيس البنك الدولي وامـين ـام المـركـز الدولي لتسـويـة ـازعـات الاستثمـار. الكتـاب تعـرض اسبـاب ازمـة الدول ـامية الاقتصادية الجـوهريـة ـلوب صريح وجريء..

ـي بساطة شديدة رسم المؤلف ـرة نموذجية لبرنامج اصلاح ـروج من تلك الازمة ولمواكبة ـورة العلمية من خـلال انشاء ـعة عربية للتكنولوجيا.

يتطرق المؤلف في بداية الكتـاب التغيرات الهائلة في الاقتصـاد ـلي التي يمر بها العالم حيث ان ـسها هيكلي سيبقى اثره في عالم ـتقبل وبعضها الاخـر سمة من ـات الفترة الصعبـة والحرجـة ـالية والتي يمكن تجاوزها.

ـواهم هـذه التغيرات يتمثـل في ـرة العلمية في العالم المتقدم التي ـت من عمق الفجـوة بين الدول ـية والدول الفقيرة.

ويشير الى ان هناك ٣ تغيـرات ـسية لها اثار خطيرة على الدول ـمية اكثرها خطورة تحرر الانتاج ـناعي من الاعتماد الكبـير على ـالة، لان العمالة الكثيفة معناها ـة التكاليف.

يتمثـل التغير الثـاني في تحرر ـتـاج الصنـاعـي ايضـا مـن ـتماد الكبير عـلى المواد الاوليـة ـتسبب في انهيار اسعارها.

ـي نفس الوقت حول هذا التغير ـل النامية في السنوات الاخيرة مستورد صاف لرؤوس الاموال مصـدر لرؤوس الاموال للدول ـدمة. او مـا يسمى بظاهـرة ـقال السلبي لراسي المال عـلى ـتوى العالمي.

ـادى هذا التغير الى انخفـاض ـي حصيلة الصادرات للدول ـية وزيادة هائلة في مديونيـاتها ـرجية التي تجـاوزت تريليـون ـي عام ١٩٨٦، بالاضافة الى ـب رؤوس الاموال الخاصة من من الدول الناميـة وانخفاض ـقـات الاستثمـارات الاجنبيـة ـشرة لها.

يتنـاول المـؤلف اسبـاب تلك ـرات الثلاثة حيث يشير الى انها ـن مؤامرة ضد الدول الغنية من ـ الفقيرة بل كانت نتائج طبيعية ـاب الركـود الاقتصـادي لهـذه ـل النامية.

الخروج من الازمة

ينتقـل المـؤلف د. ابـراهيم ـة لمناقشة الازمة الاقتصادية الخروج منهـا ويلخصها في عدم الاستفادة الكاملة من العنصر البشري في خطط التنمية. وفي نفس الوقت عدم اتباع سياسة حاسمة في مشكلة الزيادة السكانية التي تلتهم اي زيادة تأتي بها خطط التنمية.

ولا بد من سياسات جديدة في الشـؤون السكانيـة والتعليميـة والاقتصـادية والاداريـة لمـواكبـة الثورة العلمية وخلق بيئـة ثقافيـة جديدة لتنمية القيم التي تكفل نجاح البرنامج وتحقيق اهدافه.

ويحـدد الكتاب خمسـة اركـان اساسية لبرنامج الاصلاح للخروج من الازمة بالتركيز عـلى الاولويات فقط.. وتتضمن:

● تحديد النسل وتوجيه الحركة السكانية حيث ان الشعب المصري يعيش فقط على ٣٤٪ من المسـاحة الكلية لمصر.. بالاضـافـة الى زيـادة معدلات الهجرة الى المدن مما يتطلب الاهتمام بالبعد الجغرافي في اتبـاع سياسات اكثر تشددا داخل المدن وخـاصـة ضـد التـوسعـات غـير القانونية.

● تغيـير نـظام التعليم بحيث يكون التعليم الزاميا ومجـانا حتى نهاية المرحلة الاعدادية وان يكون التركيز على المدارس الفنية.. ويحقق نـظام التعليم المقتـرح الارتقـاء بمستوى اداء العملية التعليمية.

● الاصـلاح الاقتصـادي عن طريق اصلاح القطاعات الانتاجية الحكومية الخاصة باتباع سياسات سعرية من شأنها تخفيف العبء عن ميزانية الدول والحد من الاستهلاك وضرورة خفض الانفاق الحكومي من خـارج نطاق الدعم وضـرورة تخفيف عبء الدين الخـارجي عن طريـق جـدولة الديـون وزيـادة الصـادرات والحد من الواردات.

● الاصلاح الاداري حيث ان مشاكل الاجهزة الادارية المصـرية هي تداخل وتضارب اختصاصات الادارة.. في نفس الوقت يـقتـرح المؤلف ادخال نظام وظيفي للمرتبات يتناسب مع حجم العمـل الحقيقي الذي يؤديه العاملون.

● ملاحقة الثورة العلمية بحيث لن يكتمل برنامج اصـلاح في دولة نامية الا اذا اعـدت نفسها ايضـا بـالاستفادة من التقـدم العالمي في المجـالات العلمية وذلك بمـراجعـة مراكز البحوث القائمة والاستفادة من المراكز الدولية.

ويطالب المؤلف في نهـاية كتـابه بانشاء جامعة عـربية للتكنـولوجيا الرائـدة في المنطقـة، وخـاصـة ان الدول الاسيـوية انشـأت جامعـة اسيـويـة في بـانجـوك.. والدول الافـريقية تنشىء حـاليا جـامعـة تكنولوجية في «باماسوكرو» بساحل العاج.

الجــزء الـثـاني من الفصـل الخامس عشــر

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

يكتبها: صالح مرسي

في تلك الأيـام كانت الفـرصـة مواتية للمخابرات الاسرائيلية كي تدس عملاءهـا في كل مكـان، ولقد شهدت مدن اوروبا في تلك السنوات نشـاطا محمومـا يستهدف هـؤلاء المصريين الذين كان البعض منهم يثرثر فيما يعلم وما لا يعلم، وأصبح الواجب عـلى رجـال المخـابـرات المصـرية ثقيـلا ومركبـا... ففـوق مطاردة عملاء اسرائيل، كانت هناك محاولات لحجب المعلومات المتسربة الى العـدو عن طريق الثـرثـرة او القنوط او اليأس او... او... عشرات العوامل النفسيـة التي تولدت مـع انفجار الهزيمة الرهيب!

غير ان ظهور نبيل سالم ـ الذي كان عادل مكي يتوقعه وينتـظره في نفس الوقت، ليس فقـط من اجـل نبيل، وانما ايضا من اجل الكشف عن شبكـة من اخـطر شـبكـات التـجـسس التـي انـشـأهـا ـ الاسرائيليون قد تأخر بعض الشيء. وكان هذا، من وجهة نظر عادل، امرا طبيعيا!

قال نبيل سـالم فيما بعـد وهو يقص ما حدث له في تلك الأيام، ان ابـا سليم راح يستخدم في حـديثه معه بعد خروجه من سجنه هذا، تلك الألفاظ الخالصة المصريـة، والتي تنبىء عن حنان دافق وود شديد... قال انه عندما غادر باب ذلك القصر الصغير الى الحديقة التي عبرها منذ عشرة ايام، ظل لدقائق غير قادر على مـواجهـة ضـوء النهـار وأشعـة الشمس بعد تلك الأيام التي قضاها في غرفة شبه مظلمة... لمح في طريقه بعضا من العمالقـة الذين ذاق من ايديهم لكمات كمطارق الحديـد... كانت في انتظارهما سيارة قادها ابو سليم بنفسـه، خرجـا الى طرقـات حاول نبيل عبثا بعد ذلك، وعنـدما استقر به المقام وازدادت فيه الثقة، ان يعـرف اين هي وفي اي حي من احياء نابولي دون جدوى... اخترقت السيارة شوارع المدينة ثم غادرتها الى ضاحية تبعد عددا لا بأس به من الكيلومترات حيث وصلت الى بيت صغير يقوم في حضـن جبـل شاهق الارتفـاع... كان الجـو في ايطاليـا بـطبيعة الحـال اكثر دفئـا من جو المـانيا القـارس... دلفـا الى البيت فاستقبلتهما سيدة تناهـز الاربعين من العمر، ممشوقـة القوام حـادة الحركة مثل شرطي يؤدي واجبه، في وجهها مسحة من جمال غابر، وفي عينيها نظرات نـافذة، ولقـد صاح فيها ابو سليم فور دخوله وبالعربية:

«الحمام جاهز راشيل؟!»

انتبـه نبيل وانتبهت حـواسـه جميعا، احس بشكل غامض ان ابا سليم يريد منه ان ينتبه لشيء معين، اوحى اليـه اسم السيـدة بفكـرة راودت مخيلته من قبل لكنه لم يبقها او يستبقها او يفكر فيها، هز كتفيه وقتها ومضى الى حيث قادته لامبالاته الى مـا كـان فيـه الآن... رحبت السيدة راشيل بنبيل سالم ترحيبا حارا تكسوه طبقة سميكة من جليد خفي، راحت تتحـدث بـالعـربيـة المغموسة في تلك اللكنة التي تميز بها يهـود مصر على طول العصـور... قالت ان كل شيء جاهز، وطلبت من نبيل قبل ان يدخل الحمام ان يلقي بملابسه كلها في سلة كانت هنـاك، وانه سوف يجد بديلا عنها... ورغم ان الوقت كـان صباحـا الا ان ابا سليم صب لنفسه كأسا من زجاجة كانت موضوعة فوق مائـدة في ركن من المكان، رشف من الكأس رشفة ثم قال:

«يا لله يا بلبل خدلك حمام واحلق دقنك على الفطار ما يجهز!»

كـان المكان بـالتـأكيد رائعـا، والبيت ذات طبيعة خاصـة تضفي عليه سحرا من نوع خاص... وجد نبيل في الحمام كل ما كان يحلم به، دمعت عيناه وهو يخطو الى البانيو الذي امتلأ بمياه دافئة تعلوها طبقة نـاعمـة من رغـاوي الصـابـون المعـطر... غاب في الحمـام ساعـة كـاملة، وخرج منـه يرتـدي، فـوق ملابسه الداخلية الجديدة، روبا من الحرير دثره بحنان... كان ابو سليم الآن يحقق لنبيل سالم كل احلامه بـلا نقصان... جلسـا الى المائـدة وكـانت عـامـرة بالطعـام والفاكهـة والعصائر، استأذنت راشيل لبعض امرها وتركتهما معـا... حدثـه ابو سليم عن حبه له الذي دفعه الى بذل جهود جبارة من اجل حمايته... قال ان هذه المرة، ومع هذه المنظمة، لن تحتمل خطأ جديدا... بعد الافطار ارتدى نبيل في غـرفة قـادته اليهـا راشيـل، بنطلونـا جديـدا وقميصا فاخرا وبلوفر من الصوف الايطالي الفاخر، انتقلا الى شرفة تطل عـلى حديقة صغيرة ويرتفع امامها الجبل شامخا، راحا يدخنـان ويحتسيان القهوة الايطالية القوية... قال له ابو سليم ان امـامه الآن بضعـة ايام يقضيها في اجازة... سأله عن عدد مـا يملك من ماركـات المانيـة ثم استبدلها له... له انه سيبقى

بريشة: سالم صلاح

يستقـر الرأي في المنـظمـة حـوله ويعثرون له على مسكن يتناسب مع عمله الجديد... ثم قال له انه طوال اقامته في تلك الجنة المؤقتة، سوف يجد عند راشيل كل ما يحتاج اليه، فسـأله نبيـل في خبث محـاولا ان يستظرف:

«كل حاجة يا بو سليم؟!»

«شـوف يا نبيـل... انا عـاوزك ترتاح خالص، عاوزك تنام وتنبسط ولا تفكرش في حاجـة على الاطلاق لحد ما ارجع لك!!»

«وحا ترجع امتى؟!»

«لما ترتاح!!»

«ويا ترى اقدر اخرج؟!»

ابتسم ابو سليم علامة الرضا، فلقد بدا السؤال وكأنـه استجابـة كاملة من نبيل... قال:

«تقدر تخرج بالليل بس!»

«اشمعنى بالليل يعني؟!»

لم يجب عـلى سـؤاله وانـمـا استطرد:

«ولا تـروحش دلوقـت الحتـت الزحمـة ولا اللي فيها مصـريين او عرب!»

«مش فاهم!»

«انت نسيت ان الانتربول بيدور علينا يا نبيل؟!»

في وجل سأله نبيل:

«الانتربول؟!»

«تفتكر البوليس الألمـاني ممكن يسكت بعدما يكتشف اننـا هربنـا منه؟!»

«طب والعمل؟!»

«سيب الموضـوع ده علي!»

«لحد امتى يا بو سليم؟!»

كـان الذعر بـاديـا عـلى نبيـل بوضوح، فأجاب الرجل:

«لحد المسائل ما تهـدى شويـة ونقدر نرتب الأمور هنا والدار تبقى أمان!»

هم نبيل بالحديث لكن ابو سليم استطرد:

«وعـلى ما تتعلم لك كـام كلمـة طلياني علشان لما تنزل الشغـل ما تبقاش زي الأطرش في الزفة!»

«ومين اللي حايعلمني؟!»

«راشيل طبعا!»

مضت لحظة صمت أردف بعدها ابو سليم:

«راشيل بتعرف ست لغات!»

«بس فيه حاجة يا بو سليم!»

«ايه هي؟!»

«اذا كان الانتربول بيدور علينا، تبقى المسألة ممكن توصل مصر!»

«ده مش ممكن... ده أكيد!»

هتف نبيل في فزع لم يخف على ابي سليم:

«طب والعمـل ايه في الحكـايـة دي؟!»

«وهو انت فين ومصر فين؟!»

«افرض اني حبيت انزل مصر في اجازة كام يوم؟!»

«وقتها يبقى يحلها ربنا!»

«ازاي؟!»

صعقتـه نـظرة ابي سليم تلك المخيفة، تراجـع الى داخله، غمغم معتذرا وهو يتـذكر رزمـة الأوراق المالية التي دفعها ابو سليم للشرطي الألماني امام عينيـه... عاد يسـأل متعثرا:

«طب يا ترى... ... ...»

لكنـه لم يكمل فـاستحثـه ابـو سليم:

«عاوز تقول ايه؟!»

«انا حاشتغل نفس الشغلانة؟!»

«لأ طبعا!»

«امال حاشتغل ايه؟!»

«لسـه ما اعـرفش اختاروا لك ايه؟!»

صمت نبيل وهو ينـظر الى ابي سليم في تساؤل وتوسل... وسرعان ما استجاب هذا لنظرته، فلقد اعتدل في جلسته قائلا:

«على العموم اطمن، انا كل اللي اعـرفـه انـك خـرجت من لعبـة المخدرات دي نهائي!»

«مـا هـو انـا ممكـن اغلط في الشغلانة الجديدة دي كمان!»

«وتغلط ليه؟!»

«جل من لا يخطىء يا بو سليم!»

«اذا سمعت كلامي مش ممكن تغلط»

هم نبيـل بالحـديث لكن الرجل اردف:

«لو كنت سمعت كلامي والتزمت بـالتعليمـات وانت في هـامبـورج، مكانش حصل اللي حصل!»

بدا الرجل لنبيل على حق فيمـا يقول، فغمغم:

«بس يا بو سليم..............»

«على العموم احنا على البر لسه!»

هكـذا هتف ابو سليم مقـاطعا الشاب الذي كان يشعـر بالتمـزق يـدمر كـل كيانـه، اضطرب نبيـل اضطرابا شـديدا للهجـة التهديـد التي تحدث اليه بهـا الرجل، هتف متسائلا:

«يعني ايه الكلام ده بقى يا بو سليم؟!»

«يعني اذا ما كانش عـاجبك... انت حر!»

«يرضيه يعني ايه؟!»

«بين البايع والشاري يفتح الله!»

صرخ نبيل:

«وحاجيب لك الربع مليون مارك منين؟!»

«ده شـغلك يـا حـبيبـي مش شغلي!»

«طب اعـرف بس انا حـاشتغل ايه؟!»

«المفـروض انـك تشتغـل اي حاجة، وكل حاجة!»

«حتى ولو كـانت حـاجـة مـا اعرفهاش؟!»

«اذا كـنت مـا تـعـرفـهـاش حاعلمك!!»

تبدد الحلم وتحولت الراحة الى قلق حاد، احتدم بينهما الحوار وكان ابـو سليم كمن يلقي بـه في مـاء ساخن، ثم يخرجه منه كي يلقيه في محيط من الثلج، فاذا هو ككرة من مطاط تتقاذفها اقدام لا ترحم... لم يعـد هناك مـا يقال وقـد انتصف النهار فغادره ابو سليم تاركـا ايه يضرب اخماسا في اسداس، عادت راشيل من الداخل متفجرة بالحياة والأنوثة وكان وجهها مشرقا وعيناها تلتمعان وفي يدها اوراق لعب راحت تفردها امامها على مائدة صغيرة في اشكال منتظمة!

«انـتي بـتشـوفي البـخـت يـا راشيل؟!»

هكـذا سألهـا متوجسـا لكنهـا ابتسمت وهي تجيب:

«لأ... دي لعبـة ممكن تلعبهـا لوحدك!»

«اسمها ايه؟!»

«الصبر!!»

كان لتلك الكلمة البسيطة مذاق شديد المـرارة... احس بالاختنـاق فنهض الى الباب، ما ان فتحه حتى سألته راشيل:

«على فين؟!»

«حاتمشى في الجنينة شوية!»

«بس مـا تبعـدش عن البيـت علشان ما تتوهش!»

رغم بسـاطة الكلمات الا انهـا كانت تحمل شحنة آمرة لم تخف على نبيـل، التفت نحوهـا فاذا عينـاها وكأنهما فـوهتان لمسـدسين عـلى استعـداد للانـطلاق... خـرج الى حديقة البيت وراح يجول ببصره في المكـان الذي يحميـه الجبـل من الخلف في شموخ أخاذ... خطا الى الطريـق وسـار وسـط الاشجـار والطبيعة الخضراء ولم يكن هنـاك غيره ولم يصادف انسـانا... كـان يشعر وكأن عقله قد توقف تماما عن التفكير، احس انه محاصر حصارا محكما ولا طريق امامه سوى الطاعة او السجن، فمـاذا لو قبضت عليه الشـرطة الايطاليـة واكتشفـوا ان جـواز سفره مـزور، ان ابسط مـا يمكن ان يفعلوه هو تسليمه للسفارة المصرية وهـذه هي الفضيحة التي كان على استعداد لأن يدفـع عمره بالكامل ثمنا لكيلا تحدث... لم تكن سامية فهمي قـد غابت عن ذهنـه طوال تلك الأيـام التي مضت، كان اذا ما تذكرها ادرك أنها كانت على حق في كل ما فرضته وفعلت... الا ان حالة مكثفة من الاكتئاب وضيق الصدر والغضب كانت تنتابه في تلك الأوقات... فلقد كان نجاحها يواجه فشله، وقـوتهـا تـواجـه ضعفـه. ووضـوحهـا يـواجـه التـواءه، واخلاصها يواجه خيانته... كـانت سامية تعـريه امـام نفسه، ضـاق صدره بالسـير فعاد الى البيت كي تستقبله راشيل في ترحاب، قدمت له كأسا وصبت لنفسها آخر وجلست قبالته وقد افتر ثغرها عن ابتسامة متلألئة... في صوت متكسر سألته:

«عاوز تتعشى ايه النهارده؟!»

ادارت معه حديثا عرف منه انها ولدت في مصر وعـاشـت في الاسكندرية وتربت في حارة اليهود المتفـرعة من شـارع الميدان... لم تكن في حاجة الى تـورية، بـل ربما كـانت متعمـدة الحـديث حـول الموضوع بـوضوح، حكت له كيف كـانت تعـيش في أمـان ورفضـت الهـجـرة مـن مصر الى ان جـاء العساكر ـ هكذا كانوا يلقبون رجال الثورة ـ فأصبحت الحياة كابوسا لا يمكن احتماله.

«وسبتي مصر؟!»

«اول ما ادوني التأشيرة!»

«وجيتي على ايطاليا؟!»

«قعدت فيها يومين!»

«وبعدين؟!»

«رحت اسرائيل طبعا!»

«وسبتيها امتى؟!»

«واسيبها ليه؟!»

اسقط في يده... سألها:

«امال انتي هنا بتعملي ايه؟!»

«جاية تبع الشركة اللي باشتغل فيها!»

وامسك نبيل عن الكـلام، ادرك ان لا جـدوى من اللف والدوران، وأن هذه السيدة الجـالسة امـامه القت من الأضـواء مـا يكفي لكي يفهم، خـطرت له تلك الفكرة التي راودتـه ذات مـرة فلم يبقهـا او يستبقها او يفكر فيها، عاد يخوض في الحديث معها حـول امور شتى مبتعدا قدر طاقته عن الموضوع!

مضى اسبوع لم يظهر فيه ابـو سليم ولا مرة... غادر البيت عـدة مرات في المساء وكـان يعـود كي يجـدها في انتـظاره. علمتـه لعبـة الصبر وكانا يقضيان الوقت في لعب الورق او مشاهدة التليفزيون وكانت دروس اللغة الايطاليـة تتم في وقت منتـظم لا يتقـدم ولا يتـأخـر ولا يتأجل... اوجدت تلك السيدة بينهما نـوعا من الألفـة كان يهـدهـده في احيان، ثم يفيق منه على واقع فريد في مرارته... لم يكن مـا تعلمه من الايطالية كثيرا لكنه كان كافيا لأن يتفاهم به مع الناس... عندما عاد ابـو سليم ذات صبـاح بعـد غيبـة اسبوع كامل، بادره نبيل قائلا:

«انت فين يا بو سليم؟!»

«كنت بأدور لك على شقة تسكن فيها!»

«ولقيت شقة؟!»

«طبعا!»

«كويسة؟!»

«لأ!!»

«ليه؟!»

رماه ابو سليم بنظرته تلك النارية ثم زمجر:

«تاني يا نبيل؟!»

تذكر نبيل ما قاله له في هامبورج من انه يجب ان يعيش في مستوى العمل الذي سيشغله حتى لا يرتاب فيه احد فهتف:

«خلاص. فهمت. فهمت!»

«انا مش عاوزك تفهم بس... انا عاوزك تتعلم بقى!»

«حاضر... حاضر!»

نهض الرجل واقفا وهو يقول:

«اذا كان ليك هدوم هنا خـدها معاك ويالله بينا!»

وهكذا كان على نبيل سـالم ان يغادر البيت بعد دقائق، وأن يودع راشيل التي صافحته في برود من لم يره من قبل ولم يعرفه ابدا... وكان وهو يخطو خارج هذا البيت المنعزل، يخـطو خطوتـه الأولى نحـو طريق محفوف بالمخاطر، والخيانة... طريق جعل منه عدوا لأهله!!

الفصل السادس عشر
الاربعاء المقبل

الإصلاحات الشيوعية في موسكو وبكين هل هي حقيقية أم مجرد أوهام ؟

لايزال الزعيم السوفياتي جورباتشوف والزعيم الصيني دينج، يحاولان مد ذراعيهما للوصول الى مستقبل اكثر حرية وبالتالي اكثر رفاهية لشعبيهما وذلك بصراحة اكثر مما فعل خروتشوف في «تقريره السري» وبنزاهة اكثر مما فعل ماو تسي تونغ بشعاره الكاذب «دعوا مائة زهرة تتفتح».

فان زعيمي اكبر بلدين شيوعيين كررا القول الآن بأنهما يعلمان بضرورة ادخال تعديلات على الشيوعية. ومع ذلك فانه لا جورباتشوف في خطبته الحذرة بمناسبة العيد السبعين للثورة الروسية ولا دينج في اسلوبه الأنيق الذي جمع به مؤتمر الحزب في الصين، اقرا الى اي مدى ينبغي للتغيير ان يمضي.

فالذراعان الممتدتان الى المستقبل مايزالان محشورين في قميص مستشفيات الاعصاب المانع للحركة، وهو القميص الذي لا يستطيع ان يفكه سوى الشخص القابع في داخله. ويمكن للغرب ان يساعد في ذلك مساعدة بسيطة ولكنه لا يقدر على ذلك الا اذا فهم الفارق بين نتيجتين محتملتين لما يجري الآن في كل من روسيا والصين.

جورباتشوف

دينج

مشكلة فكرية

بالنسبة لكل من جورباتشوف ودينج يحتاج النجاح الى اكثر من قوة الارادة وأكثر من الحث الكلامي لجمع الأعوان حولهما والى اكثر من الصبر العنيد من اجل التخلص من المعارضين.

كما ان النجاح يحتاج الى اجابة عن مشكلة فكرية شديدة العسر وهي كيف يكون في الامكان تصحيح اخطاء الماضي مادام الجهاز الذي تحت امرتك هو الجهاز الذي ارتكب الاخطاء؟ وفي ميدان الاقتصاد كيف يمكنك ان توجد سوقا على شيء قليل من الحرية عند شعب اعتاد على اطاعة واضعي الخطط المركزية، وعندما لا يملك الجانب الاكبر من الاقتصاد التركيبة التعددية الضرورية لسوق حرة؟ ان تقول «الاوامر التالية هي في عدم اطاعة الاوامر» انما هو قول يجعل اميميدس يبتسم بارتياح اذ هو الذي قال قولا مشابها حين اعلن «ان كل اهالي كريت كذابون» وهو نفسه من اهالي كريت.

في نهاية المطاف سوف يتعين على كل من روسيا والصين ان تتخلصا من نظام الحزب الواحد. ولا ينبغي عليهما بالضرورة ان يفعلا ذلك بأساليب تحاكي تعدد الأحزاب الموجود في الديمقراطية الغربية. في الوقت الراهن نجد جورباتشوف على نحو مؤكد ودينج على نحو محتمل، لا يبدو انهما يريدان التخلص من نظام الحزب الواحد مطلقا. وهذا ما يؤدي الى النظر في اهمية الاختلاف بين الطريقتين اللتين ربما يستطيعان بهما ان ينجحا في حملتهما الراهنة، مع صرف النظر عن الاحتمال الثالث الذي ربما يكون اكثرها تحققا وهو احتمال فشل محاولتيهما مع كل ما ينفقان فيهما من جهد.

معدلات النمو

واحد من اشكال «النجاح» هو التحرير الموقوت الذي من شأنه ان يرفع معدلات النمو في كل من روسيا والصين، النمو الفعلي لا المعلن رسميا، بنسبة اثنين او ثلاثة بالمائة خلال السنوات القليلة القادمة وبذلك يبدأ الشعب بنوال لمحة من الحياة الأفضل من غير احداث تغيير كبير في الطريقة التي يدار بها البلدان.

في هذا النمو الحقيقي البسيط ما يجعل ورثة جورباتشوف ودينج يقابلون بالتصفيق في مؤتمرات الحزب خلال منتصف التسعينات. الا انه على المدى الطويل لن يكون مثل هذا النوع من «النجاح» نافعا للسوفيات ولا للصين كما انه لن يكون نافعا لبقية انحاء العالم.

مع بقاء روسيا والصين بلدين للحزب الواحد فان الحياة الدولية ستظل تعاني من الازعاجات الاعتيادية الناتجة عن خمش الظفر الايديولوجي لها (وسوف يكون ظفرا روسيا والصين حين تصيران اغنى، اطول مما هما الآن) ثم ان الشعبين الروسي والصيني سيفقدان في وقت قصير منافع الارتفاع الاولي لمستوى معيشتهم لأن الحزب الواحد سيطالب عاجلا ام آجلا بالامتياز الذي هو سبب وجود الحزب:

وهو امتياز ان يقول للناس ما هو خط الحزب الواجب اتباعه. فكيف تقنع ١٨ مليون حزبي روسي و٤٦ مليون حزبي صيني بأن ينفقوا بقية حياتهم في عقد ندوات حول فردريك انجلز؟

وسوف يقوم مبدأ التخطيط المركزي باعادة توكيد نفسه وسوف يعود المسؤول الحزبي للظهور كي يقف رقيبا على ما يفعله مدير المصنع وعندها تنهار آمال المستهلك.

حكم الشعب

ان النجاح الحقيقي لكل من جورباتشوف ودينج يكمن في ارتفاع مستديم لمعدلات النمو والخروج من قميص مستشفيات الأعصاب المقيد لحرية الحركة. وقد لا ينطوي ذلك بالضرورة على ترك نظام الحزب الواحد. فالحزب الشيوعي ربما ينسحب تدريجيا الى نفس المكانة التي انسحب اليها التاج البريطاني اي يكون المصدر الرسمي للسلطة «يتشاور مع» مجموعات متنافسة من الرجال والنساء تكون اختلافات افكارهم معروضة لحكم الشعب عليها بصورة منتظمة. ولو ان روسيا والصين تقبلان بجوهر التعددية ـ اي امكانية الاختيار ـ فانهما تستطيعان تسميتها بأي اسم تشاءان.

سيكون هذا عندئذ تغييرا هائلا. اذ سيحدث لأول مرة خلال ثلاثة ارباع القرن ان قوى العالم الرئيسية تشترك بنفس الفكرة السياسية. ويمكن لروسيا والصين ان تنضما الى الاوروبيين الغربيين والامريكيين الشماليين في النادي الديمقراطي.

وسوف تساعدهم التعددية السياسية على التمسك بالتعددية الاقتصادية التي بدونها لا يمكن ان يوجد نظام للسوق.

وحتى اذا اصبحت روسيا والصين، وهما تتبنيان اقتصاد السوق الحرة، قويتين عسكريا فان جيرانهما يستطيعون التسرية عن انفسهم بأن هذين البلدين هما لفترة من الزمن صارتا انقى من حيث النوايا. واذا ما اقررت، حتى اذا كان الاقرار لنفسك وحدها، بأنك كنت تسير في الطريق المغلوط فترة طويلة فذلك امر نافع من ناحية التواضع.

تجارب قليلة

من النادر جدا ان يوافق اصحاب السلطة على التنحي. وبدلالة ما جرى خلال الاسبوعين الماضيين فان الحزب الشيوعي الصيني من الآن لا يرغب الا في السماح بتجارب قليلة مع هذه الفكرة (اي فكرة التنحي عن السلطة). اما الحزب الشيوعي السوفياتي فهو لا يسمح بهذه الفكرة مطلقا.

لقد اقنع الزعيم الصيني الجديد حزبه بمحاولة تجربة فصل السلطات بين الحزب والحكومة، تكون فيها تسوية الخلافات بينهما من مهمة القضاء، اما الحكومة فيكون لها ان تحظى بمعاونة موظفي خدمة مدنية غير سياسيين. واذا قيض لهذه الفكرة ان تمد جذورها لتصل الى الاتحاد السوفياتي فان ذلك سيشكل بداية طيبة.

«الايكونومست»

تهريب اسلحة المانية غربية الى ايران!

كشفت مجلة «دير شبيجيل» الألمانية الغربية النقاب عن ان النيابة العامة في المانيا الغربية تحقق من جديد في عمليات تهريب اسلحة وتكنولوجيا عسكرية الى ايران.

وقالت المجلة الاسبوعية في عددها الاخير ان وكيل النيابة العامة واثنين من موظفي دائرة الجنايات الاتحادية داهموا حديثا في فرانكفورت منزل احد الصحافيين املا في ضبط وثائق ومستندات لم يتسن الحصول عليها بالوسائل القانونية المعهودة.

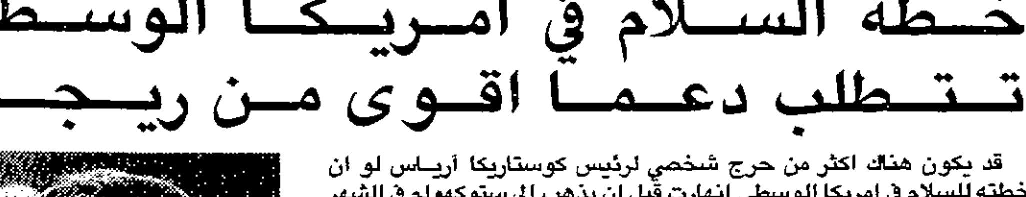
وكانت النيابة العامة قد اوقفت التحقيق في ما نشرته مجلة «دير شبيجيل» قبل اسابيع من ان مهندسي شركة فريتس فيرنر الألمانية الغربية لصنع المعدات العسكرية ساعدوا الحكومة الايرانية على انتاج المتفجرات والقنابل اليدوية وقذائف المدفعية والمورتر.

ولم تستطع النيابة العامة في الماضي تاكيد الشبهة في وجود ممارسات غير قانونية الا انها حصلت على قرائن جديدة في هذه الاثناء واستأنفت ملاحقة المشبوه الرئيسي في صفقات التسلح الالمانية مع ايران وهو مانفريد ليدر الذي ظل حتى عام ١٩٨٥ ممثلا لشركة «ف.دبليو.ا.» في طهران ومشرفا على تنسيق تصدير الامدادات العسكرية طيلة ١٥ عاما.

وتوجه النيابة العامة اليه تهمة خرق البند ١٤ من قانون مراقبة الاسلحة الحربية الذي ينص على تحريم التوسط في ابرام اي اتفاق على توريد معدات عسكرية الى خارج البلاد او حتى التمهيد لذلك واعتبار اي انتهاك للقانون جريمة يعاقب مرتكبها بالسجن لمدة اقصاها عشر سنوات.

«دير شبيجيل»

(عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل)



خطة السلام في امريكا الوسطى تتطلب دعما اقوى من ريجان

قد يكون هناك اكثر من حرج شخصي لرئيس كوستاريكا آرياس لو ان خطته للسلام في امريكا الوسطى انهارت قبل ان يذهب الى ستوكهولم في الشهر المقبل لتسلم جائزة نوبل للسلام التي فاز بها بسبب وضعه لهذه الخطة بالذات. لكنه ليس من المحتمل ان تجري الأمور نحو هذه النتيجة السيئة وبهذه السرعة.



ريجان



ارياس

غير ان الخطة التي تمنح افضل فرصة حتى الآن لاجراء تسوية الحروب الأهلية الشنيعة في المنطقة هي خطة تمر الآن في مصاعب. ولعلها تكون الآن خطة ميتة في السلفادور حيث يبدو ان مقتل داعية بارز لحقوق الانسان هناك وضع النهاية لتبادل الأقوال الغاضبة بين الحكومة ورجال حرب العصابات الشيوعية ليحل محلها تبادل النار.

وما لم يعد رئيس جمهورية نيكاراجوا دانييل اورتيجا من زيارته لموسكو هذا الاسبوع حاملا اوامر من حماته السوفيات بأن يراعي الاتفاقية مراعاة تامة فانه من المحتمل ان ثلاثة من رؤساء جمهورية امريكا الوسطى الخمس (بمن فيهم ارياس) سيعلنون ان نيكاراجوا خلت بالتزامها في هذه الصفقة وذلك عندما يجتمعون للنظر في تقدم خطة السلام في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. وعلى هذا فان الحروب ربما ستظل ماضية في اهوالها.

اختبارات السلام

مهما يكن الأمر الذي اعلنه اورتيجا في خطابه الذي ألقاه في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري فان اختبار مراعاة نيكاراجوا لخطة السلام يظل هو نفسه منذ ان وقعت خطة ارياس هذه في شهر اغسطس (آب) وهذا الاختبار هو: هل يدع الساندينستا نيكاراجوا تصبح بلدا تعدديا في التركيبة السياسي الداخلية وبلدا لا يشكل خطرا على جيرانه؟

كانت الخطة مستندة على الأمل بأن النزاع في امريكا الوسطى يمكن حله بواسطة احترام الحريات الديمقراطية واجراء المفاوضات بين الحكومات ومعارضيها. وقد وافقت الحكومات على رفع حالات الطوارىء في بلدانها واعادة الحريات المدنية ومنح العفو السياسي، واعطاء المعارضة غير المسلحة مجالا لكي تقوم بالمعارضة، والسعي الى وقف اطلاق النار مع المعارضة المسلحة.

روحية مختلفة

وقد فهم البلدان اللذان تدور فيهما حروب خطيرة وهما السلفادور ونيكاراجوا هذه الشروط بروحية مختلفة. فقد احتاج رئيس جمهورية السلفادور دوارتي الى عمل القليل بشأن مراعاة الالتزام بالتحول نحو الديمقراطية ولكنه شرع في المفاوضات مع رجال العصابات كما انه ثابر على منح عفو ينتج عنه اطلاق سراح خمسمائة من رجال العصابات والعفو ايضا عن رجال فرق الموت اليمينيين.

اما الساندينستا في نيكاراجوا فقد بدأوا بداية حسنة. اذ سمحوا ببعض المظاهرات السياسية وسمحوا لصحيفة المعارضة الصلبة «لابرنسا» بالظهور من جديد كما اقاموا لجنة لا بأس باستقلالها لكي تشرف على الاجراءات.

لكنهم امتنعوا عن تنفيذ التغييرات الثلاثة الأخرى وهي: منح العفو عن المسجونين السياسيين ورجال عصابات الكونترا والالغاء التام لحالة الطوارىء والأمر الثالث الأهم الذي امتنعوا عنه، هو السعي نحو وقف اطلاق النار من خلال محادثات مع الكونترا. وكانت حجتهم هي ان جمهورية هندوراس المجاورة لم تقم حتى الآن بطرد الكونترا.

وجواب الرئيس آرياس، هو ان الكونترا ليس لديهم مكان يذهبون اليه حتى تدعهم الساندينستا الحاكمة في نيكاراجوا يعودون الى موطنهم وينزعون السلاح بموجب شروط خطة السلام.

واذا ما اصرت نيكاراجوا على المضي في امتناعها فان هذا يعني امرين اثنين: الأول هو ان غالبية الساندينستا ذوو افكار شيوعية كما اعتقد منتقدوهم منذ مدة طويلة. والأمر الثاني هو ان خطة آرياس للسلام اكثر نفعا للرئيس ريجان مما اعتقد هو اول الأمر حينما فرضت عليه.

ويقاوم الساندينستا المصالحة مع الكونترا لأنهم يخشون ان ذلك سيكلفهم تنازلا ما عن سلطتهم. والسياسة الصحيحة بالنسبة للرئيس ريجان هي مساندة آرياس مساندة كاملة غير منقوصة والحصول على صفقة بشأن نيكاراجوا من الزعيم السوفياتي جورباتشوف في مؤتمر القمة ومطالبة الكونجرس الامريكي ان يعيد دعم الكونترا ـ وهم الآن يقاتلون على نحو افضل نوعا ما ـ وذلك اذا ما اخفقت محادثات السلام في التوصل الى تسوية مقبولة.

«الايكونومست»

معركة الرئاسة الفرنسية: ميتران يستغل تناقضات خصومه

ميتران

شيراك

بار

جيسكار ديستان

تتصاعد في بورصة المرشحين لرئاسة الجمهورية الفرنسية اسهم الرئيس فرنسوا ميتران، وتنخفض اسهم ريمون بار وجاك شيراك لكن الدولاب مايزال يدور.

من الذي افادته الأزمة المالية؟ بعد ثلاثة اسابيع من بداية الاعصار المالي، وعلى اعتاب انكماش ربما يكون واسعا، يبدو الميدان السياسي ضبابيا. وفي كل معسكر انتخابي يقوم الكل بالتحري عن موقع اقدامه. هناك من يتلمس طريقه، وهناك من يجري المداولات حول الامر يوما فيوما.

على طريقة الحدس، من هو المرشح للرأسة الذي سيفوز بالسباق؟ لقد حملت استطلاعات لويس هاريس «الاكسبريس» في شهر اكتوبر (تشرين الأول)، جانبا اوليا من الجواب عن هذا السؤال وهو على شيء من الغرابة. ففي بورصة المرشحين نجد ان القيمة المتصاعدة في هذه اللحظة هي لأسهم فرانسوا ميتران..

وهذا يدل على ان ميتران لا يمكن اغراقه! فمهما تكن الزوابع ـ سواء تلك المرغوب فيها ام لا ـ فان رئيس الجمهورية يجتازها ولا تمسه سوى قطرات ماء. وحينما يثير هو نفسه فورة الغضب بشن هجوم عنيف على حكومة شيراك فانه ينتهي بجعل الرأي العام يميل الى جانبه. وعندما تضرب محنة عالمية فرنسا فهو يدير وابلها على منلوئيه ملقيا في الوقت نفسه درسا في الأخلاقيات مثل قوله: «يجب القضاء على الحالة التي يعمل فيها كل انسان لمصلحته الشخصية». وعندما تتزاحم «قضايا الفضائح» على عتبات الاليزيه (قصر الرآسة) فهو يتلفع متعاليا بالرداء الذي يفرضه مركزه. هل هو رجل لا يمكن الوصول اليه او الهجوم عليه؟

فجأة نرى امامنا رئيس الدولة يصبح من جديد الرجل المفضل للسنة ١٩٨٨. وهو مفضل في كل ارقام الاستطلاعات.

ففي الجولة الأولى تجده يقترب من العتبة السحرية وهي رقم ٤٠٪ من الذين في نيتهم التصويت. اما آخر الذين وصلوا في هذه المباراة فهو بيير جاكان الذي لم يحصل على اكثر من ٢٪ من الأصوات وبذلك لن يسرق من ميتران سوى نقطة واحدة فقط. وفي الجولة الثانية، نجد ميتران يتغلب بنسبة كبيرة على جاك شيراك وكذلك على ريمون بار وان كان تغلبه على هذا الاخير بنسبة اقل.

لا يختزن «افضل اقتصادي في فرنسا»، (اي بار) في الحقيقة «ثمار» الأزمة. وعلى اية حال هو لا يفعل ذلك حاليا. وهذا امر مدهش. فمنذ «الاثنين الاسود» كان هناك من يقسم بأن ساعة هذا الاستاذ العزيز قد دقت. ولكنه في حقيقة الأمر، كان محكوما بأن يظهر مناصرا للحكومة ومرغما على ان يجعل حضوره في وسائل الاعلام مكتوما، وهكذا فان نائب مدينة ليون هذا لم يجسد الرجل الذي يلجأ اليه في الأزمات، على الاقل في المرحلة الأولى. وهو في قلب اليمين عانى من الأحداث التي مرت اكثر مما عانى شيراك.

ووضع رئيس الوزراء شيراك ليس مشرقا، فالاشارات الدالة على الرضى عن سياسة الحكومة تميل الى الانخفاض.

كل هذا قد يتطور تطورا جديدا وبسرعة. لقد جرى استطلاع لويس هاريس ـ الاكسبريس خلال الاسبوع الأول من الانهيار المالي وفي لحظة كانت الازمة فيها ماتزال محصورة بالبورصة المالية.

الا ان استمرار المتاعب المالية واتساع المشاكل الاقتصادية في كل المجالات واحتمالات خفض الفرنك او حصول انكماش يجر معه جيشا جديدا من العاطلين عن العمل. كل هذه الأمور جديرة بأن تقلب التكهنات الحالية.

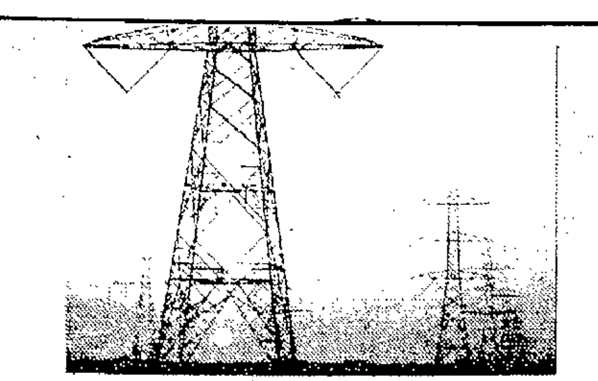
هناك استطلاعان اجريا قبل استطلاع «الاكسبريس» ببضعة ايام يشيران الى اية درجة يصبح الرأي العام مضطربا في الفترات المتأزمة.

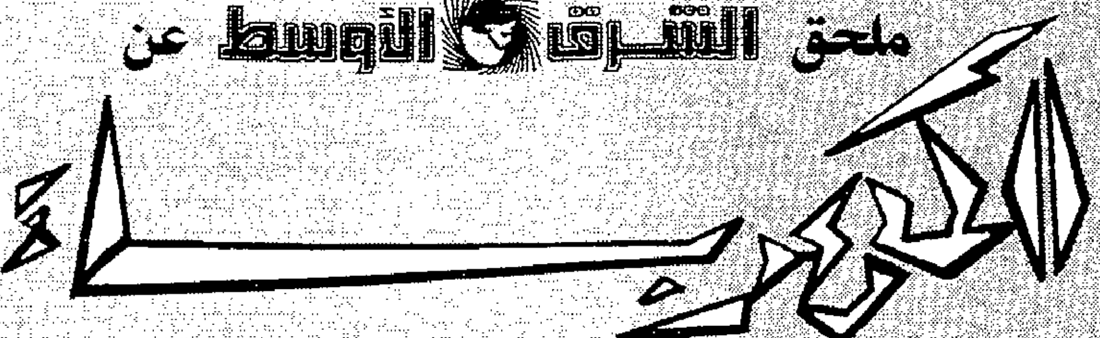
ان الحليفين العدوين المنتميين للأغلبية وهما جاك شيراك وريمون بار يتصرفان كما لو ان شيئا لم يتغير. جاك شيراك ينفق الكثير من المصاريف من دعوات لرؤساء البلديات الى رحلة الى اسرائيل الى يوم حافل بالحركة بين اعضاء حزبه. اما ريمون بار فلا يستريح لحظة متجولا هنا وهناك للدعاية الانتخابية. بين هذين الرجلين لا يبدو من الناحية الرسمية سوى انهما يمران بشهر عسل دائم. وكل منهما يتجنب الهجوم على الآخر.

بار ـ شيراك. شيراك بار. في اللحظة الراهنة يسأل هذان الشخصان المستحيل الجمع بينهما كل منهما نفسه بشأن شخص يريد كل منهما ان يقف الى جانبه هو فاليري جيسكار ديستان الذي يظل بحجة «وحدة الكلمة»، تاركا رئيسي الوزارة السابقين احدهما موليا ظهره للآخر؟ اتراه يراهن على فوز ميتران؟

وهكذا فان ميتران عندما يخرج وشاحه وقبعته ـ وهما علامتان قال عنهما قبل سنة انهما تدلان على عزمه على خوض الانتخابات الرئاسية، فان قوى اليمين تتساءل: متى يزول النحس عن ميدانها؟

«الاكسبريس»





محافظ المؤسسة العامة للكهرباء :

نعمل على مراحل لربط السعودية بشبكة نقل كهربائية واحدة

٤٢ وحدة توليد لتوفير الخدمات الكهربائية للمناطق البعيدة عن الشبكات الحالية .

الرياض «ادارة الملاحق» ـ مختار سيد احمد :

تسعى المملكة العربية السعودية إلى إيصال الخدمات إلى كافة المواطنين في كل مكان ، فلا فرق هنا بين ساكن المدينة الكبيرة او القرية الصغيرة أو البادية ، ولعل توصيل الخدمات الكهربائية إلى مختلف ارجاء السعودية التي تمتد مساحتها لما يقارب قارة باكملها خير دليل على ذلك .

وفي هذا اللقاء مع الأستاذ محمود طيبه محافظ المؤسسة العامة للكهرباء نتوقف على آخر انجازات المؤسسة ، ونتطرق إلى مشروع ربط السعودية بشبكة نقل كهربائية واحدة ، وكذلك التنسيق الجاري في هذا المجال بين دول مجلس التعاون ..

● ما هي انجازات المؤسسة العامة للكهرباء في مجال الكهرباء في الفترة ما بعد منتصف ١٤٠٧هـ إلى الآن ؟

ـ تواصل المؤسسة العامة للكهرباء تنفيذ بعض المشاريع المركزية واستكمال تنفيذ مشاريع أخرى قاربت على الانتهاء وهي مشاريع كهرباء تبوك المركزي ، وادي الدواسر والأفلاج المركزي ، جبل فيفا ، توسعة محطة التوليد المركزية بجيزان ، حائل المركزي إضافة إلى اعارة المولدات للقرى البعيدة فضلا عن تشغيل وصيانة مشاريع المنطقة الشمالية .

وقد قطعت اعمال تنفيذ مشروع كهرباء تبوك المركزي مراحل متقدمة حيث بلغت نسبة الانجازات لمكونات المشروع ٧٨٪ لمحطة توليد ضباء و٩٩,٥٪ لخطوط النقل جهد ١٣٢ك . ف و٨٢٪ لمحطات التحويل ونظام الاتصالات والتحكم و٧٨٪ لشبكات التوزيع بمناطق ضباء وحقل والبدع والبئر .

كما قطع مشروع كهرباء وادي الدواسر والافلاج المركزي مراحل طيبة تتمثل في انجاز ٩١٪ من مكونات المشروع لمحطة توليد وادي الدواسر و٩٧٪ لنظام النقل في الأفلاج و٦٠٪ لنظام النقل في وادي الدواسر و٩١٪ لنظام النقل في الأفلاج و٦٦٪ لنظام الاتصالات والتحكم و٧٣٪ لشبكات التوزيع في شرق وغرب الأفلاج والجوية والسليل والخماسين و٧٩٪ لكهرباء نقود الدحي .

● ٥٢٥٧ مشتركا في ٨ شهور :

وانجزت ـ أيضا ـ كافة الأعمال الخاصة بخطوط النقل ومحطات التحويل وشبكات التوزيع لمشروع كهرباء منطقة فيفا وانجاز ٩١٪ من أعمال توسعة محطة التوليد المركزية بجيزان التي توفر الطاقة الكهربائية اللازمة للمشروع .

ويجرى استكمال أعمال مشروع شبكات كهرباء ينبع البحر/ النخل حيث انجز ٦٨٪ من خطوط النقل و٦٠٪ من محطات التحويل ونظام الاتصالات والتحكم و٥٥٪ من شبكات توزيع العيص و٤٨٪ من شبكات توزيع ينبع النخل .

علاوة على انجاز كافة أعمال محطة التوليد ومحطات التحويل الرئيسية ونظام الاتصالات والتحكم لمشروع كهرباء حائل المركزي بالإضافة إلى استكمال الأعمال الخاصة بعقدين لشبكات التوزيع من أصل ثلاثة عقود ويجرى استكمال اعمال العقد الثالث .

وقد جرى الاستلام النهائي لعدد ٤٣ وحدة توليد بقدرات مختلفة في عدد من مناطق المملكة لتوفير الخدمات الكهربائية للمناطق البعيدة عن الشبكات الكهربائية الحالية .

وتواصل المؤسسة أعمال تشغيل وصيانة المشاريع الكهربائية في كل من حائل والجوف والقريات وطريف وطبرجل وضبياء والقلبية وبئر بن هرماس والبدع .

وقد بلغ إجمالي عدد المشتركين الموفرة لهم الخدمات الكهربائية عن طريق هذه المشاريع ٥٥٣٥٤ مشترك بزيادة ٥٢٥٧ مشترك جديد خلال الفترة من بداية شهر رجب ١٤٠٧هـ إلى نهاية صفر ١٤٠٨هـ .

● شبكة النقل الموحد :

● مشاريع ربط المناطق وشبكات التوزيع . ماذا انجز فيها والمشاريع المنفذة في الخطة ؟

ـ لقد بدء في تنفيذ الشبكة الكهربائية الموحدة على نحو مرحلي تدريجي منذ عدة سنوات لجعل المملكة باكملها متصلة بشبكة نقل كهربائية واحدة . ويعد هذا التطور أمرا ضروريا لتحقيق الكفاءات العالية في نقل الطاقة الكهربائية من مراكز الانتاج من محطات التوليد البخارية على ساحل الخليج العربي والبحر الأحمر إلى مراكز الاستهلاك بالمناطق الداخلية وكذلك لتحقيق الاستخدام الأمثل للطاقة الكهربائية المتاحة من خلال تبادلها بين مراكز الانتاج المختلفة .

وتقوم المؤسسة العامة للكهرباء بالصرف على بعض مشاريع الربط بين المناطق ، فبعد انجاز الربط الكهربائي بين المنطقتين الشرقية والوسطى على جهد ٢٣٠ ك . ف يجرى الآن استكمال اعمال الربط بين المنطقتين على جهد ٣٨٠ ك . ف .

كما قامت الشركة الموحدة الوسطى بابرام ثلاثة عقود لإنجاز اعمال الربط بين الرياض والقصيم على جهد ٣٨٠ك . ف لإنشاء خط النقل الهوائي جهد ٣٨٠ك . ف وانشاء محطتي تحويل بجهد ٣٨٠ ك . ف .. وفي المنطقة الغربية انجز الربط بين كل من المدينة المنورة وينبع وينبع ورابغ ، ورابغ وجدة وجدة المكرمة ، ومكة المكرمة والطائف على الجهدين ٣٨٠ ك . ف / و١١٠ ك . ف وتخطط الشركة للربط بين كل من رابغ والمدينة المنورة ، ورابغ ومكة المكرمة .

وهناك دراسات تجرى لتحديد الجدوى الفنية والاقتصادية لانجاز الربط الكهربائي بين المنطقتين الغربية وكل من المنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية وكذلك انجاز الربط بين عدد من المشاريع الكهربائية القائمة بالمنطقة الشمالية .

● وماذا حول التنسيق والمشاريع المشتركة على المستوى الخليجي ؟

لقد عقد وزراء الكهرباء في دول مجلس التعاون الست عددا من الاجتماعات بهدف تحقيق نوع من التعاون والتنسيق بين دول هذه المجموعة في مجالات توليد وتوزيع الطاقة وحققوا تقدما طيبا على طريق التكامل والتنسيق فيما بينهم وانبثقت عنهم مجموعة لجان مشتركة خاصة بالربط الكهربائي وترشيد الاستهلاك الكهربائي وتبادل المعلومات وتوحيد مواصفات المواد والمعدات والتشغيل والصيانة والتدريب .

ففي مجال الربط الكهربائي اعدت دراسة لربط محطات توليد الطاقة الكهربائية بدول مجلس التعاون وذلك على أساس ان تبقى كل دولة مستقلة تماما ومسؤولة عن خدمات الطاقة الكهربائية داخل حدودها وعلى ان يكفل الربط الكهربائي التغطية اللازمة عن طريق امداد ما تحتاجه أي من الدول الأعضاء من الطاقة الكهربائية في حالات الظروف الطارئة وأثبتت هذه الدراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لعملية الربط الكهربائي واوصت بانشاء هيئة خليجية مشتركة تكون مسؤولة عن انشاء وصيانة وتشغيل خطوط الربط على

ان ينفذ المشروع على ثلاث مراحل .

أما فيما يتعلق بتوحيد المواصفات الخاصة بالمواد والمعدات فيجري التنسيق بين دول المجلس لاعداد مواصفات نهائية متفق عليها في هذا الشأن .

كما حققت اللجان الأخرى تقدما في اعمالها للبحث عن أفضل السبل لتحقيق التعاون والتنسيق فيما بين دول المجموعة .



● المهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء والمهندس محمود طيبة اثناء توقيع احد عقود مشاريع الكهرباء

وكيل وزارة الصناعة والكهرباء يفتتح :

المعرض الدولى الرابع للكهرباء والالكترونات

جدة ـ ادارة الملاحق ـ محمد ابراهيم محمد :

اليوم الاحد الرابع والعشرون من ربيع الاول علم ١٤٠٨ هـ الموافق الخامس عشر من نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٧ م يبدأ بمركز جدة للمعارض المعرض الدولي الرابع للكهرباء والالكترونات ويستمر لمدة خمسة ايام .

وسيفتتح الاستاذ عبدالله عبدالرحمن الطاسان وكل وزارة الصناعة والكهرباء لشون الكهرباء هذا المعرض الهلم الذى يعتبر فرصة نادرة لجميع الشركات المنتجة والعاملة في مجال المعدات الكهربائية والمولدات والكوابل واعمدة الانارة وابراج الضغط العالى ومستلزمات الشبكات والمحطات الكهربائية والشركات الهندسية والمؤسسات الاستشارية وهيئات الصيانة ونظم الامن والسلامة .

ويوفر المعرض الفرصة لكل هذه الشركات والمؤسسات الوطنية والعالمية ومنتجاتها على السوق السعودى المتطور كما يمكنها من الالتقاء بالمهتمين من رجال الاعمال والصناعيين بهدف الدخول في مشروعات مشتركة لفائدة الطرفين .

وتشارك في المعرض اكثر من ٣٠ شركة ومؤسسة سعودية الى جانب عدد كبير من الشركات العالمية من الولايات المتحدة ، النمسا ، ايطاليا ، فرنسا ، المانيا الاتحادية ، بريطانيا وغيرها .

وتنظم هذا المعرض الذى يتوقع له ان يجذب عددا كبيرا من الزوار شركة الحارثي للمعارض والتى نظمت مؤخرا معرض عرب بروتك وريفاك ٨٧ .

وستقوم الشركات والمؤسسات الوطنية والعالمية المشاركة بعرض منتجاتها المتطورة في مجال الكهرباء بما فيها الاضاءة الصناعية ، انظمة التحكم ، اجهزة القياس ، المنظمات ، الابجورات وغيرها مما قدمته التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال الحيوى الذي يكتسب اهمية متزايدة في عالمنا المعاصر حيث لم يعد دور الكهرباء يقتصر على اضاءة المنازل والدور السكنية بل اصبح لاغنى عنها كمظر هام للطاقة في المشروعات الصناعية والزراعية والصحية والتعليمية وغيرها .

ويمثل المعرض فرصة ثمينة لهذا العدد الكبير من المؤسسات والشركات وذلك لاهمية سوق المملكة ولموقعها الاستراتيجى كمدخل سهل لبقية اسواق دول مجلس التعاون الخليجى والتى تضم الى جانبها كلا من الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان .

وسيتيح المعرض الفرصة للزوار لمشاهدة اجمل ما تفتق عنه العقل البشرى في الصناعة الكهربائية من ثريات كريستالية ومفاتيح متناهية الدقة ولوحات سهلة الاستخدام وغيرها من ادوات الاضاءة التى اصبحت جزءا هاما في عملية الديكور والزينة في المنازل وغيرها .

هذا ويتوقع المنظمون ان يسجل المعرض نجاحا كبيرا بالنظر لحجم الشركات المشاركة واهمية المعروضات التى تتأتى من اهمية الكهرباء في الحياة المعاصرة .

ومن ناحية اخرى ذكر المنظمون ان مشاركة مجموعة الشركات النمساوية قد جاءت عن طريق غرفة التجارة الاتحادية النمساوية ومقرها في فيينا وقالوا ان معروضات هذه الشركات ستشمل معدات الكهرباء والالكترونيات المستخدمة في التصنيع والصيانة الى جانب قطع الغيار والمستلزمات والثريات الكريستالية الفاخرة وغيرها من ادوات الديكور والزينة .

وستشمل معروضات مجموعة الشركات النمساوية ايضا البطاريات ، اجهزة قياس الكهرباء ، اجهزة تحديد الاعطال ، اشارات المرور الضوئية ، انظمة التحكم ، قطع الغيار وغيرها .

وكل هذا الزخم من المعروضات السعودية والامريكية والاوربية تمثل عنصر جذب خاص للزوار من رجال الاعمال والصناعيين وغيرهم من المهتمين بهذا المجال الحيوى ليس فقط على احدث ما توصلت اليه التقنية الحديثة في مجال الكهرباء بل من اجل البحث عن فرص استثمارية جديدة في مجال الكهرباء والالكترونيات التى مافتئت تكتسب اهمية متزايدة يوما بيوم .



● لقطة من معرض التكييف الذى اقيم بمركز جدة للمعارض في شهر اكتوبر الماضي وافتتحه نائب امين مدينة جدة د. محمد على قطان

المؤسسة العامة للكهرباء أهدافها واختصاصاتها

● المؤسسة تتولى برامج الدولة الطموحة لتعميم الكهرباء

● المهندس الزامل : ستظل للكهرباء الصدارة والأولوية في ملحمة التنمية .

جدة «ادارة الملاحق» ـ من عبدالرازق بشير :

انشئت المؤسسة العامة للكهرباء وفقا للمرسوم الملكى رقم : م/٥٥ فى ١٣٩٦/٧/٢هـ طبقا لمقتضيات الخطة الخمسية الثانية للدولة ، التى تضمنت انشاء هيئة وطنية للكهرباء تتولى تنفيذ وتشغيل برامج الدولة الطموحة لتعميم ونشر الكهرباء فى جميع مناطق المملكة العربية السعودية ، وقد حدد المرسوم اختصاصات الهيئة كما يلى :

١ ـ اقتراح برنامج مرحلى للاستثمارات اللازمة لتحقيق انتشار الكهرباء يتضمن احتياجاتها المالية للقيام بالدراسات والانشاء والتشغيل والتدريب والتأهيل داخل المملكة وخارجها ، وذلك وفقا للخطة المعتمدة ، وبالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة .

٢ ـ انشاء المشاريع الكهربائية وادارتها وتشغيلها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

٣ ـ المساهمة في راسمال المشاريع الكهربائية .

٤ ـ تحويل ما تساهم به المؤسسة في أي مشروع كهربائي بعد انشائه وتشغيله إلى أسهم تطرح للبيع للمواطنين عندما يرى مجلس الادارة أن المصلحة تقتضى ذلك .

٥ ـ استلام المشاريع الكهربائية التابعة للدولة والتى أقيمت أساسا لتزويد المستهلكين بالكهرباء ، وذلك لإدارتها وتشغيلها بطريق مباشر او غير مباشر ، وتحول إلى المؤسسة جميع الأموال والوظائف المعتمدة فى ميزانية الوزارات المعنية بهذه المشاريع ، كما تلتزم المؤسسة بالوفاء بجميع الالتزامات المترتبة على الدولة فيما يتعلق بهذه المشاريع .

٦ ـ ابرام أى عقود أو اتفاقيات مع مستشارين او شركات او مؤسسات او مصانع او موردين سعوديين أو اجانب فى سبيل تحقيق أغراضها .

* نشاط المؤسسة :

تقوم المؤسسة بتنفيذ عدد من المشاريع والبرامج الكهربائية فى مختلف المناطق بهدف تعميم الكهرباء على جميع مدن وقرى المملكة تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولى عهده الأمين .

ويقوم مبدأ المشاريع المركزية على انشاء محطات توليد مركزية ذات استطاعة كبيرة لتغطية الأحمال الكهربائية فى المنطقة التى يخدمها المشروع ، ومنها تخرج خطوط النقل الكهربائى بعد رفع الجهد من ١٣,٨ كيلو فولت ثم الى ١٣٢ كيلو فولت فى بعض المناطق ، بحيث يمكن ايصال التيار الكهربائى الى اكبر عدد ممكن من المدن والقرى بهذه المناطق وخاصة فى مناطق الجنوب الغربى من المملكة حيث تتناثر القرى على مسافات بعيدة ويصبح فى استطاعة المشروع الواحد أن يغطى مئات الكيلو مترات المربعة وبالاضافة الى هذه الميزة فإن المشروع المركزى يحقق وفورات ومزايا اقتصادية سواء فى ناحية التشغيل والصيانة أو الانشاء أو الادارة .

وتشكل هذا المشاريع الأساس الذى ستبنى عليه شبكات الربط الكهربائى الموحد فى المملكة فى المستقبل باذن الله .

ومن المشاريع التى تقع تحت دائرة هذه المؤسسة نذكر :

مشروع كهرباء الباحة المركزى ، وعسير ، وجيزان ، الخرج ، القصيم ، نجران ، حائل ، الجوف ، منطقة فيفا ، تبوك ، وادى الدواسر وليلى الافلاج المركزى ، عرعر المركزى ، جنوب الطائف المركزى ، شبكات ينبع البحر وينبع النخل ، مشروع كهرباء منطقة القريات

أما المشاريع الكهربائية المتعلقة بالأرياف والتى تم تنفيذها من قبل المؤسسة فهى :

كهرباء رنيه ، كهرباء ساحر ، كهرباء سامطة ، ظهران الجنوب ، روضة بن هياس ، البدع ، توسعة كهرباء مدينة ضبا .

كذلك هنك اعباء اخرى تضطلع بها المؤسسة العامة للكهرباء تتمثل فى :

مشروع كهرباء المولدات الكهربائية ، اعارة المولدات الكهربائية ، دراسة تلوث العازلات الكهربائية ، تشغيل وصيانة المشاريع الكهربائية ، برنامج انارة القرى الواقعة على طريق الحجاج ، برنامج القرى النائية ، اعارة بعض المعدات الكهربائية ، مساهمة المؤسسة فى تنفيذ مشاريع شركات الكهرباء .

الجدير بالذكر ان المؤسسة قد اخذت على عاتقها استكمال تنفيذ المشاريع التى

● المهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء

كانت قد بدأت بها مصلحة الخدمات الكهربائية السابقة ولتحقيق تلك الأهداف اعطيت لمجلس الادارة ولمحافظها صلاحيات واسعة توفر الكثير من المرونة ـ الادارية والمالية ـ اللازمة لادارة مشاريع الكهرباء وتنفيذها ، ومن ضمن هذه التوصيات :

وضع الهيكل التنظيمى للمؤسسة وجهازها التنفيذى ، اصدار القرارات واللوائح التنفيذية الخاصة بنظام سير العمل بالمؤسسة ، اصدار لائحة الموظفين بالمؤسسة وعمالها بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام ، اصدار اللائحة المالية للمؤسسة ، وضع مشروع ميزانية المؤسسة واقرار حسابها الختامى تمهيدا للتصديق على ذلك من قبل مجلس الوزراء ، وضع قواعد منح المكافآت عن انواع نشاطات المؤسسة المختلفة وتحديد فئاتها .

وتشير دراسات الصناعة والكهرباء (دراسات وخطوات) الى المزيد من الحقائق المتصلة بهذه المؤسسة .

ولابد هنا من الاشارة لما كتبه وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبدالعزيز الزامل حيث ذكر ما نصه :

« ولئن كان اقامة صرح صناعى ضخم هدفا سعت الى تحققه حكومتنا الرشيدة .. فإن هناك هدفا آخر سار متوازيا مع هذا الهدف +، الا وهو كهربة جميع المدن والقرى والهجر بالمملكة ، والواقع ان ماتم انجازه فى مجال الكهرباء ـ رغم ضخامته ـ ليس الا حلقة من حلقات النمو المطرد فى حلقات التنمية فى هذا البلد الأمين .

وستظل للكهرباء الصدارة والأولوية فى ملحمة التنمية ، لأننا ندرك ان كل ماينفق على الكهرباء من جهد ومال يعود مردوده على المواطنين اضعافا مضاعفة بقدر هذا العطاء .



● هذه الابراج العملاقة تصنع محليا وتربط بين اطراف المملكة فى شبكة كهربائية شاملة .

صناعة الآلات والمعدات الكهربائية في المملكة العربية السعودية

● تتوفر في المملكة عوامل كثيرة لنجاح صناعة الأدوات الكهربائية

جدة ـ ادارة الملاحق

ثمة دلالات تشير إلى ازدهار ونمو صناعة الآلات والمعدات والمواد التي تتعلق بمرافق الكهرباء وهو ازدهار يتوافق مع ما تشهده المملكة من نجاحات في كافة القطاعات الصناعية والإجتماعية .. الخ .

ويبدو جليا أن الآلات والمعدات الكهربائية التي تصنع محليا تشمل :

المحولات ، الأسلاك ، الأعمدة ، الكوابل .

وهذا التصنيع يختص بالجهد الكهربائي المنخفض والمتوسط .

والصناعة المتعلقة بالآلات الكهربائية أيضا تشمل معدات الجهد الكهربائي العالي ومعدات الجهد الكهربائي الفائق كأبراج الصلب والمحولات وغيرها وكذلك صناعة النظم الميكانيكية المتعلقة بقطاع الكهرباء نجدها تشمل الصناعات الآتية :

المضخات ، الصمامات ، العدادات ، الأنابيب ، المحولات الحرارية .

ولزيادة فرص هذه الصناعات يجب مراعاة توفر المواصفات والمقاييس الموحدة بين المرافق على المستوى المحلي والاقليمي ، إذ أن ذلك يعد وسيلة رئيسية لازدهار ونمو الصناعات الكهربائية ذات التقنية المتقدمة التي تتطلب كثافة راسمالية عالية مثل :

التوربينات ، المولدات ، الغلايات .

لاسيما ان هذه الصناعات تحتاج إلى اسواق كبيرة وطنية واقليمية .

وبما أن المملكة العربية السعودية يوجد بينها وبين دول مجلس التعاون الخليجي تنسيق في هذا الاطار لاسيما دراسة الجدوى المتعلقة بربط شبكات الكهرباء وتوحيد المقاييس والمواصفات الكهربائية فان ذلك سيدفع من تنمية هذا الاطار الحيوي الهام فضلا على أن للمملكة علاقات متينة مع الدول العربية والإسلامية والأجنبية مما له أبلغ الأثر في تحقيق هذه الصناعات .

ولا شك أن صناعة المعدات الكهربائية ستنمو وفقا لما هو وارد بخطط التنمية الصناعية في المملكة والتي تهدف إلى :

ـ تنويع مصادر الانتاج من خلال الاستمرار في برامج التصنيع .

ـ تطوير الموارد البشرية وتهيئة الفرصة لها للاشتراك في مجالات التصنيع .

ـ تنمية الموارد الشمولية وتحسين فعالية النشاطات الصناعية القائمة .

كما أن صناعة المعدات الكهربائية من خلال القطاع الخاص تظهر الفرصة أمامها نسبة للحقائق التالية .

ـ استكمال سابك بنجاح لبرنامج الصناعات الأساسية من شأنه توفير المواد الأولية للصناعات المحلية وزيادة الصادرات الصناعية .

ـ تنفيذ مدينتي ينبع والجبيل حيث بهما تزدهر كافة أوجه الصناعات الأساسية الكيماوية والمعدنية بالاضافة للصناعات المساندة مما يفتح المجال للمزيد من النمو في قطاع صناعة الكهرباء .

ـ زيادة حصة الصناعات الوطنية في السوق المحلية .

ـ انشاء صناعات جديدة بالتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي .

كل ذلك سيحقق ازدهارا في مجال صناعة المعدات الكهربائية وسيدفع من النجاحات العظيمة لها محليا واقليميا .

والمتتبع لصناعة الآلات والمعدات الكهربائية يلاحظ مدى تقدم هذه الصناعة تبعا لما تشهده البلاد من نشاط تنموي فرض واقعا جديدا يعتمد في جملته على فعاليات الكهرباء وآلاتها المختلفة ، وللدلالات على هذا التقدم الصناعي فإننا نكتفي بأياته الاحصائية المتعلقة بكل من الرياض وجدة واضعين في الاعتبار ضرب الأمثلة التي تعكس الصناعة المتعلقة بهذا الاطار وكذلك البدء الفعلي لها مع اشارة للانتاج المرخص به ، كما تشمل الاحصائيات المرفقة دراسة لبعض الشركات والمصانع التي قامت بمشاركة أجنبية حيث أشرنا إلى الدولة المشاركة كما أشرنا إلى النسبة المئوية للمشاركة الأجنبية لا سيما وهي مشاركة تتوافق والقوانين واللوائح السعودية التي تنظم أسس المشاركة الأجنبية لرأسمال فيما يتعلق والصناعات التي تخدم أهداف وخطط التنمية الشاملة .

صناعة الآلات الكهربائية بالرياض

	تاريخ بدء الانتاج	المنتجات
شركة الأمل للوحات الكهربائية	١٤٠٣هـ	لوحة توزيع كبيرة و صغيرة
شركة الانارة السعودية	١٣٩٨هـ	أجهزة مصابيح قوة متعددة
شركة اونيليك الميداني للمحولات الكهربائية	١٤٠٤هـ	محولات كهربائية خاصة بتوزيع القوى الكهربائية
شركة ديري الميداني للمحولات الكهربائية	١٤٠٤هـ	محولات صغيرة ،مثبتات التيار .
شركة سكوير العربية السعودية	١٤٠٤هـ	أجهزة التحكم ومعدات التوزيع الكهربائية وأدوات أخرى .
مصنع مساعد للوحات التابلوهات الكهربائية	١٤٠٣هـ	لوحة توزيع كهربائية
مصنع البابطين لانتاج لوحات التوزيع وصناديق العدادات	١٤٠١هـ	صناديق عداد ،لوحات توزيع
مؤسسة الخدمات الكهربائية	١٤٠٣هـ	لوحات توزيع
المصنع الفني للوحات التوزيع الكهربائية	١٤٠٢هـ	لوحات توزيع كهربائية
مصنع لوحات التوزيع الكهربائية	١٤٠٠هـ	لوحات توزيع كهربائية

المشاركة الأجنبية لمصانع الأدوات الكهربائية السعودية بمدينة الرياض

اسم الشريك	الشريك الأجنبي	نسبة الشراكة
الأمل	فلسطيني	٪٦٠,٦
اونيليك	فرنسي	٪١٥,٠
ديري	فرنسي	٪١٥,٠
سكوير	أمريكي	٪٥٠,٠
مساعد	فلسطيني	٪٥٠,٠

جدول يبين مصانع الآلات الكهربائية بمدينة جدة

الاسم	تاريخ الترخيص الصناعي	نوع المنتج
مصنع الجمجوم لأجهزة التوزيع الكهربائية	١٣٩٧/٩/٢٠هـ	لوحة تحكم كهربائية ، لوحة توزيع انارة المنازل
الشركة السعودية السويسرية للعدادات الكهربائية	١٤٠١/٦/٣هـ	العدادات الكهربائية ذات ثلاثة أوجه
المصنع الحديث للانارة العامة	١٤٠١/٧/١٤هـ	أباجورات ،قوانيس ،نجف
شركة الكابلات السعودية	١٤٠١٪١٢/١٩هـ	اسلاك وكابلات كهربائية ذات موصل نحاس
مصنع الزرقاء للأسلاك الكهربائية	١٤٠٠/٤/٤هـ	الأسلاك الكهربائية المرنة

أما بالنسبة للمشاركة الأجنبية لمصانع الآلات الكهربائية في مدينة جدة فيمكن ابانتها في الآتي :

الجهة	المشاركة الأجنبية
مصنع الجمجوم	أمريكيه
الشركة السعودية السويسرية	سويسرية
مصنع الانارة العامة	سورية
شركة الكابلات السعودية	أمريكية

الشركات السعودية والخليجية المشاركة فى معرض الكهرباء والالكترونيات بجدة .

اسم الشركة	عنوان الشركة	المدير المسؤول	نشاط الشركة	سنة التأسيس	المقصورة
فخري للاتصالات	ص . ب : ١٣٢٠ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٨٥٦٠ تلكس ٦٠٢٧٠٤	جاك هيوارت	تأمين معدات الاتصالات ، تنفيذ وتصميم وصيانة مشاريع الاتصالات .	—	٦٧٦
مصنع الزرقاء للكابلات والأسلاك الكهربائية	ص . ب : ٣٠١٤٣ جدة ٢١٤٧٧ ت ٦٣٦٠٧٧٠ تلكس ٦٠٦٠٧٧	عبدالرحمن الهويش	تصنيع وتوزيع الأسلاك والكابلات الكهربائية والكابلات المرنة والتليفونية .	١٩٨٢م	٩٢٠
مؤسسة باوارث للتجارة	ص . ب : ٤٧٢١ جدة ٢١٤٢١ ت ٦٤٧٤٠٤٤ تلكس ٦٠١٦٧٣	على احمد باوارث	توزيع الأسلاك وصيانة أجهزة الاتصال الكمبيوتر . اجهزة المراقبة ، الهوائيات .	١٩٧٦م	٨٨٤
الشركة العربية للصناعات الكهربائية المحدودة	ص . ب : ٧٩٣٧ جدة ٢١٤٧٢ ت ٦٦٩١٨٣٦ تلكس ٦٠٠٦٢٧	لاڤي لند برغ	تصنيع لوحات مفاتيح الجهد المتوسط والمنخفض ، لوحات التحكم والحماية .	١٩٨٥م	٦٩٤/٧٥٢
مؤسسة عبدالله سعيد باخشوين التجارية	ص . ب : ١٨٢٤٥ جدة ٢١٤١٥ ت ٦٤٨٢٢٣١ تلكس ٦٠٥٤٣٣	عواد باخشوين	استيراد وتوزيع الهوائيات والأجهزة الألكترونية وقطع الغيار الالكترونية والكهربائية .	١٩٦١م	٨٧٠
مؤسسة عطا	ص . ب : ٧٠٨ حدة ٢١٤٢١ ت ٦٤٢٤٤٠٨ تلكس ٦٠١٦١٢	محمد بالخير	توفير قطع الغيار للالكترونيات ، والكتب التعليمية في مجال الألكترونيات والكمبيوتر	١٩٦٨م	٧٤٦
شركة الكابلات السعودية	ص . ب : ٤٤٠٣ جدة ٢١٤٩١ ت ٦٣٨٠٠٨٠ تلكس ٦٠١٧٥٤	عمر خليفتي (رئيس) فواز العلمي (ن رئيس)	تصنيع الكابلات الكهربائية والتليفونية وتوصيلات الفايبرز اوبتك والالكترونيات	١٩٧٥م	٧١
شركة الانارة السعودية المحدودة	ص . ب : ٨٣٢٦ الرياض ١١٤٨٣ ت ٤٤٨٩١٨٠ تلكس ٤٠٠٢٣٧	حمزة الجموعي	انتاج أجهزة الانارة الخارجية .	١٣٩٨هـ	٦٨٦
المهندسون العرب	ص . ب : ٣٣٩٠ جدة ٢١٤٧١ ت ٦٧٢١٠٠٠ تلكس ٦٠٢٤٠١	ناصر المدهون	توزيع اللوازم الألكترونية ووحدات التحكم ، نشر مجلة الألكترونيات والكمبيوتر .	١٩٨٠م	٦٨٤
شركة أبار	ص . ب ٤٦١ جدة ٢١٤١١ ت ٦٥١٢٧٦٤ تلكس ٦٠٢٧٩٠	صالح بالحول	التجارة العامة ، الأجهزة الكهربائية ، المقاولات الكهربائية وأعمال التكييف والتبريد .	١٣٧٤هـ	٧٤٤
شركة عدوان للتجارة والمقاولات	ص . ب : ٤٩١٣ الرياض ١١٤١٢ ت ٤٩٥٥٣٣٢ تلكس ٤٠٥٨٠٩	محمد بن عدوان	توزيع المعدات واللوازم الكهربائية ، الخدمات الاستشارية والهندسية .	١٩٧٨م	٦٦٦
مؤسسة العبد الكريم التجارية	ص . ب : ٨٤٥ الدمام ٣١٤٢١ ت ٨٣٣٤٢١٢ تلكس ٨٠١١٦٦	محمد العبدالكريم	توزيع المعدات واللوازم الكهربائية .	١٩٧٤م	٦٦٨
مصنع الانوار	ص . ب : ٢٠٣٠ جدة ٢١٤٥١ ت ٦٢٠٨٤٣٧ تلكس ٦٠٠٣١٣	—	انتاج تركيبات الفلورسنت .	١٩٨١م	٦٨٠
شركة البابطين للتجارة والصناعة والمقاولات	ص . ب : ١٨١ الرياض ١١٤١١ ت ٤٠٢٨٠١٢ —	—	انتاج وتوزيع الأعمدة الكهربائية ولوحات التوزيع الكهربائية .	—	٨٥٠
شركة حمد العيسى وأولاده	ص . ب : ٢٠٩١ الرياض ١١٤٥١ ت ٤٠٣٩٢٩٥ تلكس ٤٠١١٦٤	—	المعدات واللوازم الألكترونية ، الأجهزة الكهربائية ، اجهزة التبريد والتكييف .	١٩٤٥م	٧٥٦
مؤسسة الفدا التجارية	ص . ب : ٢٤٤٧ الرياض ١١٤٥١ ت ٤٠٢٣٨١١ تلكس ٤٠٢٥٠٩	عبدالله الفدا	الأدوات الصحية ، والتمديدات الصحية ، والسيراميك والمطابخ . لوازم الانارة .	١٩٦٥م	٧٣٠
عبدالعزيز بن صالح الحقباني	ص . ب : ٦١٠٨ جدة ٢١٤٤٢ ت ٦٤٧٧١٣٦ تلكس ٦٠٦٥٣٩	—	توزيع لوازم الانارة وتنفيذ أعمال الانارة ، انتاج وتوزيع المراوح الكهربائية .	—	٨٢٦
مؤسسة الشبيب	ص . ب : ١١٣٧٠ دبي ت ٢٨٥٧٨٢ تلكس ٤٨٥٥٧	عبدالواحد شبيب	المعدات الكهربائية ، معدات القياس قطع الغيار والالكترونيات وانظمة التحكم .	١٩٧٧م	٦٩٠
شركة سيجمافورم العربية السعودية	ص . ب : ٦٣٩٣ جدة ٢١٤٤٢ ت ٦٦٩٠٨٥٧ تلكس ٦٠١٨٥٨	براين يوركهارت	انتاج مواد الانكماش الحرارى ونهايات وتوصيلات الكابلات .	١٤٠٥هـ	٧٠٠
شركة ريكم العربية السعودية	ص . ب ٢٤ الدمام ٣١٤١١ ت ٨٤٣٢٠٤٤ تلكس ٨٠٣٢٨٣	جون ايرلاند	انتاج وتوزيع لوازم الطاقة الكهربائية وكابلات الاتصال ومنتجات الوقاية من التاكل .	١٤٠٢هـ	٨٤٠
الشركة السعودية السويسرية للعدادات الكهربائية	ص . ب ٦٢٣٨ جدة ٢١٤٤٢ ت ٦٦٩٠٠٧٦ تلكس ٦٠٠٦٣٩	—	انتاج العدادات الكهربائية بجميع أنواعها ، المحولات الكهربائية وقواطع التيار .	١٩٨١م	٧٠٦
شركة ناردين للانارة	ص . ب ٥٠٧٤٣ الرياض ١١٥٣٣ ت ٤٧٦٥٨١٤ تلكس ٤٠٥٣٨٥	—	انتاج وتوزيع لوازم الانارة والمعدات الكهربائية .	—	—
مؤسسة ايهاب لمعدات الاطفاء ونظم الحماية	ص . ب ٨٧٨٨ جدة ٢١٤٩٢ ت ٦٦٧٣٦٤٠ تلكس ٦٠٤٧٢٧	—	توزيع مواد الاطفاء وانظمة الحراسة والحماية وتنفيذ الأعمال وصيانتها .	—	٦٧٠
شركة البوقرى	ص . ب ٥٤٥٢ جدة ٢١٤٢٢ ت ٦٧٢٣٢٧٣ —	—	توزيع المعدات واللوازم الكهربائية .	—	٨٨٠
الشركة السعودية للتقنية	ص . ب ٨٣٠٩ الرياض ١١٤٨٢ ت ٤٦٤١٦٦٠ تلكس ٤٠٥٣٧٣	هاشم الخالدي	اجهزة الانذار للحرائق واجهزة الاطفاء والحماية للاسلاك الكهربائية وانظمة المراقبة	١٩٨١م	٨٥٢

جمع واعداد جمال احمد خاشقجي

تطور كبير فى قطاع الكهرباء فى المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات

جدة ـ ادارة الملاحق ـ محمد ابراهيم محمد :

تطور قطاع الكهرباء في المملكة يعتبر مثلا حيا على الجهود الجبارة التى بذلتها المملكة لتحقيق التنمية الشاملة في زمن قياسى وقد أولت الدولة هذا القطاع الهام اهتماما خاصا تمثل في الدعم المالى المستمر الذى ساهم في نموه وتطوره ليواكب خطط التنمية الموضوعة لادخال الطاقة الكهربائية الى جميع مناطق المملكة لتخدم مجالات التصيع والزراعة وخطط التنمية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها .

وقصة الكهرباء في المملكة تستحق التسجيل لانها ببساطة تعتبر مذهلة ومدهشة فبحسب الارقام والاحصاءات الرسمية التى أوردتها وزارة الصناعة والكهرباء (وكالة الوزارة لشئون الكهرباء) فان قدرة المملكة الفعلية لتوليد الكهرباء عام ١٩٧٥ م كانت ١١٧٣ ميجاوات وصلت في عام ١٩٨٧ م الى ١٤٦٤٤ ميجاوات اى بنسبة نمو وصلت الى ١٢٤٨٪ .

اما الاحمال القصوى فكانت ٨٤٨ ميجاوات عام ١٩٧٥ م ارتفعت الى ١١٠٠٠ ميجاوات عام ١٩٨٧ م اى بنسبة بلغت ١٢٩٧٪ .

شبكات واسعة

ونظرا لاتساع رقعة المملكة وتناثر مدنها وقراها فقد تطلب الامر انشاء شبكات كهربائية واسعة ذات جهود عالية لنقل الطاقة من مصادر توليدها ثم توزيعها حسب الجهود المختلفة وايصالها للمستهلكين سواء في المنازل او المصانع او المدارس والمستشفيات وغيرها .

وقد بلغ اجمالى اطوال شبكات الضغط العالى ارضي وهوائى للجهود (١١٠ كيلوفولت فما فوق) اكثر من ١٤٠٠٠ كيلومتر .

ويبلغ اجمالى اطوال شبكات التوزيع اكثر من ٥٦٠٠٠ كيلومتر للجهود (٦٩ كيلوفولت فما دون) وذلك حتى نهاية عام ١٩٨٦ م .

وقد ساعدت القروض الميسرة التى تمنحها الدولة المواطنين على ممارسة مختلف النشاطات التجارية والزراعية والصناعية وغيرها مما ادى الى زيادة عدد المشاركين في خدمات الكهرباء حيث كان عددهم عام ١٩٧٥ م حوالى ٣٥١٥٣١ مشتركا ارتفع في عام ١٩٨٧ م الى اكثر من مليونين حيث وصل بالتحديد الى ٢,٠٣٦,٠٠٠ مشترك اى بنسبة زيادة قدرها ٥٨٠٪ .

وتشير احصاءات وكالة الوزارة لشئون الكهرباء الى ان عدد العاملين في شركات الكهرباء بالمملكة بلغ ٨٣٦٣ فردا عام ١٩٧٧ م وصلت نسبة السعوديين منهم ٥١٪ وارتفع العدد الى ١٥٦٥١ فردا عام ١٩٨٠ م شكل السعوديون منهم ٤٤.٦٪ ثم وصل عدد العاملين ذروته عام ١٩٨٥ م حيث بلغ ٢٨٩٥٨ فردا نسبة السعوديين منهم ٤٦٪ .

وفي بداية عام ١٩٨٧ م انخفض عدد العاملين في قطاعات الكهرباء الى ٢٧٩٨٧ .

وقد جاء انخفاض العمالة نتيجة لسياسات الترشيد التى تتبعها الشركات مع الاستمرار في تحسين مستوى الاداء في انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية واستمرار توظيف المواطنين السعوديين ليحلوا محل العمالة الاجنبية الوافدة .

إعانات متزايدة

وتمثل اعانات الدولة دعما قويا لشركات الكهرباء مما يمكنها من القيام بالتزاماتها ومسئولياتها نحو انتاج وتوزيع الطاقة كما انها تتيح للمستهلكين الحصول على الطاقة الكهربائية بسعر زهيد يقل عن سعر التكلفة .. وقد بلغت اعانات الدولة لشركات الكهرباء بين اعوام ٧٣ ـ ١٩٧٥ م اكثر من ١٨٦.٦ مليون ريال ارتفعت الى ٥.٤ بليون ريال عام ١٩٨٠ م ثم الى ٢٥ بليون ريال بنهاية عام ١٩٨٦ م .

ويتم تمويل المشروعات الكهربائية التى تنفذها شركات الكهرباء بقروض يقدمها صندوق التنمية الصناعية السعودى . وكانت جملة القروض الممنوحة من قبل الصندوق لشركات الكهرباء حتى نهاية عام ١٩٧٦ م اكثر من بليونى ريال ارتفعت الى اكثر من ٣٧ بليون ريال عام ١٩٨٦ م .

ربط المناطق بالتيار

هذا وحسب الارقام التى طرحتها مؤخرا وزارة الصناعة والكهرباء فان اطوال خطوط التوتر العالى (١٣٢ ك.ف) فما فوق بلغت ٥٦٥٠ كيلومترا وان الطاقة المباعة لشركات الكهرباء العام الماضى وصلت الى ٤٨ مليون ميجاوات ساعة .

وجاءت في تلك الاحصائيات ان كهرباء الشرقية تمكنت من ربط مرافق التوليد بأماكن التوزيع بشبكة موحدة على جهد ١١٥ ك.ف وجهد ٢٣٠ ك.ف ومن ثم ربط المنطقة الشرقية بمدينة الرياض على الجهدين ٢٣٠ ك.ف و٣٨٠ ك ف .

وفي المنطقة الغربية ربطت كل من المدينة المنورة وينبع ورابغ وجدة ومكة المكرمة ومحطات التحلية في كل من ينبع وجدة بشبكات جهد ٣٨٠ ك.ف بالاضافة الى ربط كل من جدة ومكة المكرمة والطائف على الجهد ١١٠ ك.ف .

وفي المنطقة الجنوبية تم ربط المدن الرئيسية الواقعة بمنطقة تهامة على جهد ١٣٢ ك.ف وايضا ربط بيشة وسبت العلايا وربط ابها بالشقيق على نفس الجهد .

وتقوم المؤسسة العامة للكهرباء حاليا بتنفيذ شبكات جهد ١٣٢ ك.ف في تبوك والافلاج ووادى الدواسر ضمن مشاريع مركزية في هذه المناطق كما تقوم بانشاء شبكات جهد ١١٠ في منطقة ينبع .

وللربط الكهربائى باستخدام الجهود العالية فوائد فنية واقتصادية منها على سبيل المثال التخلص من محطات التوليد الصغيرة وامكانية تبادل الطاقة بين المراكز المختلفة .

ويكفي للتدليل على روعة الانجاز في مجال الكهرباء وصول هذه الطاقة الى ٣٥٠٠ قرية ومدينة بالمملكة حتى عام ١٩٨٦ م .

مساء اليوم بجدة:

الطاسان يفتتح المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح اليوم ـ الاحد ـ المهندس عبد الله الطاسان وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء السعودي المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات بمدينة جدة والذي يستمر اعتبارا من اليوم الاحد الموافق ٢٤ ربيع الاول وحتى يوم الخميس المقبل.

وتشارك في هذا المعرض وزارة الصناعة والكهرباء والمؤسسة العامة للكهرباء وموحدات الكهرباء بالمنطقة الوسطى والشرقية والجنوبية والغربية وكبريات الشركات العالمية المصنعة للمعدات الكهربائية والالكترونية، وعدد كبير من الشركات المساهمة في المعرض من المملكة المتحدة وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية وكندا والمانيا الغربية، وجميع الشركات السعودية الرائدة في مجال تصنيع وتوزيع المعدات الكهربائية والالكترونية. ويضم المعرض احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا لاول مرة في منطقة الشرق الاوسط من ادوات ومعدات وتظم اجهزة كهربائية والكترونية.

وذكر لـ «الشرق الاوسط» المهندس الطاسان بأن الوزارة والمؤسسة العامة للكهرباء ستشاركان بجناح خاص في المعرض وكذلك موحدات الكهرباء، حيث تبرز من خلال المعرض جزءا من نشاطاتها وانجازاتها بمختلف مناطق امتياز كل موحدة معطية للجمهور فكرة عامة عن قطع الكهرباء وتطوره خلال السنوات الماضية والخطط الطموحة التي تنفذ بدعم كبير من حكومة خادم الحرمين الشريفين لتطوير قطاع الكهرباء ولتلبية احتياجات المواطنين وتقديم وتوصيل الخدمة الكهربائية الى كل بقعة غالية من مملكتنا الحبيبة.

وبمناسبة افتتاح المعرض ومشاركة الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى بجناح خاص، قال الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن القويز رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب: لا شك اننا نعقد آمالا كبيرة على الاهداف المتوخاة من اقامة المعرض الدولي للكهرباء والهندسة الالكترونية ٨٧ والمقام بمدينة جدة، والذي سيجدد الاتصال بين المهتمين بمجال الكهرباء من صناع وتجار ومستهلكين.

واضاف بقوله: ان العالم اليوم يعيش حياة متطورة عمودها الفقري الكهرباء، ومن الواضح ان تقنية الكهرباء والالكترونيات في الفترة الاخيرة تتطور بسرعة مذهلة مما يعزز الحاجة الملحة الى ترتيب مثل هذا المعرض بصفة منتظمة للتعريف بكل ما يستجد من منتجات مستحدثة واساليب وابتكارات، ووسط هذا الزخم من التكنولوجيات العالمية يجيء المعرض ايضا ليبرز حقيقة التطور الكبير الذي يشهده مجال الخدمة الكهربائية في المملكة العربية السعودية خاصة ما تمكنت شركات الكهرباء من تحقيقه خلال عمرها القصير، ونحن في كهرباء الوسطى نسعى باستمرار الى تأمين الخدمة الكهربائية المتطورة لكافة المواطنين بمنطقة امتيازها بأعلى مستوى واقل تكلفة ممكنة.

وقال مدير عام الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى المهندس عبد العزيز عبد الله العبد الواحد ان مشاركة الشركة ضمن فعاليات معرض الكهرباء والالكترونيات في مدينة جدة يأتي لابراز الانجازات التي حققتها الشركة في كافة مناطق امتيازها ولاطلاع المشاهد الكريم للمعرض على التطور السريع الذي تعيشه المنطقة من ازدهار وتوسع في شتى المجالات العمرانية والصناعية والتجارية والزراعية والتعليمية.

وبطبيعة الحال ادى هذا التطور الكبير والهائل الى مضاعفة الطلب على الطاقة الكهربائية.. ومن ثم كان حرص الشركة الدائم والمستمر على مسايرة عملية التطور السريع في معدلات النمو الحاصلة والتي ادت الى تنفيذ العديد والعديد من المشاريع الكهربائية لتطوير الخدمة الكهربية ودعم طاقتها الانتاجية لسد الاحتياجات المتزايدة بالمنطقة الوسطى.

واضاف: بأن حضور الشركة بالمعرض فرصة جيدة لمخاطبة المشترك من خلال المعروضات التي يتضمنها جناح الشركة بالمعرض ومن خلال المطبوعات والارشادات. والشركة وهي تولي جل اهتمامها بالمشترك من خلال مطبوعات دورية، دأبت من خلالها على تقوية علاقتها به ومن خلال توعيته بالاستهلاك وكيفية الحد منه تجدها فرصة لمخاطبته وبصورة اخرى من خلال جناحها الخاص بالمعرض.

وقال ان حضور الشركة ايضا يأتي من منطلق اهتماماتها المستمرة للاطلاع على كل ما افرزته التكنولوجيا الحديثة في العالم، وهي في هذا المجال لا تدخر جهدا في استخدام احدث التكنولوجيات الكهربائية ولكون الكهرباء من توليد ونقل وتوزيع وانتاج طاقة كهربائية تعد صناعة ترتكز عليها الصناعات الاخرى.. من هذا ايضا يأتي حضور الموحدة الوسطى بالمعرض.

البنك الاسلامي يوقع اتفاقيتين بـ ١٥ مليون دولار لصالح العراق

جدة ـ واس: تم ظهر امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة توقيع اتفاقيتين تتعلقان بتمويل عمليتي تجارة خارجية لصالح العراق.. وتبلغ قيمة الاولى عشرة ملايين دولار امريكي ستخصص لاستيراد قضبان نحاس من المملكة العربية السعودية وتتعلق الثانية باستيراد لب الحلفاء من جمهورية تونس بمبلغ قدره خمسة ملايين دولار امريكي.

وقد وقع الاتفاقيتين عن البنك الاسلامي للتنمية رئيسه الدكتور احمد محمد علي ووقعها عن حكومة الجمهورية العراقية السيد عبد الملك احمد الياسين سفير جمهورية العراق لدى المملكة.

اختتام اجتماعات اللجنة الهولندية ـ اليمنية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني

صنعاء ـ واس: غادر صنعاء امس رئيس الجانب الهولندي في اجتماعات اللجنة الهولندية اليمنية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني جان جون ديروز والوفد المرافق له بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت عدة ايام.

واوضح رئيس الجانب الهولندي في تصريح لدى مغادرته ان اجتماعات اللجنة المشتركة كانت ناجحة واسفرت عن التوقيع على محضر تضمن الاتفاق على توسيع آفاق التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين في مجالات الزراعة والبلديات ومياه الريف والآثار وكذا مشروع المحافظة على صنعاء القديمة.

واشار الى انه قد تم تخصيص مبلغ ٤٧ مليون جلدر هولندي من البرنامج السنوي للجنة المشتركة للاسهام في تنفيذ هذه المشروعات.

وقد اجرى المسؤول الهولندي خلال الزيارة مباحثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية ورئيس الجهاز المركزي للتخطيط الدكتور محمد سعيد العطار تناولت القضايا المتعلقة ببرنامج اللجنة المشتركة السنوي وتعزيز أوجه التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين.

اختتام المؤتمر العربي للتجارة والاستثمار بماليزيا

كوالالمبور ـ واس: اختتم المؤتمر الماليزي العربي للتجارة والاستثمار في العاصمة الماليزية، امس، اعماله بحضور وزير المالية الماليزي السيد دايم بن زين الدين.

وقد القى وزير المالية الماليزي كلمة نوه فيها بالدور الهام الذي يقوم به البنك الاسلامي للتنمية في دعم الاقتصاد في الدول الاعضاء في البنك واستعداده في تمويل المشروعات مشيرا الى انه تم الاتفاق على انشاء شركة استثمارية.

بعد ذلك القى السيد ابراهيم الافندي كلمة نيابة عن رجال الاعمال العرب المشاركين في المؤتمر.. اشار فيها الى ان انشاء شركة عربية قائمة للاستثمار في ماليزيا دليل على رغبة رجال الاعمال العرب على استثمار اموالهم في ماليزيا.

واضاف ان الشركة التي انشئت برأسمال قدره مليون دولار تسعى لدراسة فرص الاستثمار في ماليزيا واقامة المشروعات هناك.





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
للولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مصر والعرب

●● الوضع الطبيعي أن تكون العلاقات العراقية المصرية قائمة، لا العكس، لأسباب ومسببات عدة لعل اهمها أن العراق منذ ان بدا يدافع عن اراضيه وشعبه لقي موقفا ايجابيا وملحوظا من مصر حكومة وشعبا، وهو موقف يسجل لمصر، وفي خلفه استبسالها الدائم في الدفاع عن قضايا العرب والعروبة، منذ ان ادخلها عمر بن الخطاب في حوزة الاسلام، وصارت ثغرا مميزا من ثغوره.

والطبيعي ايضا ان تتطور هذه العلاقات بين بغداد والقاهرة، لان تطورها يعني خلق التوازن، بل رجحان الكفة العربية، ضد العدو القادم من الشرق، باطماعه وتوسعه، واحلامه الدفينة في قاع التاريخ، التي اظهرها بشكل بارز وصار يلوح بها، ويقاتل من اجل تحقيقها.

والوضع الطبيعي ان تكون علاقات الكويت بمصر علاقات مميزة، لان بين البلدين وشائج عديدة، سواء في التربية حيث تدين الكويت وشقيقاتها من دول الخليج للمعلم المصري، والمهندس المصري، وللعامل المصري، الذي ترك بلاده ليساهم في بناء النهضة ويعطي من عمره وجهده، لاشقائها الكثير، في ميدان الترابط بين البلدين، اقتصاديا وشعبيا، ولمصر موقف شريف ايجابي مع الكويت، اثناء الاعتداءات الايرانية على الكويت، مكررة فيه موقفها مع شقيقاتها العربيات في الدفاع عن الكويت ابان المحاولات الفاشلة للزعيم العراقي الاسبق عبد الكريم قاسم في تهديد استقلالها.

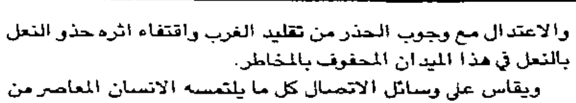
ومثل هذا الوضع يصدق على العلاقات المغربية المصرية التي عادت ايضا يوم امس، بروحية جديدة، مستعيدة حيويتها ونضارتها.

ومن حسن الطالع ان العلاقات العربية المصرية، لم تكن في يوم من الايام بافضل منها مثلما كانت وقت قطعها رغم عدم وجود اعلام، وسفراء دون ان تكون مصر شريكا وعضوا في الجامعة العربية، ولعل حسن هذه العلاقات وقوتها، هو السبب فيما يعتبره البعض هدوءا في صيغة اعادتها. وهو هدوء قد لا يرضي البعض. لكنه قد يخفي وراءه رغبة عربية في أن يشعر الجميع بقوة ومتانة الصلات والوشائج التي تربط مصر العربية باخوتها العرب في كل مكان.

كل ما نتمناه أن تكون هذه الفاتحة الخيرة، بداية تتحول فيها امتنا العربية إلى مسارها السليم والصحيح، فوجود مصر هو قوة للعرب ودعم لهم، لما لها من ثقل ومكانة، واهمية.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل



روح العصر ومادته

بقلم: محمد العربي الخطابي



إنني اعيش في الماضي بمشاعري وانظر بعقلي الى الحاضر والمستقبل فلا اجد في هذا اي تنافر او تناقض.

وآية ذلك انني اجد في الماضي ما يجعلني عميق الاحساس بوجودي الروحي والثقافي، ففي الماضي خلاصة تاريخ امتي وامجاد حضارتها، وهو يدلني بيد حانية على طريق السمو والسماحة، ويحذرني بصرامة من مهاوي التهافت والسقوط ولولا هذا الماضي لكنت انا وقومي بلا جذور تنطلق منها ولا دعائم نثبت فوقها.

واما الحاضر والمستقبل فإنني ابصرهما وأزنهما بميزانه، وذلك عندي هو سر التعلق بالاصالة وآية التطلع الى المعاصرة.

***

ان هذا الزمان الذي نعيش فيه ونذوق حلوه ومره إنما يتألف من روح ومادة، شأنه في ذلك شأن كل العصور السالفة، ذلك ان مرآة الزمان هو الانسان في علاقته بمحيطه الطبيعي وبالكون اجمع، ومن اجل ذلك كان الزمان بعدا رابعا يؤلف مع الطول والعرض والارتفاع حقيقة الوجود الدنيوي.

وروح العصر - اي عصر كان - ملك للبشرية جمعاء، الضعيف منها والقوي، لان هذه الروح إنما تكتمل بتراكم التراث الفكري والثقافي وتفاعل ذبذبات الوجدان والمشاعر، اذ بذلك يصير التراث قيمة انسانية برغم تنوع مصادره وتعدد موارده ورحابة آفاقه، وهذا بغض النظر عن عوامل البحث والمصادفة التي تؤثر في انطلاق الثقافات او انكماشها.

***

ان روح العصر هي مجموع القيم الفكرية والخلقية التي صاغتها الرسالات السماوية وبلورتها تأملات الانسان ونزوعه الدائم الى التطور والتجديد والابتكار وحرصه على اقتناء المعارف واكتساب المهارات في مجتمعات انسانية تطمح الى الحق والخير والعدل وتجعل من ذلك مثلها الاعلى.

واما مادة العصر فقوامها ما ينتحله الانسان من اسباب يقيم بها معاشه في نسق اجتماعي ينتظم به التعاون ويتم داخله تقاسم العمل من اجل ان يأمن الفرد والمجموع من الخصاص والمرض والخوف وسائر عوادي الطبيعة.

ان روح العصر هي ما اصطلح على تسميته - في العادة - بالثقافة، ويدخل فيها الدين والمعتقدات واللغة والفنون والآداب، وهي تختلف باختلاف الامم والشعوب الا ان فيها حظا مشتركا بين البشرية جمعاء.

ومادة العصر هي ما جرت العادة بتسميته حضارة، وتدخل فيها الصنائع وطرق انجازها وادوات العمل وانماط العمران ومظاهر المعيشة والسلوك الاجتماعي، واذ كان لكل امة حضارتها المتميزة فان ذلك لا ينفي وجود حظ مشترك منها بين ابناء البشر جميعا.

***

ما هو الموقف الذي ينبغي لنا ان نتخذه من روح العصر ومادته؟ ماذا نأخذ وماذا ندع وما هي امكانات مساهمتنا نحن في الحفاظ على الثقافة والحضارة الانسانيتين؟

اما الموقف العام فينبغي ان ينبني على كثير من التبصر والحذر، لاننا نواجه خيارات متعددة لا يخلو معظمها من اسباب الغرر والفتنة الاغراء تجعل التمييز بين الصالح والطالح صعبا او محفوفا بالمخاطر المهلكة.

هذا من حيث الاجمال، اما من جهة التفصيل فينبغي ان يكون موقفنا من كل قضية مبنيا على الموازنة الدقيقة بين عامل الحاجة الحقيقية والوسائل المتوخاة لسدها، لان المنفعة والمضرة متلازمتان في تقدير الانسان واختياره، وهما معا وليدتا الحاجة: الحقيقية او الوهمية.

ولما كانت القضايا المتولدة عن روح العصر ومادته متعددة ومتشعبة وجب علينا تصنيفها على طريقة الاجمال والتوليف:

قضية السلوك الاجتماعي

منذ بضع سنين زارني في الرباط شيخ من اقطاب الصحافة السياسية في السويد، وتمت المقابلة بيننا بواسطة السيد برشتروم سفير مملكة السويد السابق في الرباط الذي اعتنق الاسلام بعد احالته على المعاش منذ سنين واختار ان يقضي بقية عمره في احدى المدن المغربية الصغيرة على ساحل المحيط الاطلسي.

فاتحني الصحافي السويدي بموضوع زيارته فقال: انه يقوم بجولة تشمل عددا من اقطار العالم الاسلامي رغبة منه في استقصاء حقيقة الشريعة الاسلامية ومدى قدرتها على اصلاح حال البشرية في هذا العصر المادي المضطرب، وقال لي إنه قرأ العديد من الكتب باللغتين السويدية والانجليزية عن الاسلام فأثارت اهتمامه ودفعته الى التفكير في التجوال والاتصال بأهل الراي والمعرفة من المسلمين. وقد تشعبت بيننا طرق الحديث، وفي اثناء ذلك كان من الطبيعي ان أسأل الرجل عن سبب اهتمامه بالبحث عن الحقيقة في شريعة الاسلام مع انه سليل اسرة بروتستانتية، فأجابني جوابا طويلا ذكر فيه التدهور الروحي الملحوظ في المجتمعات الغربية وخاصة بين فئات الشبان، ثم قال كلاما شد انتباهي اليه ودلني على ان الرجل قد اقترب من الحقيقة وأدرك بعض السر، قال: انه قد تأمل في الديانة المسيحية بمذاهبها المختلفة فأدرك انها لا تستطيع انقاذ الانسان مما يعانيه من تخبط وتناقض، لان هذه الديانة انما تهتم بأمور السماء، ونحن نعيش على الارض الثابتة، وقال انه قد لمس ان الاسلام ينظر الى امور الدنيا والآخرة معا، وانه مع ذلك يهتم بجميع تفاصيل الحياة الانسانية على الارض ويقدم الحلول لتنظيمها وتقويمها، فهو لا يعنى بشؤون العبادة وأنظمة المعاملات المدنية فقط بل انه يذهب ابعد من ذلك فيضع قواعد الآداب العامة كرعاية الجار، ومعاملة الابوين وإماطة الأذى عن الطريق، والامساك عن الغيبة والنميمة، ووجوب افشاء السلام ورده، وطريقة التصرف على مائدة الطعام وعند النوم والسفر ودخول الحمام وغير ذلك.

لقد ذكرت هذا لاقول ان الاسلام يقوم على قاعدة التوازن بين الروح والمادة وان المسلمين لا يحتاجون في باب تنظيم السلوك الاجتماعي الى اكثر من الرجوع الى شريعة الاسلام وما اقامه الكتاب والسنة من قواعد خلقية ينتظم باتباعها امر الناس وتستقيم بها معاملاتهم. واستطيع ان اقول بثقة انه لا يكاد يوجد عند الامم الاخرى قاعدة خلقية قويمة تستحق ان يقتدى بها الا ولها نظير في النظام الخلقي الاسلامي الذي يبين قواعد السلوك الفردي والاجتماعي ويربط الايمان بالاستقامة وصلاح الآخرة بصلاح الدنيا.

قضية مظاهر الحضارة وأدواتها

ان التقدم التكنولوجي الواسع الذي يعرفه عصرنا اعطى للحضارة - بمعناها الاجمالي - طابعا ماديا وبارزا ظهر اثره في تصرفات الناس وطرق معايشهم وفي روابطهم الاجتماعية، والاسلام لا ينكر الحاجات المادية للانسان ولا يستهين بضرورة التماس الوسائل الكفيلة بسدها، لكنه يدعو الى التوازن والاعتدال على اساس مراعاة النظام الخلقي الذي اشرنا اليه مع تقدير المصلحة المراد حصولها تقديرا صحيحا يطابق القاعدة الاسلامية التي يلخصها هذا الحديث النبوي الصحيح: «لا ضرر ولا ضرار».

وعندي ان اخطر مظاهر الحضارة في هذا العصر هي وسائل الاتصال بالجماهير وما يتعلق بها من ادوات آلية ودوافع نفسية وسياسية واجتماعية وتجارية متداخلة ومعقدة. فهي في معظم الاحيان سلاح ذو حدين ينبغي استعماله بكثير من الروية والاعتدال مع وجوب الحذر من تقليد الغرب واقتفاء اثره حذو النعل بالنعل في هذا الميدان المحفوف بالمخاطر.

ويقاس على وسائل الاتصال كل ما يلتمسه الانسان المعاصر من اسباب وما يصطنعه من ادوات للترويح عن نفسه وترفيه ذاته وتنمية مداركه واحاسيسه، وقد تفنن الغربيون في ذلك واسرفوا ايما اسراف فاضروا بمجتمعاتهم من حيث كانوا يقصدون نفعها، وقد عمت البلوى بذلك ولحق الضرر بأشخاص الناس وبالبيئة الطبيعية التي كتب الله لهم ان يعايشوا فيها بالمعروف الحيوان والنبات والجماد. وقد كان من عواقب الانحراف عن القصد المطلوب ان سفلت الاحاسيس وتوحشت الانفس وانحدرت الاخلاق وانحطت الغرائز الى اسفل درك.

قضية العلم

والعلم ايضا باب من ابواب جلب المنافع المادية والمعنوية للانسان، ولذلك كان طلبه وتنميته والبحث فيه والاستفادة من فتوحاته من اوجب الواجبات، وتطور العلم يعتمد على التراكم والاستقراء والتجربة ومقارنة النتائج وتمحيصها بقصد الوصول الى الحقيقة النسبية في كل حقل حقل، لان مدارك الانسان قاصرة عن الوصول الى الحقيقة الكلية.

وشقاء الانسان في هذا العصر لا يأتي من حرصه على تنمية العلم ولا من سعيه الى الاستفادة من ثمراته بقدر الحاجة، بل يأتي من محاولة اختراق آفاق بعيدة يضيق عنها الكون المحسوس ويقصر دونها العقل الثاقب لا من اجل الحقيقة العلمية نفسها بل من باب التحدي والمكابرة ومعاندة نواميس الطبيعة والرغبة في تغيير مجراها. وليس هذا - من حسن الحظ - ديدن كل المشتغلين بالعلوم، بل ان ذلك مقصور على طائفة منهم يتصرف افرادها بدوافع انانية وانتهازية تباركها المطامع التجارية والسياسية التي تفسد المغامرة العلمية وتهدها من اساسها.

وليس لنا، نحن المسلمين، ان نتخوف من تطور العلم ولا من خوض غمراته ولا من المساهمة في تنميته، لكن علينا ان نحذر كل الحذر من الانسياق للتيار الذي يريد ان يجعل من ممارسة البحوث العلمية نوعا من السحر الحرام بقصد افساد نواميس الحياة والعبث بخلق الله وتحدي الفطرة التي فطر الناس عليها.

اننا كثيرا ما نسمع في دول الغرب، من يردد هذا القول: لا يستطيع احد ان يوقف تقدم العلم! وعامة الناس يقبلون هذا القول على علاته وإطلاقه، فهل معنى ذلك ان الطموح العلمي الجامح هو الذي يجب ان يقود الانسان الى مصيره المحتوم والحضارة الى غايتها، ام ان الانسان هو الذي يجب عليه ان يوجه العلم بالعقل والحكمة وجهة تؤدي الى صيانة الطابع الانساني للحضارة واحترام نواميس الطبيعة وحفظ التوازن المطلوب بين عناصرها؟ وصدق الله - عز وجل - في قوله تعالى: «إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا». (الاحزاب / ٧٢).

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

قرن هيرو هيتو

جلس «هيرو هيتو» على عرش اليابان وهو في سن الطفولة، واحتفلوا اخيرا بجلوسه على العرش منذ ثمانين عاما! فهو على الاغلب الرجل الذي جلس على العرش اطول من اي رجل آخر!

حتى التاريخ الفرعوني - ان كانت قراءتنا له دقيقة يقول ان رمسيس الثاني بلغ من العمر ثلاثة وتسعين عاما، ولكنه جلس على العرش سبعين سنة فقط اي اقل من هيروهيتو - حتى الآن - بعشر سنوات.

وهم يسمونه في اليابان «قرن هيرو هيتو».. فهو قد جلس على العرش قبل ان يبدأ القرن العشرون بسنة!

ولا شك ان من اسرار اليابان، القدرة الغريبة على المزج بين القديم والجديد. فاقدم حاكم على الارض يجلس على عرش احدث دولة في العالم.. الدولة التي يلهث العالم وراءها في العلوم والمخترعات والتقدم الصناعي والسلع العجيبة.

استهلك وهو على العرش ١٤ رئيسا امريكيا، ونشبت الثورة الروسية في عهده واحتفلت منذ ايام بعيدها السبعين في عهده، وخاضت بلاده حروبا ضد روسيا والصين وكوريا ومنشوريا وانجلترا وفرنسا وامريكا، وكان ملكا في عهد الاقطاع القديم، ثم في مرحلة الحكم العسكري، والصناعات الحربية، ثم حروب التوسع الامبراطوري، والحرب العالمية الثانية، والقيت على بلاده اول وآخر قنبلتين ذريتين في هيروشيما ونجازاكي، واحتلت الولايات المتحدة اليابان ودخل ماك ارثر طوكيو. وكان الشعب الياباني قبل الحرب يعبد «الميكادو» لقبه القديم، واذا مر موكبه في الشارع حنى الناس رؤوسهم ونظروا الى الارض، اذ لا يجوز النظر اليه، وكان من اول اوامر الجنرال ماك آرثر «لتمدين» اليابان، ان يرفع الناس رؤوسهم ويروا وجه امبراطورهم لاول مرة! وخرج الامريكان، وجاءت الطفرة الصناعية الهائلة، وظهر الكومبيوتر والساعات والتليفزيونات والراديو الاصغر من علبة الكبريت والكاميرات والعدسات وكل ما بهروا به الخلق واكتسحوا به الاسواق وصار «الين» هو العملة الاقوى في العالم.

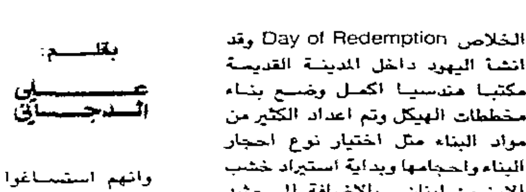
كل هذا حدث في عهد رجل واحد. كل شيء من حوله تغير، ولكن التغييرات على حولها، لم تمتد الى تغييره هو، لم تتجاوز جدران قصره. بقي هو الرمز. عاكفا على زراعة الزهور وتربية الطيور.

أليس هو فعلا اغرب رجل في العالم، او ان وظيفته اغرب وظيفة في العالم، او ان شعبه اغرب شعب في العالم!

القدس في القلب
لن تصبح ذكرى بل ستبقى مطلبا وغاية

بقلم: علي الدجاني





تفضلت جريدة العرب الدولية - «الشرق الاوسط» مشكورة الشكر كله فنشرت في شهر آب/اغسطس من عام ١٩٨٤ اول مقال خططته فيها بعنوان: عشرة اعوام حاسمة - مأساة سوداء تحقيق بالمدينة المقدسة.. وكان واجبي ان اكتب عن المدينة المقدسة - وانا من صلب ابنائها وممن تحدر من اسلاف جاهدوا في سبيلها، وممن تشرفوا بتمثيلها في مجلس النواب الاردني في سنوات سابقة.. ومنذ ذلك المقال جعلت همي البحث والكتابة عن ما تتعرض له المدينة المقدسة من المحن والعذابات وما يتعرض له مسجداها الدرتان - المسجد الاقصى المبارك، ومسجد قبة الصخرة المشرفة من الانتهاكات، والتهديدات بالهدم والتدمير تارة بالتفجيرات وتارة ثانية باسقاط المتفجرات من طائرة مروحية وثالثة بواسطة الالغام - خاصة بعد حفر انفاق تحت ارضية الحرم الشريف وصلت اطوالها حاليا الى حوالي اربعمائة وعشرين مترا - تفقدها رئيس الدولة الاسرائيلي يوم ١٩٨٧/١٠/٩ مؤيدا مواصلة العمل فيها، ومن اهدافها خلخلة اسس المسجدين بما يفضي الى انهيارهما بمرور الوقت..

وهذا من اجل اقامة هيكل سليمان الثالث على انقاضهما.. وقد بينت في عدة مقالات تالية للمقال الاول اعطتها صحيفة «الشرق الاوسط» حقها من الاهتمام ان اليهود تحولوا في صلواتهم امام حائط البراق الشريف - الذي اشهروه بحائط المبكى Walling Wall عند بداية الهجرة الى فلسطين ثم صيروا اسمه الى الحائط الغربي Western Wall من البكاء من اجل العبادة الى البكاء من اجل اعادة بناء الهيكل..

واستعرت من قصيدة للاستاذ الشاعر مانع سعيد العتيبة، وزير النفط في دولة الامارات العربية مطلعها الذي يقول:

«انا والله مهموم
وقلبي اليوم مغموم»

وما انا الا واحد من ملايين العرب والمسلمين الذين يدق الهم والغم على قلوبهم لتدهور الحال في المدينة المقدسة من السيء الى الاسوأ تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي الارهابي المشبع باشد واقسى واقبح نزعات التطرف العرقي الديني.. وقد قال الدكتور العتيبة قولته المعبرة تلك عن جميع المؤمنين بالله العظيم ورسالة نبيه الكريم حتى ولو لم تكن مناسبتها القدس او فلسطين المحتلة.. لكنها تتحفر في اعماق القلوب تكمل القولة الاخرى: «كلنا في الهم شرق» لكي تستنفر الجهود كل الجهود لانقاذ المدينة من براثن مفترسيها الذين لا تهمهم سوى اطماعهم والا الدوس على حقوق الآخرين.. وكأن المعاناة لن توقظ ضحايا حتى ولو باتوا في سبات عميق... وقد تسارعت الاحداث...

تفترس القدس قطعة قطعة وتهودها جزءا بعد آخر من اجل اعدادها كما يعلنون ويطمعون لتكون المناسبة العظمى والجائزة الكبرى لسنة الاحتفال بمرور مائة عام على مشروع ثيودور هرتسل لانشاء دولة اسرائيل ويطلقون على ذلك اليوم «يوم المجد».. ويحل في عام ١٩٩٤... وهو ايضا يوم الخلاص Day of Redemption وقد انشأ اليهود داخل المدينة القديمة مكتبا هندسيا اكمل وضع بناء مخططات الهيكل وتم اعداد الكثير من مواد البناء مثل اختيار نوع احجار البناء واحجامها وبداية استيراد خشب الارز من لبنان.. بالاضافة الى حشد البنائين والمهندسين والاموال اللازمة..

وتتنازع اليهود نظريتان: نظرية تقول بهدم مسجد قبة الصخرة كليا لان الصخرة التي ينهض عليها تمثل في النظرة اليهودية مركز الدنيا وتحتضن قدس الاقداس الذي يمثل مملكة اسرائيل.. ونظرية ثانية تقول باقامة الهيكل حول مسجد قبة الصخرة المشرفة حيث يستطيع المسلمون اقامة صلواتهم وشعائرهم داخل بعض اجزاء المسجد، تماما ووفقا لم يجري عليه الحال في الحرم الابراهيمي في مدينة خليل الرحمن الذي استولوا عليه ووضعه كليا تحت ادارتهم، بعد تحديد مواقيت معينة لاقامة الصلوات الاسلامية في جزء منه..

ولم يعد في جعبة اليهود، بمختلف جموعهم من اسرائيليين وصهاينة ما يحرصون على كتمانه من مطامعهم طالما وانهم استساغوا ممارسات تطبيق الامر الواقع في اجواء اللاحرب واللاسلم ويستسيغون الجدل الكلامي حول اي فكرة تدور حول تحقيق سلام عادل شامل، لان السلام المعني بالامر ليس من مقاصدهم بل هو السلام الذي يريدونه على طريقتهم ويتبناه اول ما يتبناه تجمع اليهود المتطرفين - الليكود - الذي فسره الوزير الايراني الاصل موشه كاتسير وزير العمل والشؤون الاجتماعية بانه يعني تقسيم فلسطين وشرقي الاردن - اللتين كانتا تحت الانتداب البريطاني - بين العرب واليهود - اليهود يمتلكون غربي النهر اي فلسطين - والعرب شرقي النهر وغربيه المملكة الاردنية الهاشمية (صحيفة البوست تاريخ ١٩٨٧/٩/٨٨م) ويلقب هذا الوزير بالحصان الاسود بمعنى انه قد يخلف اسحاك شامير في رئاسة تجمع الليكود..

وتأتي هذه التفسيرات اليهودية منسجمة كل الانسجام مع «اللاءات» الاربع اليهودية الاسرائيلية المعلنة باتفاق الآراء الاسرائيلية والقائلة بالتحديد

لا للعودة الى خطوط عام ١٩٦٧

لا للتنازل عن القدس موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل

لا لازالة المستوطنات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة

لا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

ويأخذ هذا المسار في طريقة جرف العرب من القدس بالافقار والحرمان والتشريد والتعذيب والتهديد باستعمال القبضة الحديدية Iron Fist واستفزاز المسلمين باقامة الصلوات اليهودية في صحن الحرم الشريف، ومحاولة رفع العلم الصهيوني على جدرانه وانتهاك حرماته بدخول النساء نصف العاريات الى ارضه واحتساء المشروبات الروحية وغيرها من الاستفزازات الآثمة التي تتعمد اثارة العرب لمعارضة هذه الاستفزازات كذريعة للتنكيل بهم، وجر الشبان الى المعتقلات بزعم مكافحة ما يصفونها باعمال الشغب وبزعم الحفاظ على السلام.. فالعرب في المدينة المقدسة يتصورون اشواكا ينبغي اقتلاعها لضمان مواصلة عملية التهويد.. وهذا باقصر وقت ممكن استعدادا للاحتفال بالذكرى المائة لمشروع هرتسل بعد بضع سنوات..

والعقدة التي لابد لها من حل في نظرهم هي عقد القيد العربي البشري الذي يعتبره اليهود قيدا مستعصيا، اعصى واقسى من كل قيد مادي او اي عقبة مادية من اي نوع كان. وهذا القيد هو الصمود العربي المسلح بايمان الدفاع عن الحق العربي والمقدسات الاسلامية.. هو الصمود المسلح بالجمر الذي يشع من العيون وبالحقد الذي يملأ الصدور ليدفع الايادي العزلاء من سلاح البارود لصد اليهود المدججين بوفرة غزيرة من الاسلحة والقوانين والاوامر العسكرية الجائرة فالجموع التي تصدت لعتاة اليهود الذين تواردوا على المسجد لاقامة الصلوات اليهودية في صحنه وهم محاطون برجال الامن والجنود وجدوا امامهم صدورا شجاعة تضم رجالا ونساء وفتيانا وفتيات اقسموا على ان لا يفرطوا بالمسجد وان يكونوا حماته وسدنته حتى يأذن الله تعالى بالفرج ولسان حالهم يقول: ان لم تشن الغارة الشعواء مقتحما فدافع.

لقد اختار اليهود توقيت اقامة صلواتهم بدافع التحدي للعرب المسلمين وتحدي مقررات مؤتمر القمة في عمان سلفا قبل انعقاده. وفي ظنهم ان دورة التاريخ ستبقى لصالحهم دون نهاية.. وما فعله اليهود بالقدس بالامس وما يفعلون اليوم يعتبر حكرا وامتيازا لهم لا يعيقه اي صد في المستقبل.. بل المستقبل غير البعيد.

والقدس لن تتوه عن الذاكرة ولن تتحول الى ذكرى او تضيع في تيه الطغيان والجبروت لنبكي بعد ذلك على مصيرها او نتأسى لدمارها ولغربتها. او لنجعلها عنوانا للاحتفال في المناسبات والذكريات وكتب التاريخ.. بل ستبقى مطلبا وغاية ولا تهون في عيوننا ولا نهون في عيونها.. فتحريرها دين علينا. بل فرض عين يفتدى بالمقلتين وبالساعدين.

لقد استرجعت ما كتبت عن القدس على صفحات هذه الصحيفة العربية الدولية الغراء واثقا بان معاناة المدينة المقدسة لن يشغلنا عنها شاغل. وكنت قد الفت مع الاستاذ عرفان نظام الدين كتاب القدس ايمان وجهاد. ثم كررنا تحديثه في عام ١٩٨٧ - بمثابة جهد المقل - لان القدس ستبقى. ايمان وجهاد.. فبدون ايمان لا يقوم جهاد. وبدون جهاد لا يكتمل الايمان ولا يؤدي دوره. وبهما معا يزول الهم ويتمحي الغم.

وها قد جاء مؤتمر القمة الطارئ الذي دعا اليه جلالة الملك الحسين بعد جهد جهيد من الجولات والاتصالات والمذكرات والنداءات ليكون مؤتمر الحسم ومؤتمر التضامن العربي ومؤتمر الامن العربي ومستقبله والحفاظ على كيانه وفي الطليعة من كل ذلك حسم الخلافات العربية لصد العدوان عن العراق، واعادة السلام الى لبنان والقضاء على الاقتتال الجانبي.. وبالتالي انقاذ القدس من براثن المعتدين لكي لا يقول احد منا بعد باسم القدس بعد اليوم: هان قومي فهنت في عين نفسي.. ومن الله تعالى نطلب التوفيق

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الصلاة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.١٠	٥.١٤	٤.٤٣	٤.٤٥	٤.٥٠	٤.٢٩	٥.٢٨	٥.٢٨	٤.٤٩	٥.٢٢	٤.٤٠	٤.٢١	٤.٥٩	٤.٥٢	٤.٤١	٥.٠٥	٦.١٦	٤.٥٣	٥.٣٤	٥.٣١
الشروق	٦.٣١	٦.٣٧	٦.٠٦	٦.٠٨	٦.٢٠	٥.٥٩	٦.٥٧	٦.٥٧	٦.١١	٦.٤٢	٦.٠٨	٥.٥١	٦.١٩	٦.٠٢	٦.٠٦	٦.٣٥	٧.٥٠	٦.٢٠	٧.٠٤	٧.١٧
الظهر	١٢.٠٥	١٢.٠٦	١١.٢٥	١١.٣٧	١١.٣٩	١١.٣٤	١٢.١٧	١٢.١١	١١.٣٣	١٢.١٤	١١.٢٧	١١.٢١	١١.٥٧	١٢.٠٢	١١.٢٠	١١.٥٥	١٢.٥٠	١١.٣٢	١٢.١١	١١.٤٦
العصر	٣.١٦	٣.١٣	٢.٣١	٢.٤٤	٢.٣٩	٢.٥٠	٣.٠٣	٢.٥٠	٢.٣٣	٣.٢٢	٢.٢٥	٢.٢٨	٣.١٢	٣.٠٢	٢.١٦	٢.٣٤	٣.٣٦	٢.٢٢	٢.٥٤	١.٥٠
المغرب	٥.٤٠	٥.٣٦	٤.٤٣	٥.٠٧	٥.٠٠	٥.٢١	٥.٢٨	٥.١٢	٤.٥٣	٥.٣٨	٤.٤٦	٤.٤٦	٥.٢٦	٥.٣٦	٤.٣٥	٥.٠٤	٥.١٨	٤.٤٣	٥.١٦	٤.١٤
العشاء	٧.١٠	٧.٠٦	٦.٠١	٦.٣٧	٦.٣٠	٦.٢٩	٦.٥٥	٦.٤٠	٦.١٢	٧.٠٨	٦.١٦	٦.١٦	٦.٤١	٦.٣٦	٦.٠٠	٦.٢٤	٧.١٩	٦.٠٥	٦.٤١	٥.٥٤

الصلاة	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.١٤	٥.٢٣	٦.١٢	٦.٢٩	٥.٥٣	٥.١٧	٥.٤٠	٥.٥٢	٥.٣٦	٥.٤٦	٥.٥٣	٤.٥٩	٦.١٤	٥.٤٦	٥.٠٧	٥.١٨	٥.٠٣	٥.٢٣	٥.٢٢
الشروق	٧.٥٨	٦.٥٨	٧.٥٧	٧.٥٩	٧.٣٥	٧.٠٠	٧.٢٧	٧.٣٧	٧.١٩	٧.٤٠	٧.٤٣	٦.٢٤	٨.٠٠	٧.٢٩	٦.٤١	٦.٥٠	٦.٣٩	٦.٤٥	٧.٠٣
الظهر	١٢.٣٧	١١.٥٦	١٢.٢٨	١.٠١	١٢.٢١	١١.٤٠	١١.٥٢	١٢.١١	١١.٥٩	١١.٣٤	١١.٥٦	١١.٣٩	١٢.٢٦	١٢.١٢	١١.٤٢	١١.٥٤	١١.٣٦	١٢.٠٧	١١.٥٧
العصر	٢.٥٠	٢.٣٠	٢.٣٤	٣.٣٨	٢.٤٣	١.٥٦	١.٥٢	٢.٢٠	٢.١٥	١.٠٢	١.٤٢	٢.٣٠	٢.٢٧	٢.٣٠	٢.١٨	٢.٣٥	٢.١٠	٣.٠٦	٢.١٥
المغرب	٥.١٣	٤.٥٣	٤.٥٧	٦.٠٠	٥.٠٦	٤.١٩	٤.١٦	٤.٤٤	٤.٣٨	٣.٢٦	٤.٠٦	٤.٥٧	٤.٥١	٤.٥٣	٤.٤٠	٤.٥٧	٤.٣٢	٥.٢٨	٤.٣٨
العشاء	٦.٥١	٦.٢٢	٦.٣٦	٧.٢٨	٦.٤٢	٥.٥٦	٥.٥٧	٦.٢٢	٦.١٥	٥.١٣	٥.٥٠	٦.١٢	٦.٣١	٦.٣٠	٦.٠٩	٦.٢٣	٦.٠٣	٦.٤٥	٦.١٤

دعاء اليوم

«اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك».

هذه سبيلي

المصاريف الادارية ليست ربا .. (١)

في تعقيب للاخ محمد علي الاسود ـ من كلية الطب في الرياض ـ نشره «بالشرق الاوسط» يوم ١٤٠٨/٣/٣ هـ ـ ١٩٨٧/١٠/٢٥ تحت عنوان: «ما هي الفتوى أيها الاستاذ الفاضل» يقول القارىء المتعجل: «أود ان افيد جميع القراء بأن الاستاذ الفاضل احمد محمد جمال اخطأ خطأ فادحا في اجابته عن السؤال الاول للسيد منور الشاذلي بأن ما يتقاضاه بنك التنمية الاسلامي من الدول المقترضة من نسبة مئوية في حدود (٥/١ أو ٥/٢ أو ٥/٣) ليست ربا محرماً وإنما هي مصاريف ادارية، فهل هناك ربا حلال وربا حرام يا أستاذ؟ من قال هذا؟ ومن اين جئت بهذا؟ أرنا الدليل والحجة ان كانت عنا خافية».

وقد تعجل الأخ الاسود، وتهجم علي وعلى بنك التنمية الاسلامي لانه لم يسلك الطرق الشرعية ـ بزعمه ـ ولجأ الى الربا كما قال ـ وكان عليه أن يتأنى ويسأل اهل الذكر لانه لا يعلم فعلا الحلال من الحرام، ولا يعرف ما اتخذ من قرارات، وما جرى من مناقشات في المجمع الفقهي الاسلامي حول تعامل بنك التنمية الاسلامي مع الدول المقترضة منه.

كما أن على المشرف على صفحة «البريد» في «الشرق الاوسط» ان يعلم أمثال هذا القارىء، وهم عديدون، أدب الحوار والنقاش والنقد، وان يحذف من ردودهم ما لا يليق من عبارات وألفاظ، وقد سبق ان تهجم بعضهم على الاستاذ مصطفى امين، والاستاذ عبد الرحمن الشبيلي، والاستاذ عماد الدين اديب، والاستاذ خالد القشطيني بألفاظ وآراء غير لائقة. وليس هذا نقداً، وانما هذا سفه وسوء أدب في الحوار مع الأدباء الكبار.

ولا شك ان القراء يعرفون مدى اتساع صدري للحوار والنقاش والنقد، وزاويتي «هذه سبيلي» تكاد تكون الميدان الوحيد لاراء القراء ومناقشاتهم، وعرض انتقاداتهم ومشكلاتهم ايضا... ولكني احب ان يكون الحوار هادئا.. ودون اتهام بالخطأ، وهجوم باسلوب لا يليق بالمسؤولية الفكرية والادبية.

من أبحاث مؤتمر قدسية الحرمين الشريفين:

علماء الإسلام يكشفون حقيقة المعتدين ويؤكدون أن أحداث مكة أكبر من أي جريمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

اليوم «الاحد» ولمدة ثلاثة ايام تشهد القاهرة اضخم تجمع لكبار علماء الاسلام ورجال الدعوة والفكر واساتذة ورؤساء الجامعات العربية والاسلامية للمشاركة في مؤتمر «قدسية الحرمين الشريفين» بدار الشبان المسلمين العالمية.. تلبية لتوصيات المؤتمر الاسلامي العام الذي نظمته رابطة العالم الاسلامي ـ مؤخرا ـ بمكة المكرمة، والتي نادت بالحفاظ على قدسية الحرمين الشريفين من اي عابث تسول له نفسه الاستهانة بهما.

يناقش المؤتمر اكثر من ١٨ بحثا حول تاريخ الحرمين الشريفين ومنزلتهما في القرآن الكريم والسنة النبوية، وتنفرد «الشرق الاوسط» بنشر تفاصيل ما ستتناوله اهم بحوث المؤتمر.

يقول الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر الاسبق ورئيس المركز الدولي للسيرة والسنة في بحثه «اضواء على المسجد الحرام بين الجاهلية والاسلام» ان التوسعات السعودية المباركة للمسجد الحرام قد بدأت اوائل عام ١٣٧٥ هجريا حيث ادخل المسعى بعد ان كان شارعا تجاريا ضمن المسجد الحرام.

ويضيف: استمر البناء على اسس متينة وهندسة جميلة تليق بما لبيت الله من قداسة ومكانة عظيمة في نفوس المسلمين، واصبحت مساحة المسجد الحرام بطابقيه بعد هذه التوسعات العظيمة مائة وستين الفا وثمانمائة وواحدا وستين الفا من الامتار بعد ان كانت تسعة وعشرين الفا ومائة وسبعة وعشرين مترا.

ويشير الى انها مساحة تتسع لاكثر من ثلاثمائة الف مصل في وقت واحد، ويؤكد ان هذا المشروع الجليل اعظم مشروع تم انجازه لعمارة هذا المسجد العظيم واصلاحه منذ ان رفعت قواعده الى يومنا هذا الذي نعيش فيه، حيث استغرق العمل فيه اكثر من خمسة عشر عاما.

احداث كثيرة

ويوضح ان الحجر الاسود تعرض عبر القرون لاحداث كثيرة ولولا ان الله قدر له الحفظ والبقاء لعصفت به الكوارث.. فيذكر التاريخ ان عدو الله ابا طاهر القرمطي وفد الى مكة سنة ٣١٧ هجريا وفعل فيها هو واصحابه افعالا منكرة، وضرب بعضهم الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم خلعه من موضعه وذهب به الى البحرين.

ويقول ان موضعه بقي خاليا كالعين المفقوءة يذكر الناس بما اقدم عليه هؤلاء الآثمون من الذنب والخطيئة، وبذل الحكام المسلمون محاولات عنيفة لاسترداده، ولكن لم يتم ذلك الا في سنة ٣٣٩ هجرية، وقال القرامطة عند رده: اخذناه بقدرة الله ورددناه بمشيئة الله.

ويضيف منذ ذلك الحين ظل الحجر الاسود ماثلا في مكانه في ركن الكعبة يبدأ منه الطواف وينتهي اليه وسيظل باذن الله اثرا خالدا يحمل الى الاجيال ذكرى ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وهي ذكرى خالدة تعتز بها النفوس ويقوى في ظلها الايمان.

ويوضح ان المسجد الحرام عاش في عصر الجاهلية وعصر الاسلام محوطا بالقدسية والجلال وتتابعت عليه الاحداث العصيبة والفتن الرهيبة فلم تزده الا قوة وصلابة فكان كالشجرة العظيمة التي رسخت اصولها وجذورها وانطلقت في الفضاء تتحدى الاعاصير والانواء وتسخر من تقلبات الاجواء.

خروج على اجماع الامة

ويؤكد الدكتور سعد ظلام ـ عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الازهرية في بحثه «الخروج على الغاية من الحج خروج على اجماع الامة» ان البلد الحرام امان بأمان الله وان الشهر الحرام ـ حرام الى يوم القيامة ـ كل من فيه وما فيه آمن بضمان الله الى قيام الساعة.

واي انسان يحاول الخروج على معنى الامان في الاسلام فهو خارج على جماعة المسلمين، فالحج مؤتمر عالمي ولا بد فيه من ضمانات كثيرة تكفل له النجاح، وقد تكفل الله بهذه الضمانات... فالحاج في ضمان الله مقبلا ومدبرا واي اعتداء على الضيف هو اعتداء على معنى مقدس هو الله.

واوضح الدكتور سعد ظلام ان الحج غايته كما قال القرآن الكريم: **«ليشهدوا منافع لهم»** فأيما انسان حاول ان يعوق هذه المنفعة وان يمنع هذا التآلف وذلك التكاتف فهو غير فاهم الغاية من الحج وبذلك حجه لا يكون مبرورا، والحج المبرور هو الحج الذي ليس فيه اثم.. واتمام الحج انما يكون باخلاص النية لله، وعدم اشراك اي شيء آخر من اول الحج الى آخره.. لأن ذلك من اتمام الحج. فمن اشرك مع نية الحج غرضا آخر فهو ممن لم يتموا الحج.

عقيدة لا تمت للاسلام

ويتحدث الكاتب الاسلامي محمد عبد الله السمان عن «القرامطة تاريخا وحضارة» فيقول: بدأت فكرة القرامطة في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري بأرض فارس ثم تحولت الى الكوفة واستقرت في البحرين كدولة.

وعن القرامطة عقيدة وسلوكا يقول: ان العقيدة لا تمت الى الاسلام بصلة واما السلوك فهو سلوك ارهابي مدمر مخرب، والهدف الرئيسي هو ضرب العقيدة الاسلامية.

وقد يظن الناس ان دولة القرامطة قد انتهت في منتصف القرن الرابع الهجري والحقيقة ان الدولة انتهت جيشا وقوة.. لكن الفكرة والعقيدة لم تنتهيا بعد، وان كل سلوك يهدد الاسلام نابع من هؤلاء القرامطة.

وبالنسبة لما شهدته مكة المكرمة في موسم الحج الماضي يقول: لو اننا اعتبرنا احداث مكة جريمة.. لكان هذا اساءة للجريمة لأن الاعتداء على الحرم، والبيت الحرام هو اساءة للاسلام نفسه والاساءة للاسلام اكبر من اي جريمة.

امانة الدولة السعودية

وفي بحث «الحج ووحدة المسلمين» للمفكر الاسلامي انور الجندي جاء: كان من جميل صنع الله تبارك وتعالى للامة الاسلامية ان ظهرت الدولة السعودية المتجددة بعد سقوط الخلافة الاسلامية بسنوات قليلة.. لتخفف من الصدمة التي اصابت المسلمين نتيجة تفرق الصف.. ولتكون ركنا اساسيا في بناء الوحدة الاسلامية التي يتطلع اليها المسلمون والتي قطعت شوطا طويلا خلال هذا النصف قرن من خلال قنوات العمل الاسلامي الواسعة المتعددة.

ولقد حملت الدولة السعودية التي كانت تحمل مفاهيم وقيم دعوة التوحيد الخالص بعض هموم الامة الاسلامية بعد ان تفككت الدولة العثمانية وانهارت.

ولما كانت الامة الاسلامية منذ اربعة عشر قرنا لم تحول وجهها صوب اي وجهة اخرى غير البيت الحرام بمكة المكرمة.

وبالرغم من كل دعاوى النفوذ الاجنبي فلقد كانت امانة الدولة السعودية في حماية الحجيج وتأمين الطريق اليه عاملا هاما في تصاعد اعداد المسلمين وتزايد عدد الساعين الى الاراضي المقدسة مما مكن لهذه الفريضة واعاد لها مهمتها السياسية والاجتماعية بالتقاء المسلمين من مختلف انحاء القارات الخمسة تحت لواء «لا اله الا الله».

وهكذا توحدت وجهة الامة الاسلامية مرة اخرى صوب مكة المكرمة حيث قبلة المسلمين من مختلف انحاء الارض، وتوالت معطيات العلم في تركيز هذه الفريضة وتمكين الدولة السعودية من ادائها على احسن وجه.

وكان من ابرز معطيات العلم ما كشفت عنه الابحاث الجغرافية والديمغرافية من ان مكة المكرمة هي صرة الارض وان حركة الارض تنطلق من قاعدتها الاساسية.

وبالرغم من كل محاولات النفوذ الاجنبي لتحويل وجه الامة الاسلامية تجاه شرق او غرب.. فقد بقيت ابصارهم معلقة بمصدر النور الحقيقي «بيت الله الحرام في مكة المكرمة».

ففريضة الحج هي المنطلق الحقيقي للوحدة الاسلامية التي تراود عواطف وقلوب الف مليون مسلم من مختلف القارات.

المحاضرة الاولى

يلقي الداعية الاسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي محاضرة مساء اليوم الاول لافتتاح المؤتمر حول حقيقة المعتدين على الحرمين، كما سيلقي مفتي مصر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي محاضرة في مساء اليوم الثاني لاعمال المؤتمر.

ندوة للتذكرة

وصرح المستشار عبد الواحد امين صندوق جمعيات الشبان المسلمين بأن الشبان رأت ان تأخذ المبادرة في اقامة هذا المؤتمر الذي يعقد على هيئة ندوة ليكون تذكرة لواجب المسلمين تجاه البيت الحرام لحمايته من كل المحاولات الآثمة التي تستهدف زعزعة المسلمين وتفتيت صفوفهم.

الجلسة الاولى

يترأس الجلسة الاولى الدكتور ابو الوفا التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة، يشاركه المستشار السيد علي الهاشمي مستشار رئيس دولة الإمارات العربية لشؤون القضاء. ويترأس الجلسة الثانية الدكتور عبد المنعم النمر، والثالثة الدكتور جمال الدين محمود، والرابعة الدكتور محمود زقزوق.

قضية ورأي

حقوق الجوار في الاسلام «٢»

بقلم: الشيخ عبد المنصف محمود عبد الفتاح

المدير العام السابق للدعوة بالازهر

تحدثنا في لقاء سابق تحت هذا العنوان عما احاط به الاسلام رابطة الجوار بما يضمن استمرار هذه العلاقة في اطار من الحب والاخاء والصفاء. وأوضحت كيف أن الاحسان الى الجار يعتبر اكبر شاهد على قوة الايمان وكماله. وفي هذا اللقاء نستوضح معا أثر الاساءة الى الجوار وجزاء الصبر على اذاه.

فقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم أشد التحذير من ايذاء الجار في عرضه او ماله عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في الزنا؟ قالوا حرام: حرمه الله ورسوله: فهو حرام الى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه: من ان يزني بأمرأة جاره، قال: فما تقولون في السرقة؟ قالوا حرام حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لأن يسرق الرجل من عشرة ابيات أيسر عليه من ان يسرق من جاره «أخرجه الامام احمد» وها هو صلى الله عليه وسلم: يرتب الدخول في النار: على ايذاء الجار، واهدار كرامته قيل يا رسول الله: ان فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل ولكنها سليطة، تؤذي جيرانها بلسانها !! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا خير في صلاتها ولا خير في صومها، ولا خير فيها: انها من اهل النار.. وأن النفس لتذهب حسرات حينما تسمع ذلك الزجر الشديد الذي وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى المسيء الى جاره، وهل تجد وعيدا أنكى من قسمه بالله ثلاثا: بأن من اساء الى جاره فهو عار من الايمان روى البخاري ومسلم عن أبي شريح رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن والله لا يؤمن !! قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه «البوائق: جمع بائقة وهي الداهية والشيء المهلك، الامر الشديد الذي يحدث للانسان فجاءة».

وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الاخر، فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر: فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر: فليقل خيرا أو ليصمت».

وروى الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه، انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما آمن بالله: من بات شبعان، وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم»

ومن بديع حكمة الاسلام أنه حث على الصبر على أذى الجار، فقد روي في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «إن من جملة من يحبهم الله عز وجل رجلا كان له جار سوء، فصبر على اذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة أو موت». وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر فجاء ثانية وثالثة فكان يأمره بالصبر، فلما جاءه الرابعة قال له: اطرح متاعك في الطريق ففعل الرجل ما أمر به فجعل الناس يمرون به ويسألونه عما نابه؟ فقال لهم: له جار يؤذيه.. فكانوا يقولون: لعنه الله !! فأثر ذلك في قلب جاره المشاكس، فأتى صاحبه وقال له رد متاعك فو الله لا اعود» !! ولقد ضرب الحسن بن علي رضي الله عنهما ابلغ مثل في ذلك. فقد روي ان جاره اليهودي انخرق جداره الى منزله، فصارت النجاسة تنزل في داره واليهودي لا يعلم ذلك. فدخلت زوجته يوما فرأت النجاسة قد اجتمعت في دار الحسن فأخبرت زوجها بذلك، فجاء اليهودي اليه معتذرا فقال الحسن رضي الله عنه أمرني جدي صلى الله عليه وسلم باكرام الجار فأسلم اليهودي.

ومن هذا: قال الحسن البصري: ليس حسن الجوار كف الاذى عن الجار بل حسن الجوار الصبر على أذى الجار. وهذا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جاءه رجل فقال «إن لي جاراً يؤذيني ويشتمني ويضيق علي. فقال له: اذهب فان عصى الله فيك فأطع الله فيه».

فلو أحسن كل منهما الى جاره سواء كانوا في بلد واحد أو في بلاد مجاورة لوجدنا امة الاسلام على تعددها اصبحت اسرة واحدة يسود فيها الأمن والطمأنينة ويرفرف عليها علم السعادة والمسرة فتجتمع القلوب على المحبة والصفاء وتطيب النفوس بترفعها عن العداوة والبغضاء وبذلك تقوى العزائم وتنصرف الهمم الى ما يرفع شأن الامة وينهض بها، ويعلي قدرها.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

الاسلام والزواج

القارئة سهام الجابري بعثت برسالة تقول فيها: عادة يقوم الآباء في الاسرة المسلمة بدور كبير في اختيار الزوج او الزوجة لابنائهم فماذا يكون الامر اذا لم يوافق الابن او الابنة على هذا الاختيار؟

والجواب ـ ومن الله التوفيق ـ ان الزواج من الارتباطات الحيوية في حياة الشباب. فاذا تصورنا فتى او فتاة في العشرين من العمر يريد ان يتزوج، ولنفرض مثلا ان الله عز وجل منحه من العمر ستين او سبعين سنة فمعنى هذا انه سيقضي مع زوجته اربعين او خمسين عاما، والحال هكذا بالنسبة لها. فكيف يطيق الرجل او المرأة ان تقضي هذه الفترة من الزمن مع انسان لا تطيقه؟

ان الاسلام يعتبر عقد الزواج من العقود التي لا يصح ان تؤقت. ولا تخضع للتجربة فيقول الفتى للفتاة اعيش معك هكذا سنة او سنتين تحت الاختبار، فاذا صلحت الحياة ثبتنا هذا الوضع، هذا التصور بعيد عن مفهوم الاسلام. فالزواج في الدين الحنيف مبني على حسن الظن بأن الزوجين سيستمران معا طوال العمر الطبيعي الذي منحه الله كلا منهما. والطلاق امر طارىء قصد به ازالة الضرر الواقع نتيجة سوء اختيار او اختلاف في المزاج الشخصي او ضرورة من الضرورات التي تجعل الانفصال ارفق واوفق بالزوجين.

معنى هذا ان اسباب التوفيق والنجاح الممكنة للناس ينبغي ان تتوفر منذ البداية قبل اجراء العقد والتزام الطرفين به تحقيقا للمصلحة التي ابتغاها الشرع من هذا العقد الذي وصفه القرآن الكريم بانه ميثاق غليظ، اي عقد ذو تبعات عظام لا ينبغي الاستهانة بها.

وأولى هذه الخطوات التي تجعل العقد محققا اغراضه مستقبلا، التوافق بين المتعاقدين والتراضي ان يتم هذا الاتصال بينهما. ولذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا من يريد أن يتزوج ان ينظر قبل الاقدام على عقد الزواج ان يرى من يريد ان يقضي معها اطول فترة من عمره الذي منحه الله له، حتى يكون على ثقة من القبول النفسي بينه وبينها. ودعوة الرجل لرؤية المرأة مترتبة على ان المرأة عادة تكون بعيدة عن اعين الناظرين. اما الرجل فهو معروف بين الجماعة التي يعيش فيها لسعيه وجده وحضوره مناسباتهم. ومع هذا فان حق الرؤية ثابت كذلك للفتاة التي سيتزوج بها لانها تبتغي منه ما يبتغي منها ويسرها منه ما يسره منها، واحاديث الرسول في رؤية المخطوبة اشهر من ان تذكر.

اما الخطوة التالية فهي ان يستشير ولي امر الفتاة مَوْليته في زواجها بمن تقدم لها. ذلك لأن الرؤية وان اتاحت لكل منهما ان يتعرف نوع تعرف على الآخر الا انها لا تكون ملزمة للفتاة. فهي لاتزال صاحبة الحق في التعبير عن رغبتها في المضي في عقد الزواج او ايقاف اجراءاته. وقد اعطيت الفتاة هذا الحق حتى لا يقع عليها غبن او اساءة استعمال حق الولاية من قبل وليها. اما الفتى فمتى كان بالغا عاقلا رشيدا فهو مستقل في اتخاذ القرار الذي يراه في امر الزواج لأنه قادر شرعا واجتماعا على الدخول منفردا في جميع التعاقدات المشروعة دون حاجة لاذن اوليائه.

وقد جاءت الاحاديث الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن استئمار البكر قبل الزواج، ذكر منها الكثير الشوكاني في نيل الاوطار نذكر هنا بعضا منها. عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها».

اي ان ذات التجربة لا سلطان لأحد عليها الا سلطان العقد. اما الاختيار فهي التي تعبر فيه بوضوح عن نفسها لأنها خبرت الحياة الزوجية ولم تعد تحتشم من التعبير الواضح بقبول او رفض. اما البكر فلأنها حيية خجول فانها اذا لم تنفر منها علامات الرفض فان لوليها ان يزوجها. وقد رأى بعض اهل العلم ان يخبر الولي موليته بأن سكوتها يعتبر اذنا حتى يكون الامر واضحا لها وصريحا كاملا. ولذلك قال الشوكاني: وظاهر احاديث الباب ان البكر البالغة اذا زوجت بغير اذنها لم يصح العقد. اهـ. فالاسلام أعطى الفتاة والفتى الحق الكامل في الاعراب عن رغبتهما في هذا الامر الحيوي.

في «موقعة» الرياض الكبرى:
تألق النصر.. وأبدع السلومي وخطف الموينع هدفاً قاتلاً للهلال..!

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»: ـ من صالح الحمادي

فاز الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال مساء امس بأول ثلاث نقاط (دفعة واحدة) في تاريخه عندما هزم جاره ومنافسه التقليدي فريق نادي النصر بهدف واحد دون مقابل، احرزه اللاعب الشاب منصور الموينع في الدقيقة ٨٥ من المباراة التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) وسط حضور جماهيري كبير ملأ جنبات الملعب عن آخره بسبب عدم نقل المباراة تلفزيونيا.

شوط المباراة الأول سار رتيبا لتحفظ مدربي الفريقين كثيرا في خطتهما اذ ركزا على تأمين الدفاع اولا، ولكن في الشوط الثاني تحرر لاعبو الفريقين من القيود الخططية، ليتبادلا الهجمات مع ان براعة ثلاثي خط وسط النصر رجحت كفته كثيرا فكان الأوفر هجوما والاكثر خطورة... وان بدون توفيق، لاسيما الجناح الموهوب الشاب وليد الطرير الذي اهدر غير فرصة بالمقابل كان لتألق حارس المرمى الهلالي صالح السلومي الدور الاكبر في خروج فريقه كاسبا نقاط المباراة الثلاث..

لا شيء يذكر من الشوط الأول سوى قذيفة عبد الرحمن اليوسف التي تصدى لها حارس مرمى النصر عادل الراشد محولا اياها ضربة ركنية، والكرة الرائعة التي جهزها وليد الطرير برأسه خلفية لسعيد الغامدي داخل منطقة جزاء الهلال لكن السلومي أبدع في التصدي للكرة بجراة.

المدربان قررا اعتماد الهجوم الحذر في الشوط الثاني، فمدرب النصر محمد الهديان (سعودي) اشرك الشاب عبد الاله الطياش في الوسط بدل المحور خالد العبودي ومدرب الهلال طه الطوخي (مصري) اشرك الجناح الشبل محمد التمياط بدلا من سعيد اليامي.

وكدليل على تفوق النصر في الشوط الثاني، سنحت اكثر من فرصة لبندر العمران ووليد الطرير لاسيما الاخير في حالة انفراد بيد ان السلومي كان يتصدى بثبات للكرات النصراوية.

عادل الراشد بالمقابل تألق في التصدي لقذيفة منصور الموينع الذي انتقل كراس للحربة الهلالية محولا اياها ضربة ركنية.

هدف المباراة القاتل:

احتسب خطأ لصالح الهلال قرب منطقة جزاء النصر ناحية اليسار فنفذ الضربة الحرة الشبل عبد الرحمن الخنين بدقة لرأس الشبل الآخر في الملعب محمد التمياط ليحول الكرة خلفية انقض عليها منصور الموينع خاطفا اياها من بين مدافعي النصر برأسه في حلق المرمى النصراوي ومسجلا هدف المباراة الوحيد في وقت قاتل.. اذ كانت الساعة تشير للدقيقة ٨٦.

اصيب بعدها عبد الرحمن الخنين ليحل بديلا منه الجناح الشاب اسماعيل الرميح في تبديل اجباري، وكان مدرب النصر قد أجبر على اشراك الشاب خالد البحياني بديلا لمحمود الجهني المصاب.

هذه النتيجة رفعت رصيد الهلال الى ثلاث نقاط من مباراتين، والنصر بقي بدون رصيد من النقاط او الاهداف بعد خسارته السابقة امام الشباب المنفرد بصدارة المجموعة الثانية برصيد ست نقاط.

سلطان الثنيان بلعبة خلفية رائعة «دبل كيك» يخلص الكرة من امام محمود الجهني

الطوخي.. كان النصر ندا عنيدا

مدرب فريق نادي الهلال طه الطوخي (٥٠ سنة) قال للصحافيين عقب المباراة حول رايه فيها بصفة عامة «..الفريقان لعبا مباراة جيدة مقارنة بما قدماه في المباراة الأولى لكل منهما امام الشباب.. وبصراحة اهضم حق الفريق النصراوي لو قلت انه لم يلعب مباراة جيدة، فقد بادلنا الهجمة بمثلها واكثر في بعض فترات اللعب لكن دفاعنا وحارس مرمانا المتألق الذي عوض خطأه في المباراة السابقة ساهما في صمود الفريق حتى احرزنا الفوز عن طريق شبلين وشاب تعودوا على تنفيذ هذا الخطأ بطريقة مدروسة، لاسيما الخنين الذي استدعيناه لظروف اصابة العشيوي وايقاف العواضي، وانا احمد الله على النتيجة الايجابية. فالفوز هام جدا لدفع لاعبي الفريق للارتقاء بمستواهم الأفضل في المقبل من المباريات لاسيما الدور الثاني من الدوري..».

الرياضة العربية

اليوم تبدأ اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب

بغداد ـ واس:

انهى المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية اعمال اجتماعه الثالث عشر بعد ظهر امس في بغداد برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي ورئيس الاتحاد العربي.

وقد ادلى الامير فيصل بتصريح عقب اختتام الاجتماعات نوه فيه بالروح الايجابية التي اظهرها اعضاء المكتب التنفيذي خلال الاجتماعات التي خرجوا معها بجدول اعمال شامل ومركز للجمعية العمومية للاتحاد التي تبدا اجتماعاتها اليوم الاحد في بغداد لمناقشتها والمصادقة عليها.

وقال الامير فيصل ان جدول الاعمال اشتمل على الخطوات الرئيسية والنهوض بالرياضة العربية اجمالا اذ ستطرح هذه القضايا والمواضيع بكل وضوح وستخصص فقرة لنشاط الاتحاد للفترة المقبلة وكذلك لما تحقق فعلا من انجازات الى جانب مناقشة الخطة المستقبلية للاتحاد والامور المستجدة التي تهدف الى خدمة الرياضة العربية.

من جهة ثانية تبدا صباح اليوم في بغداد اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضة برئاسة الامير فيصل بن فهد ويشارك في هذه الاجتماعات ممثلو اللجان الاولمبية العربية وسيمثل السعودية في هذه الاجتماعات الامير طلال بن سعود والسيد سليمان الجبهان.

وستناقش الجمعية خلال اجتماعاتها التي تستغرق ثلاثة ايام العديد من المواضيع والتوصيات التي رفعها المكتب التنفيذي للاتحاد الذي اختتم اجتماعاته امس.

الرياضة في سطور

توضيح لموقف قطر الكروي من موضوع اللاعب الأجنبي

● الرياض:

اعلن الأمين العام للجنة الاولمبية القطرية ورئيس الاتحاد القطري لكرة القدم السيد سلطان السويدي عن استعداد اللجنة للمشاركة في بطولات مجلس التعاون لدول الخليج العربية الرياضية بدون اللاعب الاجنبي بشرط الا تكون هذه البطولات مسابقات تاهيلية لكاس اندية آسيا وكاس الاندية العربية ولأن لوائح الاتحادين الآسيوي والعربي تسمح بمشاركة اللاعب الاجنبي.

واوضح امين عام اللجنة الاولمبية القطرية في حديث صحفي ان المنتخب القطري يستعد الآن للمرحلة الثانية في تصفيات اولمبياد سيؤول وذكر ان البرامج يشمل عددا من المباريات الدولية مع عربية واسيوية وعالمية.

قرارات حاسمة لاتحاد الكرة المصري

● القاهرة

علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري سيجتمع خلال الساعات القليلة المقبلة لدراسة الموقف بعد هزيمة المنتخب المصري المفاجئة امام منتخب تونس وخروجه من تصفيات اولمبياد سيؤول وان هناك اجماعا على ضرورة محاسبة كل لاعب مقصر وكذلك لا بد من دراسة موقف الجهاز الفني جيدا قبل اتخاذ القرار النهائي بشانهم ومن المتوقع حدوث تعديلات في الجهاز.

وصرح مسؤول باتحاد الكرة ان المجلس سيكون له موقف بعد ان وضح ان هناك اخطاء بالجملة وتسيبا وعدم تحمل للمسؤولية.

بدأت اجتماعات اللجنة التنفيذية لـ «السيزم»

● المنامة

بدأت امس في المنامة عاصمة البحرين اعمال اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس الدولي للرياضة العسكرية «السيزم» التي تستمر اربعة ايام.

وقد اكد اللواء الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة رئيس هيئة الاركان بقوة دفاع البحرين في كلمة القاها في حفل الافتتاح على اهمية هذا الاجتماع الذي يحضره كبار مسؤولي الرياضة العسكرية في العالم.

واعرب في كلمته عن امله بأن يحقق الاجتماع النتائج الايجابية المنشودة التي اقيم من اجلها المجلس الدولي للرياضة العسكرية.

بيرجر يسجل اسرع زمن في تمرين السرعة الأخير باديلايد

● اديلايد (استراليا)

سجل السائق النمساوي العالمي الشاب جيرهارد بيرجر (الصورة) افضل زمن في اخر تمارين السرعة بسيارته «الفيراري» امس قبل بدء سباق «جائزة استراليا الكبرى» لسيارات الفورمولا ـ ١ ـ في اديلايد، آخر سباقات الموسم الحالي.

المعروف ان البرازيلي العالمي نيلسون بيكيه ضمن منذ مدة لقب البطولة ولن تؤثر نتيجة السباق الاخير على انتصاره.

كوريا الجنوبية ترفض فكرة منتخب موحد للكوريتين

● سيؤول (كوريا الجنوبية)

اكدت كوريا الجنوبية صراحة امس السبت انها لا تهتم بمسالة منتخب موحد مع كوريا الشمالية للمشاركة في العاب سيؤول الاولمبية عام ١٩٨٨.

وصرح شو سانج هو وزير الرياضة الكوري الجنوبي بان اقتراح الشماليين باعداد فريق موحد يضم رياضيي كوريا الشمالية والجنوبية هو امر «يستحيل تنفيذه من وجهة النظر العملية».

وقال شو ايضا ان احتمال مقاطعة كوريا الشمالية الالعاب «لن يؤثر بشيء على اشتراك الصين والاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية الأوروبية فيها».

في دوري الدرجة الأولى الكروي السعودي
الرياض وهجر في القمة والتعاون في القاع!!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد الاسبوع الاول بالدور الثاني لدوري الدرجة الاولى السعودي لكرة القدم اثارة ونتائج غير متوقعة اذ خسرت ثلاثة فرق مبارياتها في ارضها وبين جماهيرها لتتراجع للمراتب الخلفية في ترتيب الفرق التي لعب كل منها عشر مباريات حتى الآن. هذا فيما تقدمت الفرق المنتصرة الى المراكز الامامية لتزاحم فريقي الرياض وهجر المنفردين بالصدارة وبثبات مع فارق نقطة للاول عن الثاني. كما بقي اعرق فرق الدرجة الاولى «التعاون» في المركز الاخير متأخرا بفارق نقطة ايضا عن فريقي العربي والشعلة (بطل الدرجة الثانية)!!

وفي ما يلي نستعرض نتائج المباريات الخمس ومواقف الفرق في سلم الترتيب:ـ

● فريق نادي الرياض حافظ على تصدره للفرق عندما هزم ضيفه فريق نادي الروضة بهدف وحيد، سجله هداف الفريق والدوري الشاب فهد الحمدان بعد مضي ٢٠ دقيقة من المباراة التي اجريت على ملعب الصائغ بالرياض.

● أما فريق نادي الرائد فقد تقدم من المركز السابع الى المركز الخامس عندما رد خسارته في مباراة الذهاب امام فريق نادي الشعلة بهدفين مقابل هدف واحد.. فبعد ان انهى فريق الشعلة الشوط الأول متفوقا بهدفه الوحيد رغم اهدار اهدافه الطفيل ركلة جزاء تمكن مهاجما الرائد فهد المطيري وجار الله الشيطي من احراز هدفين في الدقيقتين ٤٧ و٨٠ كسب بهما الرائد نقطتي المباراة.

● خسارة فريق نادي الانصار امام فريق نادي هجر في ملعب الأول بالمدينة المنورة بهدف دون مقابل سجله اللاعب عيسى مفتاح بعد مضي ١٢ دقيقة من شوط المباراة الثاني. هي الأولى للفريق في اربع مباريات لعبها تحت اشراف المدرب الوطني عبد الله مهلهل، وفي الوقت نفسه يعد هذا الفوز دفعة معنوية قوية لفريق هجر الصاعد هذا الموسم لدوري الدرجة الأولى بقيادة مدربه المواطن حمد الخاتم لاسيما وان الفريق ينفرد بالمركز الثاني دون منافس وبفارق نقطة واحدة فقط عن فريق الرياض «المتصدر».

من جهة اخرى اكدت هزيمة فريق النادي العربي (من عنيزة) امام فريق الفيحاء بهدفين مقابل هدف واحد على ارضه وبين جماهيره، مجددا ان الفريق يعاني من خلل مؤثر جعل الفريق يمنى بخسائر متتالية وهو الفريق الذي تضم صفوفه العديد من العناصر الجيدة، وبالمقابل برهن فريق الفيحاء على مقدرته في مقارعة أقوى الفرق متى اكتملت ضغوطه.

شوط المباراة الأول انتهى بالتعادل ١/١ وسجل للفيحاء عبد العزيز العيدان في الدقيقة ٣٥ وعادل للعربي خالد الفلاح مع نهاية الشوط.

وقبل نهاية المباراة بدقائق اضاف سليمان الشويعر هدف الفوز للفيحاء اثر تمريرة ماكرة من القرملة.

هذه النتيجة دفعت بفريق الفيحاء بقوة من المركز الخامس للانفراد دون منافس بالمركز الثالث مستفيدا من هزيمة الانصار.

● فريق نادي التعاون العريق (من بريدة) سقط على ارضه وبين جماهيره امام فريق نادي الجبلين من حائل بهدف دون مقابل احرزه احمد الغضبان في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول ليتقدم الجبلين من المركز السادس للرابع ويبقى التعاون وحيدا في المركز العاشر (الأخير) رغم طرد مدربه الايرلندي هاند نهاية الاسبوع الماضي!!

ممتاز الطائرة:

فوز الهلال والنصر والاتحاد والمحيط..

● اسفرت المباريات الأربع التي اجريت ضمن الاسبوع الثاني للدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة عن نتيجة واحدة (الفوز بثلاثة اشواط دون مقابل).. اذ فاز الهلال على الترجي، والنصر على الرياض، والمحيط على الكوكب، والاتحاد على الاتفاق.. فيما اجلت مباراة الأهلي والتعاون.

● اما دوري الدرجة الأولى للكرة الطائرة فقد انتهى القسم الأول منه.. ليصبح ترتيب الفرق على النحو التالي:ـ

يتصدر الصفا والنهضة ١٤ نقطة بينما الحزم والرائد والشباب والتالف والشرق ١٠ نقاط، فالخويلدية بثماني نقاط، فالخليج بأربع نقاط، فالهداية بنقطتين.

---

١٦ دولة عربية طلبت الاشتراك في تصفيات كأس العالم الكروية لعام ٩٠

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن تسلمه لطلبات ١١٢ دولة من أصل ١٥٨ عضوا في الاتحاد للمشاركة في التصفيات التمهيدية لنهائيات كأس العالم الكروية لعام ١٩٩٠ التي ستستضيفها ايطاليا، من بينها ١١ دولة عربية آسيوية وخمس دول عربية افريقية.

وقد وزعت فرق هذه الدول في ست مجموعات كبرى حسب مواقعها الجغرافية، يتم فيما بعد تقسيمها في مجموعات صغرى..

وهنا تنشر «الشرق الاوسط» عدد الاعضاء وعدد المشاركين من كل قارة.

● آسيا:

عدد الاعضاء ـ ٣٥.

عدد المشاركين ـ ٢٦ وهم:

البحرين ـ بنجلاديش ـ الصين ـ هونج كونج ـ الهند ـ اندونيسيا ـ ايران ـ العراق ـ اليابان ـ الاردن ـ كوريا الشمالية ـ كوريا الجنوبية ـ الكويت ـ ماليزيا ـ المالديف ـ نيبال ـ عمان ـ باكستان ـ قطر ـ السعودية ـ سنغافورة ـ سورية ـ تايلند ـ الامارات ـ اليمن ـ اليمن الجنوبي.

● افريقيا:

عدد الاعضاء ـ ٤٧.

عدد المشاركين ـ ٢٣ وهم:

الجزائر ـ انجولا ـ بوركينا فاسو ـ الكاميرون ـ مصر ـ الجابون ـ غانا ـ ايفوري كوست ـ كينيا ـ ليسوتو ـ ليبيريا ـ ليبيا ـ ملاوي ـ المغرب ـ نيجيريا ـ رواندا ـ السودان ـ توجو ـ تونس ـ اوغندا ـ زائير ـ زامبيا ـ زيمبابوي.

● الكونكاكاف:

عدد الاعضاء ـ ٢٤.

عدد المشاركين ـ ١٥ وهم:

انتجوا ـ كندا ـ كوستاريكا ـ كوبا ـ جواتيمالا ـ غيانا ـ هندوراس ـ المكسيك ـ انتيلاس ـ بنما ـ بورتوريكو ـ السلفادور ـ ترينداد ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ جاميكا. وقبل اعتذار «بليز» عن المشاركة؟!

● كونميبول:

عدد الاعضاء ـ ١٠.

عدد المشاركين ـ ١٠ وهم:

الارجنتين ـ بوليفيا ـ البرازيل ـ تشيلي ـ كولبيا ـ اكوادور ـ باراجواي ـ بيرو ـ يوروجواي ـ فنزويلا.

● اوروبا:

عدد الأعضاء ـ ٣٤.

عدد المشاركين ـ ٣٣ وهم:

البانيا ـ النمسا ـ بلجيكا ـ بلغاريا ـ قبرص ـ تشيكوسلوفاكيا ـ الدانمارك ـ انجلترا ـ فنلندا ـ فرنسا ـ المانيا الشرقية ـ المانيا الغربية ـ اليونان ـ المجر ـ ايسلندا ـ ايرلندا الشمالية ـ جمهورية ايرلندا ـ ايطاليا ـ لوكسمبورج ـ مالطة ـ هولندا ـ النرويج ـ بولندا ـ البرتغال ـ رومانيا ـ اسكتلندا ـ اسبانيا ـ السويد ـ سويسرا ـ تركيا ـ الاتحاد السوفياتي ـ ويلز ـ يوغسلافيا.

● اوقيانوسيا واسرائيل:

عدد الأعضاء ٧.

عدد المشاركين ـ ٥ وهم:

استراليا ـ تايبيه ـ فيجي ـ نيوزيلندا ـ اسرائيل.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ من الكواكب ـ حرف جزم ـ احد الوالدين (معكوسة).
٢ـ من اسماء السيف ـ صوت خفي تسمعه ولا تفهمه.
٣ـ فيزيائي ايطالي احد مخترعي اللاسلكي.
٤ـ محبة (معكوسة) ـ حرف موسيقي.
٥ـ معظم (معكوسة) ـ الوتر الغليظ في العود.
٦ـ شهر ميلادي.
٧ـ ثبت في موضعه ـ في الوجه.
٨ـ من الاعداد ـ واحد (بالأجنبية).
٩ـ امتنان ـ فار كبير.

عموديا

١ـ عش الطائر.
٢ـ متشابهان ـ من الخضروات (معكوسة).
٣ـ من الأوراق المالية ـ انف.
٤ـ ضمير (معكوسة).
٥ـ سطل (معكوسة) ـ لكل شخص (معكوسة).
٦ـ دولة في امريكا الوسطى.
٧ـ ضمير منفصل ـ اغنية لعبد الحليم حافظ.
٨ـ عسكري ـ من انواع القماش.
٩ـ مدينة مصرية.

الكلمة الضائعة

برطيل ـ شراع ـ كبريت ـ معارف ـ بحار ـ مجتهد ـ كمون ـ عبرات ـ علاوة ـ خلاب ـ طرق ـ جسم ـ شاكوش ـ كسروان ـ سمع ـ خلاف ـ عميد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	ا	ت	ط	ع	د	ر	ع	د
٢	ا	ب	م	ا	ي	م	ة	ل	هـ
٣	ح	ن	ر	م	ر	ي	س	ا	ت
٤	ب	ا	ع	ط	ر	ب	ف	و	ج
٥	ع	و	ن	ب	ي	ر	ع	ة	م
٦	ا	ر	ك	و	ا	ل	م	س	ج
٧	ر	س	ل	ع	م	خ	ل	ا	ب
٨	ش	ك	م	و	خ	ك	ق	ر	ط
٩	خ	ل	ا	ف	ش	و	ك	ا	ش

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: خالد بن الوليد



شوي سكوب لاعب كوريا الجنوبية (بالزي الغامق) يضع يده على وجهه خشية الاصطدام بلاعب المنتخب السعودي صالح الدوسري خلال مباراة آسيوية سابقة بين الفريقين.

فيلمبان: التصفيات الآسيوية تبدأ في يناير ٨٩

● من ناحية اخرى استطلعت «الشرق الاوسط» رأي سكرتير عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم السيد بيتر فيلمبان (ماليزيا) حول توزيع المجموعات الآسيوية وحتى انطلاقة مبارياتها اذ قال:

«..لا شك اننا في الاتحاد الآسيوي سعيدين جدا لمشاركة ٢٦ منتخبا من اصل ٣٥ دولة آسيوية اعضاء بالفيفا.. متى ما اخذنا في الاعتبار ان لدينا اربع دول في وضع سياسي صعب لا يسمح لها بالاستعداد والمشاركة وهي: افغانستان ولاوس وفيتنام وكمبوديا. بالاضافة لعدم وجود منتخبات قومية كروية قوية في دول بورما والفلبين ومكاو وسريلانكا وبروناي، الامر الذي يؤكد تعاون الدول الآسيوية مع الفيفا وحرصها على ابراز كرة القدم لديها..».

واضاف: اما بالنسبة للمجموعات وتوزيعها وبداية المنافسات فسيكون هناك اجتماع للفيفا في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) المقبل بزيورخ لاجراء قرعة توزيع المجموعات في جميع القارات لكافة المنتخبات التي طلبت المشاركة.. ولازدحام عام ٨٨ آسيويا بالعديد من البطولات لن يكون باستطاعتنا البدء في منافسات كأس العالم حتى يناير (كانون الثاني) ٨٩.

واكد السيد فيلمبان: ان الاتحاد الاسيوي حريص على ان تقام مباراتا نهائي بطولة الأندية الآسيوية السابعة خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.. وهذا لا يعني ان الاتحاد الاسيوي لن يأخذ بوجهة نظر الطرف الأول في النهائي (الهلال السعودي) ومنافسه يوميوري الياباني بطل المجموعة الثانية، التي اجريت مبارياتها خلال الفترة من ٣ حتى ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.



المنتخب السعودي لكرة القدم

الرياضة المغربية — في وقت تكثفت فيه هجرة اللاعبين المغاربة لأوروبا: اتحاد طنجة يبادر بالتعاقد مع لاعبين اسبان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حسن الراشدي:

خطوة مثيرة أقدم عليها نادي اتحاد طنجة لكرة القدم، الذي صعد فريقه هذا الموسم الى الدرجة الاولى، ويحتل حاليا المركز الثالث في الترتيب العام. النادي الطنجي قرر التعاقد مع لاعبين اسبان لتعزيز صفوف فريقه، في وقت تعرف فيه هجرة اللاعبين المغاربة نحو اوروبا كثافة ملحوظة.. وهي المرة الاولى التي يبادر فيها فريق مغربي للتعاقد مع لاعبين اجانب.

الواقع ان ظاهرة التعاقد مع لاعبين اجانب كانت قد اختفت منذ السنوات الاولى لاستقلال المغرب، بعدها تلاشت هذه الظاهرة واصبح اللاعب المغربي يبحث عن اندية اوروبية للخروج من عالم الهواية الى الاحتراف.

ويلعب حاليا عدد من ابرز نجوم الكرة المغربية في صفوف الاندية الاوروبية في فرنسا وبلجيكا والبرتغال واسبانيا وسويسرا.

وهكذا ودون ضجة، قرر اتحاد طنجة دعوة اربعة لاعبين اسبان من الفرق الثانية لناديي اشبيلية وريال بتيس اشبيلية وهما ناديان كبيران في اسبانيا.. للتدرب مع الفريق المغربي.

ومنذ مطلع الاسبوع الحالي الذي توقف خلاله الدوري المغربي نظرا لارتباطات المنتخب المغربي، بدأ اللاعبون الاسبان الاربعة (بيريز ميجيل وأنجل وخيمينيز) يتدربون مع اتحاد طنجة بانتظار ان يتعرف مدرب الفريق على مؤهلاتهم وكفاءات كل واحد على حدة قبل اتخاذ موقف نهائي بشأن التعاقد مع اثنين او ثلاثة منهم... !

يشترط مدرب اتحاد طنجة الى جانب توفر الكفاءة العالية لهؤلاء اللاعبين، امكانية اندماجهم داخل النادي وانسجامهم مع كل اللاعبين للحفاظ على نوع من التوازن النفسي والمادي لكل العناصر.

اشاعات قوية تروج في الكواليس الرياضية بطنجة مفادها ان الجالية الاسبانية التي تعيش بالمدينة والتي يقدر عددها في حوالي الفي نسمة قررت مساعدة النادي بمبلغ مالي مهم للتعاقد مع اللاعبين الاسبان، غير أن المسؤولين داخل النادي لم يؤكدوا كما لم ينفوا حتى الآن هذه الشائعات.

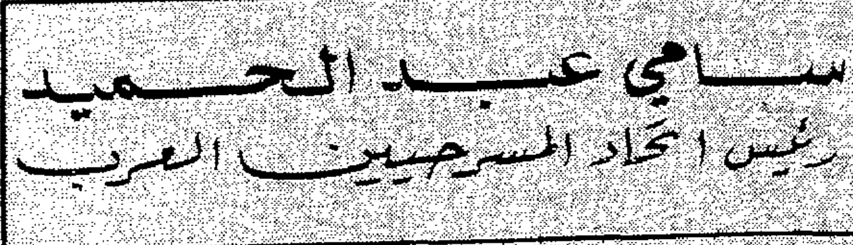
خيمينيز.

بيريز.



ميجيل.

الاسبان الثلاثة في حصة تدريب مع فريق اتحاد طنجة



القاهرة - «الشرق الاوسط» - من طارق الشناوي :

هل اصبح تأسيس اتحاد للمسرحيين العرب امنية متعذرة التحقيق ؟.. كان هذا سؤالي للفنان العراقي «سامي عبد الحميد» الذي انتخب في يناير (كانون الاول) الماضي رئيسا لاتحاد المسرحيين العرب.. وكما كان سؤالي مباشرا وصريحا، جاءت اجابته اكثر مباشرة وصراحة :

يقول «سامي عبد الحميد» : نشأ اتحاد المسرحيين العرب منبثقا من اتحاد الفنانين العرب، وخلال الاشهر الماضية انشغلنا اكثر بنشاط اتحاد الفنانين وتأخر نشاط المسرحيين.



● سامي عبد الحميد وزوجته الفنانة فوزية عارف في مسرحية «ليلة من الف ليلة»

أنا ضد اللهجة العامية في المسرح وأطالب بالاعتماد على الفصحى في الحوار

● لماذا لم يعقد الاتحاد أي اجتماع على مدى ٩ اشهر ؟

- بالفعل منذ يناير (كانون الثاني) الماضي لم تعقد اجتماعات بسبب مشاغل بعض اعضاء المجلس التنفيذي، وكان من المقرر عقد اجتماع في مهرجان «قرطاج» المقبل ولكن اعترف هذه المرة انني بسبب ارتباطاتي لن اتمكن من حضور المهرجان !

● وإلى متى يتوقف النشاط ؟

- هناك اتفاق على ان يقام مهرجان الاتحاد العام لمسرحيين باشراف اتحاد الفنانين العرب في شهر فبراير (شباط) المقبل، وهذا المهرجان سبق الاعلان عنه منذ اعلان قيام اتحاد المسرحيين.

● هل الغرض من الاتحاد اقامة مهرجانات مسرحية فقط ؟

- اقامة مهرجانات المسرح احد نشاطات الاتحاد، ولكن الاهم من ذلك عقد الصلات بين الفنانين وتعريف كل قطر شقيق بما يجري على الساحة المسرحية بالقطر الآخر، وتطوير الخبرات واقامة دورات تثقيفية.

● كان من المقرر عقد دورة تثقيفية بتونس فما الذي حال دون اقامتها ؟

- الواقع ان انشغال المسرحيين بأمور اخرى لم يمكنا من اقامة هذه الدورة ولكني اتوقع ان يبدأ الاتحاد نشاطه بشكل مكثف خلال شهر فبراير (شباط) المقبل حيث يعقد المهرجان العام ببغداد وكذلك يتم اعداد مقر للاتحاد، وهذا بالطبع سيؤدي الى تهيئة المناخ لنشاط مسرحي عربي مكثف ومنتظم.

وهناك بعض اللقاءات الفرعية خاصة مع دول الخليج العربي، ولكن لايزال المغرب العربي يحتاج الى جهود اكثر.

● اتحاد الفنانين العرب يجري حاليا اعداد مسرحية يشارك فيها كل الفنانين من مختلف الدول العربية، يكتبها علي سالم، من مصر ويخرجها منصف السويسي «من تونس» هل يعتبر ذلك تداخلا مع نشاط اتحاد المسرحيين العرب ؟

- المفروض ان اتحاد الفنانين العرب يضع الخطوط العريضة للتنسيق بين مختلف الاتحادات الفنية سواء المسرحية او الموسيقية او السينمائية، ولا ينبغي ان يشغل الاتحاد وقته بالتفاصيل الدقيقة مثل انتاج مسرحية او فيلم فهذا من واجبات الاتحادات النوعية.

● الا تتفق معي على ان اتحاد الفنانين يتحرك من اجل توثيق الصلات بين الفنانين العرب، حتى يتم للاتحادات النوعية القيام بدورها ؟

- بالفعل. وأنا مع النشاط الحالي لاتحاد الفنانين العرب. على ان يتفرغ بعد ذلك للقضايا الكلية التي تهم كل الفنانين. ولهذا فلقد شاركت اخيراً في المهرجان الذي اقيم بالسويس وقدمت مسرحية «ليلة من الف ليلة» والذي أشرف على المهرجان، اتحاد الفنانين العرب.

● عرضت المسرحية بالسويس وبعد ذلك عرضت بالقاهرة وكان تجاوب الجمهور في مصر واضحا، فهل توقعت هذا النجاح ؟

- تتعرض المسرحية لقضية الشك والخيط الفاصل بين الحقيقة والوهم، وتحاول شهرزاد ان تقطع هذا الخيط الذي يبعد الحقيقة عن شهريار، وقد تجاوب الجمهور لأن القضية التي يتناولها العرض المسرحي هي قضيته !

● هذا المزاج الكوميدي في مسرحية «ليلة من الف ليلة» هل دائما تحرص على تقديمه في مسرحياتك ؟

- معظم مسرحياتي يغلب عليها الطابع التراجيدي، وعدد قليل من مسرحياتي ينطبق عليها وصف الكوميديا وأهم ما احرص عليه هو تقديم جرعة ثقافية غير مباشرة للمتفرج !

● قدمت الحوار باللغة الفصحى، فهل هذا ينطبق على اغلب المسرحيات التي تقدمها ؟

- أنا ضد المسرح الذي ينطق باللهجة الدارجة المحلية وأنا من المتحمسين للفصحى، ولا بد ان تسود هذه اللغة في كل المسرحيات حتى يصبح التواصل ممكنا بين كل الدول العربية، بعيدا عن اقليمية اللهجات، ورغم ذلك فانه في حالة الضرورة القصوى لا بأس من اللجوء للعامية وإن كنت انا لا احبذ ذلك !

● قمت بالمشاركة بالتمثيل في مسرحية «ليلة من الف ليلة» ولعبت دور «شهريار» فهل تشارك في اغلب مسرحياتك ؟

- لم اكن ارغب في ذلك، ويكفيني الاخراج فقط، ولكني قمت بالتمثيل انقاذاً للموقف حيث رشح ممثل آخر للدور ولكنه في اللحظات الاخيرة اصيب بمرض حال دون استكماله البروفات وعلى الفور وجدتني العب دور «شهريار» ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي اقوم فيها بالتمثيل في مسرحية من اخراجي، ولكني شاركت ايضا في مسرحية «انتيجون» حيث لم اقتنع بالممثل الذي قام بالبطولة فقررت انا ان اقوم بتمثيل الدور كما اتخيله، والغريب ان زوجتي الفنانة «فوزية عارف» شاركتني بطولة المسرحيتين !

● اديت العديد من الادوار المهمة في الافلام العراقية مثل «الاسوار» و «المسألة الكبرى» و «الفارس والجبل»، فلماذا لا تنطلق خارج الحدود لتشارك ايضا في افلام مصرية ؟

- اذا دعيت للمشاركة فسوف ارحب على الفور حيث لا توجد عوائق تمنع ذلك، حتى اللهجة لا يمكن ان تصبح عائقا واستطيع التكيف مع الاخوة المصريين.

في حارة الزيتون : في حي الرمال
إلى الباسلة.. غزة
شعر : حسين خليل حسين

لله شاطئها يغني للحياة
والموج يرقص ناشراً
في الأفق فيضاً من سناه
لله عيناها
توشوشني بنظرتها الكحيلة
وعلى الربا أرخت جدائلها
على سمر الحياة
فتبسمت في كل منعطف جديلة
وتمايست اعطافها
في ظل أغصان الخميلة

●●●

لله «غزة»
وهي تسبح والنسيمات العليلة
فاضت بي الأشواق
للثغر المزغرد في صفاء
للتبر منثوراً
على الشط الموشح بالضياء
للصبية المتخاصرين
في خفة يتسابقون
وعلى «السواقي» الناعسات يرفرفون
يا للشباب
وكأنهم نور مذاب
ينساب في همس الجداول والهضاب

لله غزة وهي تشمخ في إباء
وتطول قامتها.. ويزهو جيدها
في تلة «المنطار»
حيث العناق مع السماء
وتغرد الأطيار
والجو يعبق بالشذى المعطار
في حارة «الزيتون» في حي «الرمال»
في شارع «المختار»
والناس أروع ما يكون الطيبون
في ألفة يتسامرون

●●●

لله غزة وهي تجتاز العواصف والغيوم
وتقاوم الليل البهيم
وتلملم الفجر المبدد والنجوم
لتعيد نيسان الذي قد كان
ليعانق الليمون
والتين والزيتون

●●●

لله غزة وهي تنفض عن محياها
غبار الذل والقهر اللعين
وتصوغ أغنية يرددها الأباة
الزاحفون الى الحياة

«الطائف»

مجالس العرب
وَضّاح وأمُّ البَنين

يروى ان وضاح اليمن نشأ هو وام البنين بنت عبد العزيز بن مروان بالمدينة صغيرين فأحبها واحبته، وكان لا يصبر عنها، حتى اذا شبت حجبت عنه، فطال بهما البلاء. فحج الوليد بن عبد الملك فبلغه جمال ام البنين واربها فتزوجها ونقلها معه الى الشام فذهب عقل وضاح عليها، وشخص الى الشام فجعل يطوف بقصر الوليد بن عبد الملك في كل يوم ولا يجد حيلة حتى رأى في يوم من الايام جارية صفراء خارجة من القصر تمشي فمشى معها ولم يزل بها حتى انست به فقال لها: اتعرفين ام البنين بموضعي؟

فقالت : عن مولاتي تسأل؟

قال لها : هي ابنة عمي وانها لتسر بموضعي لو اخبرتها.

فمضت الجارية فاخبرت ام البنين فقالت لها : ويلك احي هو؟

قالت لها : نعم يامولاتي.

قالت لها: ارجعي اليه وقولي له: كن مكانك حتى يأتيك رسولي، فاني لا ادع الاحتيال لك واحتالت له فادخلته في صندوق فمكث عندها حينا فاذا امنت اخرجته فقعد معها واذا خافت عين رقيب ادخلته في الصندوق.

واهدي يوما للوليد جوهر فقال لبعض خدمه خذ هذا العقد وامض به الى ام البنين وقل لها: اهدي هذا الى امير المؤمنين فوجه به اليك.

فدخل الخادم مفاجأة ووضاح معها قاعد فلمحه الخادم ولم تشعر ام البنين فبادر الى الصندوق فدخله. وادى الخادم الرسالة وقال: هبي لي من هذا الجوهر حجرا واحدا

فقالت له: لا ام لك، فما تصنع بهذا؟!

فخرج وهو عليها حنق فجاء الوليد فاخبره الخبر ووصف له الصندوق الذي راه دخله.

فامر الخليفة به فحمل ودعا بغلامين وامرهما ان يحفرا حتى وصلا الى الماء، ثم وضع فمه في الصندوق وقال: ياصاحب الصندوق قد بلغنا عنك شيء فان كان حقا فقد دفنا خبرك وان كان كذبا فما اهون علينا انما دفنا صندوقا وامر بالصندوق فالقي في الحفيرة وامر بالخادم الذي عرفه فقذف معه وورد التراب عليهما.

قال. فكانت ام البنين لا ترى الا في ذلك المكان تبكي الى ان وجدت ذات يوم مكبوبة على وجهها ميتة.

شكري عياد ودائرة الإبداع
دراسة جديدة وجريئة في أصول النقد
فاروق شوشة

يتميز جهد الدكتور شكري عياد في حياتنا الادبية والثقافية المعاصرة - مبدعا وناقدا - بالاصالة والعمق والصفاء. فهو واحد من قلة معدودة بين ادبائنا المبدعين ونقادنا الاكاديميين اتيح لها هذا التمثل الحي لتراثنا العربي في معناه العام من ناحية، وللتراث الانساني - قديمه وحديثه - من ناحية اخرى. وبفضل هذا التمثل الحي والجهد التأصيلي المتواصل فقد تمكن الدكتور شكري عياد من ان ينجو من الوقوع في شرك التفاني في حب التراث العربي او رفضه تماما، او الوقوع في شرك الحماس لكل ما هو غربي او احتقاره والتعالي عليه.

من منطلق هذه الصيغة المتميزة التي يمثلها فكر الدكتور شكري عياد وابداعه، يجيء كتابه الجديد: «دائرة الابداع، مقدمة في اصول النقد» اضافة جديدة الى ما سبق له اصداره من دراسات نقدية وادبية وفنية. والكتاب في فصوله السبعة وفي صياغته المركزة والمكثفة يحتشد لاثارة عدد كبير من القضايا والموضوعات التي تشغل بال المهتمين بالحياة النقدية والادبية وعلى وجه الخصوص: النقاد والمبدعين والقراء، ثم هو يحاول ان يقدم - من خلال منهجه الموضوعي المقارن - اجابات واضحة على كل ما يثيره ويطرحه من تساؤلات. فهو في الفصل الاول يعرض لموضوع النقد الادبي بين العلم والفن، ثم ينتقل في الفصل الثاني الى التذوق والتفسير، وفي الفصل الثالث يتحدث عن دورة العمل الادبي، ليفرد الفصل الرابع للحديث عن اللحظة الجمالية، ثم يتكلم عن «المنشئ» في الفصل الخامس، ويخصص الفصل السادس للحديث عن «النص»، وفي الفصل السابع والاخير يتحدث عن القارئ/ الناقد.

وفي تقديمه لكتابه، يفصح الدكتور شكري عياد عن الاسباب التي حدت به الى تأليف هذا الكتاب، بعد ان رأى بخبرته ومعايشته الطويلة كيف ان الجامعة - طلابا واساتذة - تشعر بالضياع بين منهج قديم - في الدراسات الادبية - لم يتأصل، ومنهج حديث او يظن انه حديث لم يغربل، وكيف ان كثيرين ممن هم مطالبون بتدريس مادة تسمى «منهج البحث» لم يتطرقوا الى المشكلات الحقيقية في المنهج: كيف يتناول النص؟ ما علاقة النص - كواقعة - بالوقائع الخارجة عنه؟ ما وظيفة الناقد؟ ما وظيفة مؤرخ الادب؟

وتمتلئ فصول الكتاب في سياقها المتتابع بعدد كبير من اللفتات المضيئة




● د. شكري عياد

والكاشفة التي تبرز منهج الدكتور شكري عياد في تناوله لهذه القضايا من ناحية، ومدى الجدة والاصالة في الكثير من وثبات الذهن وتجلياته من ناحية اخرى. فهو - مثلا - يرى ان الذوق ينبغي ان يعتمد اساسا لنقد علمي، ويحدد الذوق بأنه معيار وسط بين العلم والفن، وبين الاحكام العامة والاحكام الجزئية، وبين التفسير والتقييم، وان هذا الذوق يجب الا يلتبس بالميل الفردي او الوقتي. انه ذوق مرتبط بالقيمة، وهو لا يرجع الى المزاج الشخصي، بل هو نقيضه، ومرجعه النهائي هو استعداد مستقر في الطبيعة البشرية، مثله مثل المنطق.

ويتناول الدكتور شكري عياد قضية النص الادبي بين الفردية والجماعية، على اساس انه لا يوجد نص ادبي بدون جمهور، ولا نص ادبي في غير لغته فاللغة والجمهور هما اللذان يعطيان النص اكتماله النسبي، وما ذلك الا لانهما يعطيانه الشكل، فالافكار لا تكتمل كافكار الا حين تصبح جملا، والعمل الادبي لا يستوي عملا ادبيا الا حين يتخذ شكلا فنيا، واللغة والشكل الفني لا يصنعهما منشئ فرد، ولكنهما شفرتان يتم من خلالهما التخاطب بينه وبين جمهوره، ونعني بذلك انهما موجودتان من قبل وانهما معروفتان لذلك الجمهور. وينتهي الدكتور شكري عياد الى ان النص الادبي - اذن - لا يظهر في الوجود الا من خلال مصالحة يمكن ان تكون صعبة بين شروط اجتماعية ومبادأة فردية.

وفي سياق معالجة النص الادبي - بين التراث والمعاصرة - لا يتردد الدكتور شكري عياد في مواجهة هذه القضية التي شغلت الكثيرين في السنوات الاخيرة، فهو يرى ان التراث والمعاصرة قطبان لحقيقة واحدة موضوعية نعبر عنها باستمرارية الوجود والوعي، والذي يحدث اذن هو ان احد القطبين يمكن ان يغلب فيسيطر على القطب الآخر. فسيطرة قطب المعاصرة تعني في الحقيقة سيطرة المستقبل على الماضي، ويمكننا ان نتتبع مظاهر هذه السيطرة المعاصرة المغامرة، حب التجديد، الى اخر ما تتضمنه كلمة «المعاصرة».

ويرى الدكتور شكري عياد اننا مغتربون، اما في ماضينا الذي نعجز عن وصله بالمستقبل. واما في مستقبل ليس مستقبلنا. وبسبب من هذا الاغتراب المزدوج تختلف قضية التراث والمعاصرة عندنا عنها في الغرب. فالقطبان المتقابلان عندنا يسميان الاصالة والمعاصرة، وهما لا يشيران فقط الى القدم والحداثة، او الحاضر والمستقبل، ولكنهما يشيران ايضا وربما في المحل الاول الى المقابلة بين الاصيل والوافد. فالمشكلة في الثقافة العربية هي مشكلة «هوية» قبل ان تكون مشكلة زمن او تاريخ.

وفي تقييمه لما بذل من جهود تراثية، تمثلت في جمع المخطوطات وتحقيقها ونشرها، يشير الدكتور شكري عياد الى انها قد تمت اولا بصورة عشوائية، وانه ليست وراء العناية الرسمية الاكاديمية بالتراث اية محاولة مخلصة لاكتشاف الماضي، وهي المقدمة الضرورية لنقده واستيعاب الصالح منه، ثم العمل على تغييره. ذلك لان المشتغلين بالتراث لا علاقة لهم بالحاضر او المستقبل، ولذلك فان الكم الذي يظهر منه اليوم - وهو كبير نسبيا - لا اثر له في تكوين الفكر المعاصر او الفن المعاصر.

وفي ختام عرضه ومناقشته لهذه القضية يرى الدكتور شكري عياد انه لا بد من موقف انساني يضع امام النص العربي المعاصر خيارا جديدا غير الخيارين القائمين الان وهما عبادة الماضي او رفضه. فالنظرة السليمة الى الماضي تستلزم نظرة مناسبة الى المستقبل، وقبول الماضي قبولا واقعيا واعيا يستتبع النظر الى المستقبل على انه شيء يمكن التحكم فيه وليس حقيقة مفروضة من الخارج نلهث وراءها طائعين او مرغمين. وهكذا يجب على النص العربي المعاصر ان يجرب تجاربه الخاصة. فلا يكون التجريب دائما حكاية لتجريب الغرب.

●●●

قليلة هي الكتب القادرة على اثارة فكر القارئ وتحديه، واطلاق حوافز النظر والتأمل، بقصد اعادة التفكير في الكثير من المواصفات والمسلمات، والوصول بالقارئ الى مشارف موضوعية جديدة لها ركائزها من العقل والحس معا. وهذا الكتاب الجديد للدكتور شكري عياد جدير بان يثير في حياتنا الادبية والثقافية المعاصرة حوارا خصبا وجدلا خلاقا من اجل اثراء الفكر النقدي العربي المعاصر وبلورة كثير من مقولاته وقضاياه.

من عيون الشعر
للشاعر حديث بن عباب النبهاني

تعالوا أفاخركم أأعيا[1] وفقعس
إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم
إلى حكم من قيس عيلان فيصل
وآخر من حي ربيعة عالم
ضربناكم حتى إذا قام[2] ميلكم
ضربنا العدا عنكم ببيض صوارم
فحلوا بأكناف وأكناف معشري
أكن حوزكم في المآقط[3] المتلاحم
فقد كان أوصاني أبي أن أضيفكم
إلي وأنهى عنكم كل ظالم

(١) اعيا وفقعس اسماء عشائر وكذلك قيس عيلان.
(٢) قام ميلكم : صلح امركم.
(٣) المآقط : الموقف الشديد في الحرب.

يصور الشاعر محاورة ومفاخرة بين العشائر ويدعو المختلفين الى التحكم ويذكرهم بمعارك سابقة بينهم وكيف غلبوهم ثم ساعدوهم وينصحهم بالهدوء والتحالف للمناصرة والشاعر يصور الصراع في البيئة العربية والعلاقات بين العشائر.

قالوا

الذين وصلوا الى الاماكن الاولى ليس اشقى منهم إلا الذين يحسدونهم

حكمة قديمة



المنى تشدو لنا ألحاننا
وعيون الحب تروي قصتين
في تناجٍ صامتٍ ، الفاتنه
لهفاتٌ واشتياقاتٌ يديْن

عمر بهاء الدين الاميري

الشرق الاوسط

مصطفى أمين هو الأب الروحي للصحافة المصرية

لو اجري استفتاء لاختيار نجم للصحافة العربية لنال الأب الروحي للصحافة المصرية الحديثة الاستاذ مصطفى امين الاغلبية.

والدليل على كلامي هو كتابات القراء المصريين والعرب من مختلف الانتماءات، والتي تتبارى على صفحة البريد بجريدة «الشرق الاوسط» الواسعة الانتشار وهي كتابات تتراوح بين الشد والجذب والمدح والذم وان كنت اعتبر ان الذم له وليس عليه. فهو ذم في عداد التقريظ لأن الكل يتابعون ما يكتب ويطلبون منه الا يقتصر في كتاباته على المصريات بل يريدون منه ان يغوص في اعماق المشاكل العربية الاخرى ويكتب عنها وكانهم لا يجدون من يعبر عن خصوصياتهم و آلامهم وما يعانون منه. وهذا ليس ذنب الاستاذ مصطفى امين.

ولكننا لو أمعنا النظر في مقالات مصطفى امين وفكرنا قليلا لوجدنا ان كتاباته تتعدى المصرية الى الشرق اوسطية وفي بعض الاحيان يمكن اعتبارها عالمية لانسانيتها. ولنضرب بعض الأمثلة على ذلك:

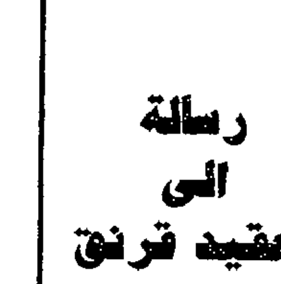
١ـ الكلام عن نكسة ١٩٦٧ يدفعنا الى الحديث عن استيلاء اهل الثقة على المناصب العليا وابعاد اهل الخبرة اظهر القوة الضاربة المصرية مكتوفة الأيدي لا تستطيع حراكا امام العدو الصهيوني مما ادى الى اسود ايام العرب قاطبة وهو ٥ يونيو المشؤوم.

٢ـ الحديث عن الديمقراطية وحرية الصحافة وتكميم الأفواه وتكسير الاقلام وتوزيع الصحفيين ذوي الألسنة الطويلة على الأفران والمخابز والمجمعات الاستهلاكية بدلا من تعاطي السياسة.

٣ـ التحدث عن قصص المظلومين والمسحوقين والذين استطاعوا بصبرهم ومثابرتهم من الانتصار على قاهريهم وظالميهم، الم يقهر غاندي الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس بمعزته ومغزله، واليست قصة الاستاذ مصطفى امين بين الصحافة والسياسة اكبر نموذج على ذلك. لقد دبروا له مكيدة ونسجوا له حبائل التهمة وأوقعوه في الفخ والقوه في غياهب السجن وظنوا انهم قضوا عليه نهائيا وسبحان مغير الأحوال فانه يمهل ولا يهمل. اليست قصص انتصار الضعفاء والمظلومين على من ظلمهم برقيات عاجلة الى الظالمين ليتوبوا الى رشدهم.

٤ـ ودعوة الاستاذ مصطفى امين لليلة القدر اليست ابداء للصدقات من اهل الخير وحث الأغنياء في كل مكان للاحساس بشعور الضعفاء والمساكين والعمل على التكافل والتعاون معهم في رفع المعاناة عنهم. وتعجبه من ان الباشوات السابقين الذين نسخر منهم كانوا يقيمون المدارس والمساجد والمستشفيات، ومليونيرات الانفتاح هذه الايام يبخلون عن الانفاق في سبيل الله بل ويتهربون من الضرائب وتعدوا ذلك الى النصب على الناس واستغلال معاناة الشعب المصري في مشكلة الاسكان.

٥ـ الكتابة عن نماذج من دول العالم الثالث المتخلفة والتي تسمى جوازا بالنامية والتي استطاعت الخروج من


مصطفى امين

تخلفها مثل تايلاند التي يعمل ابناؤها ليل نهار لاستثمار العلم لصالح الاقتصاد الوطني ولخدمة التخصصات المطلوبة للانتاج لكي لا تحدث ثغرة في ان يندفع الجهلاء نحو التخصصات المرموقة سابقا مثل الأطباء والمهندسين وتحدث بينهم بطالة مخيفة مرعبة تجلب الاحباط للأجيال القادمة في حين ان اصحاب المهن اليدوية وان كان لا يفكون الخط يعيشون في بحبوحة ورفاهية.

٦ـ الكلام عن سعد زغلول وعرابي ومصطفى كامل ومحمد فريد والوفد المصري هو القاء الضوء على الثورة المصرية الأم ومقدماتها، ثورة الشعب المصري بكل طوائفه من مسلمين ومسيحيين، نساء وأطفال، ورجال وشيوخ، ثورة كل المصريين ضد المحتل الانجليزي الغاصب، هذه الثورة التي ألهبت الشعور الوطني المصري والعربي بأكمله والتي هبت فيما بعد لتطرد الغرباء ولتنعم بخيراتها وباستقلالها.

وفي النهاية اقول ان كتابات وأفكار استاذ الصحفيين العرب وسلطان المتفائلين ونصير البؤساء والمرضى والمكلومين الاستاذ مصطفى امين ليست كلية مصرية وعليها شعار «صنع في مصر» بل هي مصرية عربية شرق اوسطية. فيا أيها المنتقدون اعيدوا قراءة «فكرة» وضعوا خطوطا على الأسماء المصرية فستغيرون افكاركم عن فكرة مصطفى امين وستجدون الحب والأمل والوفاء والصبر والرضا والتواضع والاحساس والاعتراف بالجميل.

عبد الجواد محمد عبد الجواد
منطقة الطائف التعليمية

المطلوب من باجبير هو البناء لا الهدم

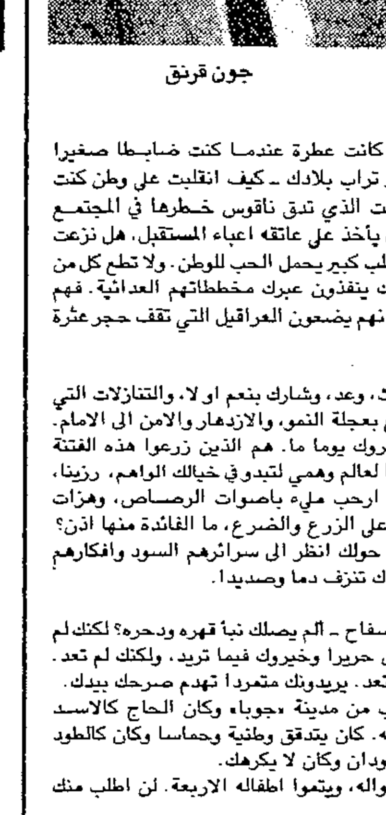
الى الاستاذ عبد الله بلجبير:

رغم اني من المعجبين بقهوة الصباح الا اني دهشت عندما قرأت لك يوم ١٤٠٨/٢/٢٧هـ موضوعا كان عنوانه (هاتوا لي حبيبي) ولا ادري كيف ذهب قلمك ليسخر بهذه الصورة من الارادة العربية وان يتخذ من موضوع الارادة العربية فرصة للهجوم على امتنا العربية الصامدة الصابرة.

انا معك في ان الارادة العربية في حالة يرثى لها او انها حبيسة الظروف وضحية التوازنات الدولية المعروفة لكن كل هذا وذاك لا يعطينا الحق لنسخر من الارادة العربية. والواجب على الكتاب ان يرفعوا معنويات الانسان وان يفتحوا باب الأمل على مصراعيه لأبناء العالم العربي. اذ من السهل على اي انسان ان يمسك بالقلم ويحوله الى معول هدم لكن من الصعوبة ان يتحول القلم الى رافد من روافد البناء والتشييد. وانت من القلة في عالمنا العربي الذين يملكون القدرة على دفع الشباب العربي الى الايمان بأمتهم العربية وبأن المستقبل لنا باذن الله رغم قسوة كل الظروف المحيطة بعالمنا اليوم.

راشد محمد عيوطي
تبوك

رسالة الى العقيد قرنق


جون قرنق

اخي العقيد قرنق،

تقف انت بعيد عنا في بلاد غريبة، سيرتك كانت عطرة عندما كنت ضابطا صغيرا بالجيش. واقسمت اليمين الا تدين بولائك لغير تراب بلادك ـ كيف انقلبت على وطن كنت تحبه وتفتديه بالنفيس الغالي، وهذه الحرب انت الذي تدق ناقوس خطرها في المجتمع السوداني، على اعتبار انها مسؤولية جيل كامل يأخذ على عاتقه اعباء المستقبل. هل نزعت الوطنية من قلبك؟ نرجو ان تفكر بعقل سليم وبقلب كبير يحمل الحب للوطن. ولا تطع كل من يريد دمارك ومجتمعك بأكمله. وأعلم انهم بذلك ينفذون عبرك مخططاتهم العدائية. فهم يحسدونك على اتساع بلادك وماء نيلك العذب. انهم يضعون العراقيل التي تقف حجر عثرة في طريق تقدمك، يريدونك ابد الدهر بين الحفر.

ايها العقيد جون قرنق،

وان الجدل غايته البحث عن الحقيقة. فابحث، وعد، وشارك بنعم او لا، والتنازلات التي تقدمها لوطنك. لا تنقص من كبريائك، انما تدفع بعجلة النمو، والازدهار والامن الى الامام. لا تصغر خديك، لا تسلم يديك لمن هم استعمروك يوما ما. هم الذين زرعوا هذه الفتنة البغيضة، ادر عنهم وجهك وعد، تصبوك حاكما لعالم وهمي لتبدو في خيالك الواهم، رزينا، جميلا وقادرا. جعلوك تسبح بخيلاء في فضاء ارحب مليء باصوات الرصاص، وهزات المدافع القوية التي تأكل اجساد البشر وتقضي على الزرع والضرع، ما الفائدة منها اذن؟

قل بربك ايها العقيد: هل فكرت يوما في من حولك انظر الى سرائرهم السود وافكارهم الخبيثة فهم يعيشون في ترف ونشوة بينما بلادك تنزف دما وصديدا.

ايها العقيد قرنق،

انقضى عهد الاستبداد والظلم ـ راح عهد السفاح ـ الم يصلك نبأ قهره ودحره؟ لكنك لم تعد، وجاءت حكومة انتقالية بسطت لك الارض حريرا وخيروك فيما تريد، ولكنك لم تعد. وجاءت الديمقراطية التي تقول انك تحبها ولم تعد. يريدونك متمردا تهدم صرحك بيدك.

وبالامس جندك قتلوا اخي «الحاج» بالقرب من مدينة «جوبا» وكان الحاج كالاسد المهصور، كان كالنمر الشرس لحظة انقضاضه. كان يتدفق وطنية وحماسا وكان كالطود الشامخ مستعدا للدفاع عن ركن كامل من السودان وكان لا يكرهك.

قتلوه شر قتله وجردوه من سيارته وحتى امواله، ويتموا اطفاله الاربعة. لن اطلب منك ثأرا، وانما اقولك وبكل الحب: عد الى صوابك.

كيف تبرر قيمتك الانسانية اذا كنت لا تلتفت الى صيحات الاخوات وعويل الامهات وترمل الزوجات وهن اخواتك على امتداد الوطن. عد الى صوابك وستجد صدورنا مفتوحة وسواعدنا لتضمك. ولنفرح بعودتك وسوف تقرع لك الطبول التي تحبها. طبول الذكريات القديمة. ذكريات الطفولة.

اتمنى ان تتسلل رسالتي هذه الى عمق قلبك وقاع وجدانك لتطرد هذه الفكرة الغريبة التي تسيطر على نفسك.

عبد الملك رابح الشيخ

اقامة حكومة اسلامية هي حكم شرعي

اطلعت على ما نشر في عدد «الشرق الاوسط» الصادر في يوم الثلاثاء ١٤٠٨/٢/٢٧ الموافق ١٩٨٧/١٠/٢٠م بقلم الكاتب الكبير الاستاذ احمد محمد جمال في زاوية «هذه سبيلي»، وتحت عنوان «حكومة اسلامية واحدة».

ونظرا لأن ما اثاره الكاتب في هذا المقال يهم امر كل مسلم فانني اوجه خطابي للاستاذ الجليل، شارحا وجهة نظري في هذا الموضوع.

الاستاذ الجليل احمد محمد جمال ـ حفظه الله

قلتم في الموضوع المشار اليه ان اقامة حكومة اسلامية واحدة امر غير يسير وغير ممكن. وهو قول يتعارض مع شخصكم الكريم كداعية الى الله. لأن الدعوة الى الله تقوم على الدعوة بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله في جميع شؤون الحياة وهي فرض على جميع المسلمين في شتى انحاء المعمورة. بل انه يحرم على المسلمين ان يبيتوا ليلتين بغير بيعة مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحل لمسلم ان يبيت ليلتين بدون بيعة» كما ان العمل لاقامة حكومة اسلامية واحدة حكم شرعي من احكام الشريعة الغراء وليس حلما من احلام الشباب المسلم كما ذكرت. ولكن طالما ان هذا هو رأيك وهذه هي وجهة نظرك فاسمح لي ان اعقب على هذا الرأي وعلى وجهة النظر هذه ببعض الملاحظات:

١ـ ان العمل لاقامة حكومة اسلامية واحدة هو حكم شرعي وفرض على المسلمين في جميع انحاء المعمورة، وان كان فرض كفاية، اذا اقامه البعض سقط الاثم عن الاخرين. وطالما إنه لم يتم ذلك حتى الان فيظل المسلمون آثمين جميعا حتى يتم ذلك.

٢ـ ان الحلول لا تؤخذ من الواقع. فالواقع دوما هو موضع للتفكير وليس مصدرا للتفكير. فأنت جعلت مصدر تفكيرك واقع المسلمين السيىء فاصدرت حكمك بناء عليه وبنيت وجهة نظرك على هذا الواقع.

٣ـ ان الحكم بعدم امكانية قيام حكومة اسلامية واحدة يعتبر دعوة لتعطيل حكم شرعي وتبسيطا لهمم المسلمين ودعوة الى تقاعسهم عن هذا الواجب الهام، وحاشا ان تكون ـ وانت الداعية الكبير ـ كذلك.

٤ـ ان اقامة حكومة اسلامية واحدة لا يتم باتفاق بين حكام المسلمين وفي مؤتمر من مؤتمراتهم او من خلال رابطة من روابطهم الكثيرة وتجمعاتهم المتعددة ذات المسميات المتباينة بل ان طريق اقامة دولة اسلامية واحدة طريق واضح ومعروف وهو طريق الرسول العظيم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، واتباعها والتقيد بها يعتبر حكما شرعيا ايضا. واظنك على دراية بذلك وانت الداعية والمربي والمفكر الذي لا يساورني شك في حرصه وغيرته على مستقبل الاسلام والمسلمين.

أمل ان يكون هذا التعقيب مقبولا لديك وان يتسع حلمك المعهود باعتباره وجهة نظر مبنية على الدليل الشرعي.

والله أسأل ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وان يهيىء للمسلمين سبيل تحقيق هذا الغرض الا وهو اقامة حكومة اسلامية واحدة، وما ذلك على الله بعزيز.

محمد سعيد سهو ابو زعرور
وزارة العمل ـ الرياض



الأطفال والبحر



اصيل لامع
خيوط ذهبية
تلون هذا البحر الهادر بالأسرار
تركلني
تقتلني أحذية الجند
تقتل صوت كلماتي
وتدفن كل آهاتي
لتزين تلك الألوان بلون دمي
في هذا البحر المتموج بالآهات
تختلف الآراء
تختصم
يتساقط الشهداء
تمنى أطفال عالمنا
سنبلة ممتلئة
غصن زيتون أخضر
يوقف نزيف الدم
تمتد ايادي الأطفال
تنمو
تتلون
تاخذ عمقا اكبر
تعيد صفاء البحر

عبد القادر ميكال ـ جدة

انا ما وعدتك

انا ما وعدتك عند اللقاء بشيء...
وانت تعرفين كل اشيائي...
قد زاد عند الناس كثر رخائهم...
وما زاد عندي الا شقائي...
إن كنت تطمعين ببعض مذاقه..
خذي منه ما تشائي...

وليد سليمان الجمعان
الرياض

بايجاز

الاخ / حسين عمر بن حسن العمودي ـ جدة

احلنا قصيدتك «بقلبي» المرسلة الى «خارج الطقس» الى صفحة الثقافة.

* * *

الاخ / حسن الحسين ـ جدة

شكرا على رسالتك ومشاعرك الكريمة تجاه «الشرق الاوسط» ونود ان نحيطك علما انه ليست هنالك كليات في بريطانيا تدرس الاعلام باللغة العربية. فلغة التدريس في الجامعات البريطانية هي الانجليزية.

* * *

الاخ / فهد عبد الله سليمان ـ خيبر الشمالية

«خاطرة» ليست قصيدة شعر ولا هي خاطرة ايضا. نعتذر عن عدم نشرها.

* * *

الاخ / مشتاق الدايم ـ الرياض

نحن في انتظار قصيدة اخرى منك غير قصيدة «اين انت» مع الشكر لرسالتك الكريمة.

* * *

الاخ / عبد الرزاق نجم عثمان ـ الرياض

قصيدتك «اطياف» ليست في مستوى قصيدة «بين شقي الرحى» التي نشرتها صفحة «البريد» لك سابقا.

نحن في انتظار كتابات اخرى منك. خاصة وانك اثبت جدارتك لغويا.

* * *

● الاخ / حسين كمال النجار:

ـ نشكرك على رسالتك بالرغم من قسوتها واتهامنا فيها باننا نرمي رسائلك في سلة المهملات. ونود أن نؤكد لك ولقرائنا الاعزاء ان جميع الرسائل التي تردنا من القراء عزيزة علينا ونتعامل معها بكل الود والتقدير. ونؤكد لك اننا لم نستلم اية قصة قصيرة منك. ونحن في انتظار قصصك.

قراءات في كتاب «الانسان ذلك المجهول»

للاضواء التي سلطها «الكسيس كاريل» على موضوع الحياة الانسانية في كتابه «الانسان ذلك المجهول» اثر فعال في كشف كثير من الاسرار والخبايا التي نحملها بين جنبينا ولا ندري كنه وجودها.

من منطلق ذلك المعنى ادعوك قارئي العزيز لهذه الرحلة في بعض صفحات كتاب الانسان ذلك المجهول أملا ان نقضي فيها رحلة شيقة نطل من خلالها الى دواخلنا وان تكون دافعا لمزيد من الاهتمام بالانسان من حيث هو من الدراسة والاهتمام مثلما وجدت العلوم الطبيعية باختلاف فروعها من تطور.

الانسان كل لا يتجزأ وفي غاية التعقيد ومن غير الميسور الحصول على عرض بسيط له، وليست هناك طريقة لفهمه في مجموعه، أو في اجزائه في وقت واحد، كما لا توجد طريقة لفهم علاقاته بالعالم الخارجي.

الانسان لا يزيد عن أن يكون رسما بيانيا يتكون من رسوم بيانية اخرى انشأتها فنون كل علم. هو، في الوقت نفسه، الجثة التي شرحها البيولوجيون (علماء الحياة) والشعور الذي لاحظه علماء النفس.. انه، اي الانسان، عبارة عن المواد الكيماوية التي تؤلف الانسجة واخلاط اجسامنا.. انه تلك الجمهرة المدهشة من الخلايا والعصارات المغذية التي درس الفسيولوجيون (علماء وظائف الاعضاء) قوانينها العضوية.

لقد بذلك الجنس البشري مجهودا لكي يعرف نفسه ولكنه بالرغم من اننا نملك كنزا من الملاحظات التي كدسها العلماء والفلاسفة والشعراء في جميع الازمان، فاننا استطعنا ان نفهم جوانب معينة فقط من انفسنا.. اننا لا نفهم الانسان ككل.. اننا نعرفه على انه مكون من اجزاء مختلفة.

وواقع الامر أن جهلنا مطبق.. فنحن لا نعرف حتى الآن الاجابة على اسئلة كثيرة مثل ـ ما هي طبيعة تكويننا النفساني والفسيولوجي؟ اننا مركب من الانسجة والاعضاء والسوائل والشعور؟ ولكن العلاقات بين الشعور والمخ مازالت لغزا..

اننا مازلنا بحاجة الى معلومات كاملة تقريبا عن فسيولوجية الخلايا العصبية.. الى أي مدى تؤثر الارادة في الجسم؟ كيف يتأثر العقل بحالة الاعضاء؟ على أي وجه تستطيع الخصائص العضوية والعقلية، ان يرثها كل فرد، ان تتغير بواسطة طريقة الحياة والمواد الكيماوية الموجودة في الطعام، المناخ، النظم النفسية والادبية؟ من الواضح ان جميع ما حققه العلماء من تقدم فيما يتعلق بدراسة الانسان مازال غير كاف وان معرفتنا بأنفسنا مازالت بدائية في الغالب.

وقد يعزى جهلنا، في الوقت ذاته، الى طريقة حياة اجدادنا، والى طبيعتنا المعقدة والى تركيب عقلنا.. ولكن مهما يكن من امر. لقد كان على الانسان ان يعيش، هذه الضرورة طالبته بقهر العالم الخارجي اذ لم يكن له مفر من الحصول على الغذاء والمأوى ولآماد طويلة لم يفز اجدادنا الاولون بوقت فراغ كما لم يشعروا باي ميل الى دراسة انفسهم. وقبل ان يهتموا بتركيب ابدانهم وعقولهم بوقت طويل،

فكروا في الشمس والقمر والنجوم.. ولهذا تقدم علم الفلك بخطى واسعة في عهد كان علم الفسيولوجيا لايزال غير معروف فيه بتاتا.. ونظرا لان الجسم البشري يؤدي وظائفه بطريقة مرضية في احوال الحياة الطبيعية ولا يحتاج لاي اهتمام، فقد تقدم العلم في الاتجاه الذي وجهه اليه حب الاستطلاع البشري، اي في اتجاه العالم الخارجي.

صفوة القول، ان التقدم البطيء في معرفة بني الانسان، اذا قورن بالتقدم الرائع في علوم الطبيعة والفلك والكيمياء والميكانيكا يعزى الى حاجة اجدادنا الى وقت الفراغ والى تعقد الموضوع، والى تركيب عقولنا.. ان معرفة انفسنا لن تصل ابدا الى تلك المرتبة من البساطة المعبرة، التجرد،

الجمال، التي بلغها علم المادة، اذ ليس من المحتمل ان تختفي العناصر التي اخرت تقدم علم الانسان.. فعلينا ان ندرك ان علم الانسان هو اصعب العلوم جميعا.

تغيرت طريقة الحياة وبالتالي علاقات الناس والشعوب في جميع انحاء الدنيا. فكل فرد يفعل الآن اشياء اكثر كثيرا مما كان الانسان يفعله من قبل.. ويتصل كل يوم بمزيد من الناس، واللحظات الهادئة الخالية من العمل تعتبر استثنائه في حياته.

وقد انحلت روابط الاسرة ولم يعد للالفة والمودة وجود لأن حياة الجماعات الصغيرة قد حلت محل حياة القطعان الكبيرة.. ولقد ولدت كثرة التردد على دور السينما والمسرح ومشاهدة حفلات الالعاب الرياضية والاجتماعات في شتى اشكالها. ولدت هذه كلها في جميع الناس عادة الحياة

المشتركة.. بينما ينقل التلفزيون والراديو قطاطة الجماهير ومسراتهم وتفسيتهم بلا انقطاع الى منزل كل انسان حتى ولوكان في قرى نائية منعزلة.. فكل فرد على اتصال دائم مباشر أو غير مباشر بغيره من ابناء ادم.. وهو حرص على ان يتزود دائما بكل انباء الحوادث سواء كانت صغيرة ام كبيرة، التي تقع في مدينته أو في اي طرف من اطراف العالم.

لقد قللت الالات من شدة المجهود البشري في كل مكان، في المدن والقرى، في المصانع والطرقات، ولم يعد المشي ضروريا في هذه الايام، وقد حلت المصاعد محل السلالم، وكل انسان يركب سيارات الاتوبيس أو السيارات الخاصة حتى ولو كانت المسافة التي يريد ان يقطعها قصيرة جدا، ومن الطبيعي ان تختفي رياضات المشي والعدو، الآلات قضت نهائيا على الجهد العضلي.

إن التغييرات العميقة التي فرضت على عادات الناس بسبب تطبيق العلم لم تطرأ الا حديثا.. ومن ثم فانه من الصعب ان تعرف بالدقة الاثر الذي احدثه احلال طريقة حياة صناعية بدلا من الطريقة الطبيعية وما استلزمه ذلك من تعديل في البيئة، في بني الانسان.

وعلى كل حال فليس هنالك شك في ان مثل هذا التغيير قد وقع فعلا، لان كل كائن حي يعتمد تماما على الظروف المحيطة به ويكيف نفسه بالنسبة الى اي تعديل يطرأ على البيئة التي يعيش فيها وذلك باحداث تغيير ملائم في نفسه، ولذلك يجب علينا ان نستوثق من الطريقة التي تأثرنا بها من طريقة الحياة هذه، ومدى التأثير الذي فرضته المدنية العصرية على عاداتنا وطعامنا وثقافتنا واحوالنا الادبية.

إن الحضارة العصرية تجد نفسها في موقف صعب لأنها لا تلائمنا، فقد انشئت دون أية معرفة بطبيعتنا الحقيقية، اذ انها ولدت من خيالات الاكتشافات العلمية،

وشهوات الناس، واوهامهم، ورغباتهم وعلى الرغم من انها انشئت بمجهوداتنا الا أنها غير صالحة بالنسبة لحجمنا وشكلنا.

لقد اهمل تأثير المصنع على الحالة الفسيولوجية والعقلية للعمال اهمالا تاما عند تنظيم الحياة الصناعية.. اذ ان الصناعة العصرية تنهض على مبدأ «الحد الاقصى من الانتاج بأقل التكاليف» حتى يستطيع فرد أو مجموعة افراد ان يحصلوا على اكبر مبلغ مستطاع من المال. وقد اتسع نطاقها دون أي تفكير في طبيعة البشر الذين

يديرون الآلات، دون اي اعتبار للتأثيرات التي تحدثها طريقة الحياة الصناعية التي يفرضها المصنع على الافراد واحفادهم.

تتأثر حياتنا بالاعلانات التجارية الى حد كبير، وهذا اللون من الدعاية يهدف الى تحقيق مصلحة المعلنين اكثر من مصلحة المستهلكين. ان مبالغ ضخمة تنفق في الدعاية ونتيجة لذلك اصبحت كميات كبيرة من المنتجات الغذائية والطبية التي لا فائدة منها على الاقل، وغالبا ما تكون ضارة، اصبحت هذه المنتجات ضرورية لبني الانسان المتحضرين.

إن علوم الجماد حققت تقدما عظيما بعيد المدى، بينما بقيت علوم البشر في حالة بدائية.. ويعزى تقدم علم الحياة البطيء الى حياة البشر وظروفها، والى تعقد ظاهرة الحياة نفسها، ولقد ادى تطبيق الاكتشافات العلمية الى تغيير العوالم المادية والعقلية، وهذه التغييرات تحدث فينا تأثيرا عميقا.

يجب ان يكون الانسان مقياسا لكل شيء، ولكن الواقع هو عكس ذلك فهو غريب في العالم الذي ابتدعه.. انه لم يستطع ان ينظم دنياه بنفسه لانه لا يملك معرفة علمية بطبيعته.. ومن ثم فان التقدم الهائل الذي احرزته علوم الجماد على علوم الحياة هو احدى الكوارث التي عانت منها الانسانية

إن الجماعات والامم التي بلغت فيها الحضارة الصناعية اعظم نمو وتقدم هي ـ على وجه الدقة، الجماعات والامم الآخذة في الضعف والتي ستكون عودتها الى البربرية والهمجية اسرع من عودة غيرها اليهما.

ولكنها لا تدرك ذلك، اذ ليس هنالك ما يحميها من الظروف العدائية التي شيدها العلم حولها.

العلاج الوحيد هو معرفة اكثر عمقا بانفسنا.. فمثل هذه المعرفة ستمكننا من ان نفهم ما هي العمليات الميكانيكية التي تؤثر بها الحياة العصرية على وجداننا وجسمنا.. ولئن استطاع العلم ان يلقي الضوء على طبيعتنا الحقة وامكانياتنا والطريقة التي تمكننا من تحقيق هذه الامكانيات، فانه سيمدنا بالايضاح الصحيح لما يطرأ علينا من ضعف فسيولوجي، كذا لامراضنا الادبية والعقلية.. مادامت الاحوال الطبيعية للحياة حطمتها المدنية العصرية، فقد اصبح علم الانسان اكثر العلوم ضرورة.

اسماعيل عثمان اسماعيل

عمري كعمرك اشلاء ممزقة

اختاه في ليلنا المحموم اغنية
حمراء تسري كنار اشعلت كبدي
عمري كعمرك اشلاء ممزقة
تتلو المراثي وتروي لوعة الكمد
قلت: الشباب حطام نحن نحرقه
قالت: حرقت شبابي الغض من قدم
فلنطعم النار قلبا ماتزال به
بقيا حنين تغوص الان في الندم
اطعمتك العمر عمري كله لهب
هلا احترقت بنار السهد والسقم
هاك حياتي فسقمي الان ياكلني
والموت يدنو فعمري سار للعدم

محمد العائش القوتي (تونس)

عالم بلا حدود

صحتك ـ أخطاء شائعة

هل تعتقد ان العدو او الجري الذي اجتاح العالم في العقد الاخير افضل من المشي السريع كرياضة بدنية ؟ لا . فان المشي السريع نوعا ما غير المشي البطيء الذي اعتدنا عليه قد يكون خيرا من العدو كرياضة اكيدة المنافع . فهذا يؤدي الغرض منه كتنشيط الدورة الدموية وتحريك العضلات والتخلص من الاملاح بواسطة العرق والشعور بالراحة والتنفيس عن الكرب والاكتئاب . ومع ذلك فهو لا يجلب في طياته مخاطر الجري ـ جوجينج ـ التي تتضمن الانهيار المفاجيء او حتى النوبات القلبية .

هذا سؤال من مجموعة اعدها خبير طبي في التغذية والرياضة لابراز بعض الاخطاء الشائعة حول الصحة البدنية والنفسية . مثلا :

● تقبيل يدي شخص مصاب بزكام حاد بدلا من وجنتيه لا تعني انك لن تصاب بالعدوى اذ يقول الخبير لانفورد ان الايدي اكثر استعدادا لنقل عدوى الزكام من الوجنتين .

● المستحضرات الطبية الخاصة بالبرد لا تفيد في تصفية الجيوب وعلاج التهاباتها مهما جاء في زجاجاتها من تأكيدات .

● لا يختلف السكر البني عن الابيض في المحتويات الغذائية . كل ما في الامر ان البني ممزوج بمواد ملونة .

● بعض الزيوت النباتية قد لا تكون خالصة من الشحوم والدهون حتى وان ادعت انها نباتية سيما اذا كانت مصنوعة من زيت النخيل او النارجيل المليئة بالدهون .

● الاسبرين وامثاله اسلم من الحبوب المنومة لانها تساعد على النوم العميق ومحاربة الارق بدون اضرار العقاقير المنومة . لكن لا تفرط في ابتلاعها .

● المخدرات المختلفة من الكحول الى الافيون وتوابعه الى المهدئات والمنبهات مسؤولة عن نسبة عالية من عقم الرجال وفقدان الفحولة .

● يصاب بعض الرجال بسرطان الثدي بعد سن الستين الا ان اكثرهم لا يبالون بالآلام الاولية لعدم تصديقهم ما قد يحدث لهم .

● لا تصدق ادعاء بعض الاغذية انها مشحونة بالطاقة . اكثرها مليء بالسعرات الحرارية فقط . الطاقة تأتي من الطعام الجيد وليس من الفيتامينات والمعادن والاصناف الاخرى .

● تناول الحلويات لا يؤدي الى تدفق النشاط . بل العكس قد يسبب شعورا بالتعب لاندفاع الانسولين التي يخفض معدلات السكر . وعلى فكرة ، الافراط في الفيتامينات لن يفيد بل يضر بالتاكيد .

● ما هي افضل الرياضات البدنية ؟ الجواب : المعقولة والمنتظمة . ليس هناك ما يثبت الاعتقاد الامريكي الخاطيء بان الرياضة يجب ان تكون مرهقة لتكون مفيدة .

● يلجأ المكتئب عادة الى الدخان او الكحول لازالة مشاعر البؤس والقلق . والفائدة ؟ صفر .

● هل ترافق النوبات القلبية آلام حادة ؟ ليس شرطا . اذا شعرت بألم خفيف في الصدر واستمر حتى بعد تناول حبوب ضد الحموضة بربع ساعة استشر الطبيب .

● ليس هناك ما يثبت الاعتقاد الشائع ان بعض العقاقير قادرة على احراق الشحوم والدهون في الاجسام . الوسيلة المؤكدة لذلك هي الحركة والايض الطبيعي للجسم اي ـ ميتا زم ـ سيحرق الشحوم في بدنك .

● الحليب في الكرتونات الورقية افضل من حليب الزجاجات الذي تشتريه من البقالات لان الانوار الصناعية تؤثر على الحليب المحفوظ في الزجاجات وتقلل قيمته الغذائية .

● البطاطس خير صديق وغذاء اذا لم تعطله بالشحوم وتطبخه بالحوائج والبهارات . فهي مليئة بالمنافع اذا تركتها لحالها والتهمتها كما هي بعد غليها حتى لمن شاء التخسيس .

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٣٧	صاف
المدينة المنورة	٢٠	٣٣	صاف
الرياض	١٤	٣١	صاف
جدة	٢٢	٣٥	صاف
الظهران	١٥	٢٩	صاف
ابها	٩	٢٥	صاف
الطائف	١٥	٢٩	صاف
البحرين	٢٠	٢٧	صاف
القاهرة	١١	٢٢	صاف
بيروت	١٢	١٨	غائم
الجزائر	١١	٢٢	صاف
تونس	١٠	٢٠	صاف
الرباط	١٠	١٩	صاف
امستردام	٩	١٠	صاف
اثينا	١١	١٩	غائم
برلين	٦	٨	غائم
بروكسل	٥	١٠	ممطر
كوبنهاجن	٦	٩	غائم
دبلن	٤	٨	صاف
فرانكفورت	٥	١٠	ممطر

جنيف	٣	١٤	ممطر
هلسنكي	-٢	٢	مثلج
هونج كونج	٢٣	٢٦	صاف
جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٢	١٨	صاف
لندن	٦	٩	غائم
مدريد	٧	١٨	غائم
مانيلا	٢٢	٣٤	صاف
مونتريال	-٨	٤	غائم
موسكو	-٩	-١	غائم
نيودلهي	١٣	٣٢	صاف
نيويورك	-١	٧	صاف
نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
باريس	٨	١٢	ممطر
روما	٨	١٩	غائم
استوكهولم	صفر	٥	ممطر
سيدني	١٤	٢٥	صاف
طوكيو	١٥	١٨	غائم
فيينا	٤	١١	غائم

مهرجان قرطاج المسرحي يكرم احمد الطيب العلج

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختارت لجنة مهرجان «قرطاج» المسرحية، المسرحي المغربي احمد الطيب العلج لتكريمه هذه السنة، تقديرا لمسيرة فنية امتدت لاكثر من ٣٥ سنة.

وكان الفنان العلج قد قام (بمغربة) عدة مسرحيات لمسرحيين عالميين كما الف عددا من المسرحيات وظل يعمل طوال هذه السنوات كمؤلف ومخرج وممثل، ليضع بصمات واضحة على المسرح المغربي.

وقد فاز العلج بجائزة الدولة المغربية عام ١٩٧٢ بمسرحيته (حليب الضيوف) كما قام بعرض عدد من مسرحياته في عدة دول عربية وفي هذا الاطار نال وسام الاستحقاق السوري عن مسرحيته (النشبة).

عائلة فهمان

ركبت تلفون عشان ابقى على اتصال دائم ببورصة نيويورك!

عرب و عجم

● اسماعيل ابوداود نائب رئيس الغرف السعودية ورئيس غرفة جدة افتتح مساء الثلاثاء الماضي معرض الاسواق التجارية والصناعية الذي نظمته (سعودي اكسبو) بمركز الباروم للمعارض بجدة وقد حضر حفل الافتتاح عدد كبير من رجال الاعمال ورجال الصحافة والاعلام.

* * *

● صحيفة «المنتخب» المغربية الرياضية، اقامت حفلا شيقا بالدار البيضاء بمناسبة مرور سنة على صدورها. «المنتخب» يديرها محمد بنيس ويرأس تحريرها بدر الدين الادريسي ويشرف على قسم التصوير بها مصطفى بدري. الزملاء الثلاثة سبق ان عملوا في مجلة «الصقر» القطرية، وحين توقفت عن الصدور عادوا الى المغرب وانجزوا هذا المشروع بشكل جماعي.

كان الحفل مناسبة التقى فيها رياضيون وشخصيات ذات اهتمام بالحقل الرياضي، وحضره العداء المغربي سعيد عويطة ضيفا شرفيا. وتم خلال الحفل توزيع جوائز على بعض الرياضيين نتيجة لاستفتاء نظمه «المنتخب».

* * *

● فؤاد سالم اشرم ، مدير المنطقة الغربية للاتصالات بالنيابة باشر عمله بمكتبه بعد ان شارك في معرض (تلكوم ٨٧) الخامس المقام بمدينة جنيف بسويسرا ممثلا لوزارة البرق والبريد والهاتف السعودي .

* * *

● علي محمد دان، مدير ادارة الامن والسلامة بالمنطقة الغربية للاتصالات يحضر دورة تدريبية في مجال الاساليب والادارة الامنية ببريطانيا مبتعثاً من قبل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي.

* * *

● الدكتور احمد المغربي اخصائي النساء والولادة بمستشفى الولادة بجدة عاد من القاهرة بعد اتمام زفافه على الدكتورة سونيا متولي اخصائية امراض الباطنية وذلك وسط فرحة الاهل والاقارب بمدينة المحلة الكبرى بمصر مؤخرا .

* * *

● صلاح سالم بامخرمه ، المدير بمجموعة الاعمال المصرفية الخاصة والاستثمار بالبنك السعودي الامريكي بجدة تم ترقيته الى المدير الاداري بالمجموعة ، والجدير بالذكر انه سيشارك في دورة الدراسة الاستثمارية والتي تعقد في لندن خلال هذا الشهر هناك .

* * *

● يوسف شمص، عاد الى العاصمة السعودية الرياض بعد ان قضى الاجازة السنوية في سورية بصحبة العائلة..

* * *

● السعيد ابو دسوقي المحاسب بادارة الوسائل بتهامة تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء زفافه مساء يوم الخميس الماضي بالقاهرة .

● الدكتور رضا عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة اصدر قرارا بتعيين الدكتور عبد العزيز دياب مديرا لمركز البحوث والتنمية بكلية الاقتصاد والتجارة .

● الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود بالرياض التقى مساء الاثنين واعضاء هيئة التدريس بالجامعة في لقاء مفتوح بنادي الاعضاء بالدرعية .

● احمد بوزفور، القاص المغربي، اصدر اخيرا مجموعته الثانية بعنوان (الغابر الظاهر) بعد مجموعته الأولى (النظر في الوجه العزيز). وقد صدرت عن منشورات «الفنك» بالدار البيضاء.

وتحتوي المجموعة على اثني عشرة قصة قصيرة هي، مدخل عن العطش ـ ماذا يشرب الأطفال؟ ـ الأحد ـ الكاس المكعبة ـ سبعة رجال ـ موسيقى ـ الغابر الظاهر ـ اقرأ ـ الجريدة ـ اخر ايام سقراط ـ حفريات ـ اغلق الباب خلفك.

***

● انهى وفد صحفي من اتحاد وكالات الانباء العربية (فانا) جولة استطلاعية في المانيا الاتحادية استغرقت ثمانية ايام بدعوة من مؤسسة (فريد ريش ايبرت) بالتعاون مع (فانا).

وقد شملت الجولة التي اشرف عليها الدكتور فريد ايار امين عام اتحاد وكالات الانباء العربية زيارات لعدد من المؤسسات الصحفية والاقتصادية من بينها وكالة الانباء الالمانية ووكالة انباء العالم الثالث ومجلة (كابيتال) الاقتصادية الشهرية ومجلة (دير شبيجل) الاسبوعية.

كما شملت الجولة زيارات لمعهد اللقاءات العالمية في بون والرابطة الاتحادية للصناعة الالمانية في كولونيا.

وقد شارك في الجولة صحفيون من وكالة الانباء السعودية ووكالة الانباء القطرية ووكالة انباء الامارات ووكالة الانباء المغربية.

* * *

● جمعية الصحافيين التونسيين، اقامت يوم السبت الماضي حفلها السنوي بفندق المشتل بالعاصمة وضم جميع الصحافيين من مختلف اجهزة الاعلام.

وتخلل الحفل الاعلان عن نتائج مسابقة احسن عمل صحفي لسنة ١٩٨٧، وقد فاز بالجائزة الزميل زهير القميري لعمل صحفي نال استحسان اعضاء لجنة التحكيم بالاجماع، وهو تحقيق عن الهند بعنوان «غرائب من هند العجائب» نشرته جريدة (البيان).

***

● نادي الطلبة السعوديين بجامعة شمال تكساس (دنتون) اجرى انتخاباته السنوية حيث فاز فيها عبد الله سالم قحطاني رئيسا للنادي واحمد صدقة المغربي نائبا للرئيس واحمد العراقي أمينا للصندوق اضافة الى اسناد ادارة مدرسة الجزيرة اليه، ومبارك صالح باصلوح، رئيسا للجنة الدينية والثقافية ونافع عبد الله العارضي رئيسا للجنة الاجتماعية وطارق طالب الحربي رئيسا للجنة الرياضية.

***

● تقيم الجمعية الفيصلية النسوية بجدة العديد من الدورات في اللغات والدورات التأهيلية، حيث تبدأ دورة في اللغة الانجليزية في بداية شهر ربيع الثاني وقد حددت الجمعية الايام التي تمتحن فيها الطالبات لتحديد المستويات ابتداء من الأحد ١٧ ربيع الأول حتى الاربعاء ٢٠ ربيع الاول في الفترة الصباحية. وكذلك دورات في اللغة الفرنسية تبدأ في السابع من شهر ربيع الثاني.

ويبدأ التسجيل في ٢٣ من الشهر الحالي. كذلك تقام دورات في الآلة الكاتبة في بداية جمادى الثانية ومدة الدورة ستة شهور. وكذلك دورات في التفصيل والخياطة تبدأ في شهر جمادى الأولى مدتها ٩ شهور. وتقام دورات مبسطة لتعليم الخياطة بالطرق التقليدية ابتداء من الشهر القادم مدتها ٣ شهور.

«صيني» يتكلم عربي «كتير» يتزوج مصرية من رشيد ويحب حماته و«الحشي» ويكره السمك!


العريس «الصيني» وعروسه «المصرية».

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتحدث مدينة رشيد عن اغرب قصة حب انتهت بالزواج . بين شاب صيني وفتاة من اهل رشيد .

القصة اعادت الى الاذهان ماجرى منذ ٢٠٠ سنة عندما تزوج القائد الفرنسي مينو من زبيدة البواب اثناء الحملة الفرنسية على مصر .

كان المهندس الصيني الشاب واسمه «لي مي شينج» يعمل ضمن افراد شركة صينية تقوم بتنفيذ مشروع حاجز الامواج في مصيف رشيد منذ ١٥ عاما . وكانت ابنة رشيد «عزة ابراهيم عبد الرؤوف» تقف في الكافتيريا تقدم الشاي والقهوة والوجبات السريعة للعاملين في المشروع .

شيء ما لفت انظار الشاب الصيني في رشيدة .. رقتها.. ادبها الجم جمالها الهاديء .. ملابسها المحتشمة في ذوق ووقار .. كانت مثار احترام الكل .. فتاة تعمل لتنفق على نفسها واسرتها .

في الاوقات التي كان يذهب فيها «لي مي شينج» الى الكافتيريا ليتناول فنجان شاي «وسندوتش» جبنة بيضاء . كان كثير السؤال لها عن الدين الاسلامي وتعاليمه .. وفي شهر رمضان كان يندهش كثيرا لان الناس لا تاكل او تشرب طوال اليوم وعند سماع صوت المدفع يتناولون طعامهم !

باختصار شديد كانت عزة تشرح له ببساطة ما هو الاسلام وما هي تعاليمه [illegible]

● وماذا عن زوجتك وعن حماتك ؟
ـ زوجتي كويس وحماتي كويس قوي

● الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي، بجدة دعت الى حفل عشاء تقيمه (صافولا) بمناسبة افتتاح المسابقة السنوية للاعبي كرة المضرب (التنس) والاسكواش وذلك في فندق البلاد بجدة يوم الخميس القادم.

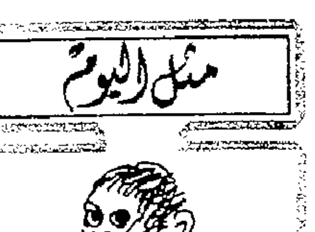
● شركة لانفان ومؤسسة احمد الجنيد وكلاء لانفان بالسعودية تحتفل بمناسبة زيارة برنارد لانفان الاولى للسعودية وبمرور سنتين على انتاج عطر (اربيج) وذلك يوم غد الاثنين والذي يقام في فندق البحر الاحمر بجدة.

مواليد السعادة

● الزميل سعد جمهور السهيمي المحرر الصحافي بمكتب الشقيقة «الرياضية» بالرياض، رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه «طارق» ووعد الزميل اسرة «الرياضية» و«الشرق الاوسط» بالرياض بوليمة بهذه المناسبة.

* * *

● فايز جميل عمير، بمؤسسة فيصل عطية بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «جميل» انضم الى شقيقيه نزار و رامي وتمت الولادة بمستشفى اليمامة بالرياض..




اللي يخاف من القرد يركبه

أبيض وأسود

تونس.. المرحلة الجديدة

طوت تونس صفحة من صفحات تاريخها المعاصر بتنحية رئيسها السابق. وبدت اولى خطواتها لمرحلة جديدة ستحمل ـ دون شك ـ الكثير من الاختلاف في النهج والاسلوب وربما في الاهداف ايضا. تلك طبائع الامور.

واذا جاز الحديث عن الماضي فليكن بالقدر الذي يفيد المستقبل، لأن الهدف ليس الشماتة او التشويه.

لا جدال ان حملة النظام السابق الشديدة على القيم الاسلامية زادت الشقة بينه وبين شعبه. كما ان ملاحقة ذوي الاتجاه الاسلامي ومن ثم محاكمة الكثير منهم من محكمة امن الدولة وليس من محكمة قضائية عادية، ثم الاحكام التي تلتها، ومن بينها الاعدام والسجن والاشغال.. كل هذا أوجد مناخا نفسياً متوترا على صعيد الشارع العام وهيأ الناس لقبول اي تغيير مقبل والترحيب به. كالغريق الباحث عن قشة يعلق عليها امل النجاة.

ومثلما كسب النظام السابق نقمة الداخل من تلك الاجراءات فانه فقد تعاطف الخارج حكومات وشعوبا مسلمة. وانزوى في عزلة داخليا وخارجيا.

من تلك التجربة يترقب الجميع اسلوب تعامل النظام الجديد مع الاتجاه الاسلامي في تونس. هل سيزيل من النفوس هواجس الخوف التي تغشى المواطن العادي الحريص على اقامة شعائره والالتزام بقيمه ام لا؟ هل تعود المساجد واماكن الصلاة في الدور الحكومية الى دورها بعد اغلاق بعضها بدعوى انها اوكار للتآمر؟ هل سيسمح للمرأة المسلمة ان تلبس المحتشم في الشارع والجامعة والعمل دون خوف من ان تفقد وظيفتها او يأتي من يمزق سترها؟.. وهل.. وهل..؟ وما اكثرها.

الاجابات على هذه الاسئلة وغيرها ستحدد الوجه الحقيقي للمرحلة الجديدة.

من ناحية اخرى لا يمكن للمرء ان يخفي اعجابه بالاسلوب الحكيم الذي سلكه الرئيس زين العابدين بن علي في ازاحة سلفه بكل كياسة وهدوء، بل بكثير من الاعزاز لدوره النضالي السابق. وهذا دليل حكمة وبعد نظر. كما يؤخذ للرئيس اعلانه فتح صفحة جديدة وترحيبه بابناء تونس ممن غادروها لاسباب مختلفة ابان الحكم السابق، من اجل تكوين قاعدة صلبة للوحدة الوطنية.

لا شك ان رئيسا بهذه الصفات، يجمع اليها قوة الامساك بزمام السلطة ويحظى بتعاطف بالغ من شعبه بعد سنوات من المعاناة والصبر، قادر على ان يتخذ من المواقف اقواها وابلغها. وما اخال قضية اهم عند اي مسلم من عقيدته وقيمه.

ليس المطلوب ان يكون منسوبو الحركة الاسلامية اعضاء في الحكومة، فما نظنهم طلاب سلطة كما ان للحكم رجاله من ذوي الخبرة والرأي والسداد، لكن المطلوب هو ضمان حرية المسلم في العيش في كنف مجتمع اسلامي صالح. يفخر فيه بعقيدته ويلتزم شرع الله في نفسه وغيره ويحافظ على قيمه واخلاقياته.

وما أجد ابلغ من تكرار مقولة عمر الشهيرة «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله».

لقد رأينا من اعز هذا الدين فأعزه الله.

ورأينا من حاول المساس به فأذله الله في الدنيا قبل الآخرة، واصبح من الصاغرين.

وللمرء ان يختار بين ذل عاجل او آجل مهما زيف الشيطان في صورته.. وبين عز لا ذل بعده.

محمد معروف الشيباني

افتتاح معهد الدراسات الاسلامية لتخريج الدعاة في بلجيكا

بروكسل ـ «الشرق الاوسط»

تحت رعاية السيد ابراهيم بكر، سفير السعودية في بلجيكا، تم افتتاح معهد الدراسات الاسلامية لتخريج المدرسين التابع للمركز الاسلامي والثقافي في بروكسل. والقى سفير السعودية ورئيس المركز كلمة في حفل الافتتاح رحب فيها بالضيوف واوضح اهداف المركز والمعهد ونوه بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدعمه المتواصل للعمل الاسلامي في كل مكان.

كما وجه الشكر لرابطة العالم الاسلامي التي ترعى المركز وتقدم له الدعم المادي والمعنوي وتزوده بالدعاة الى الله.

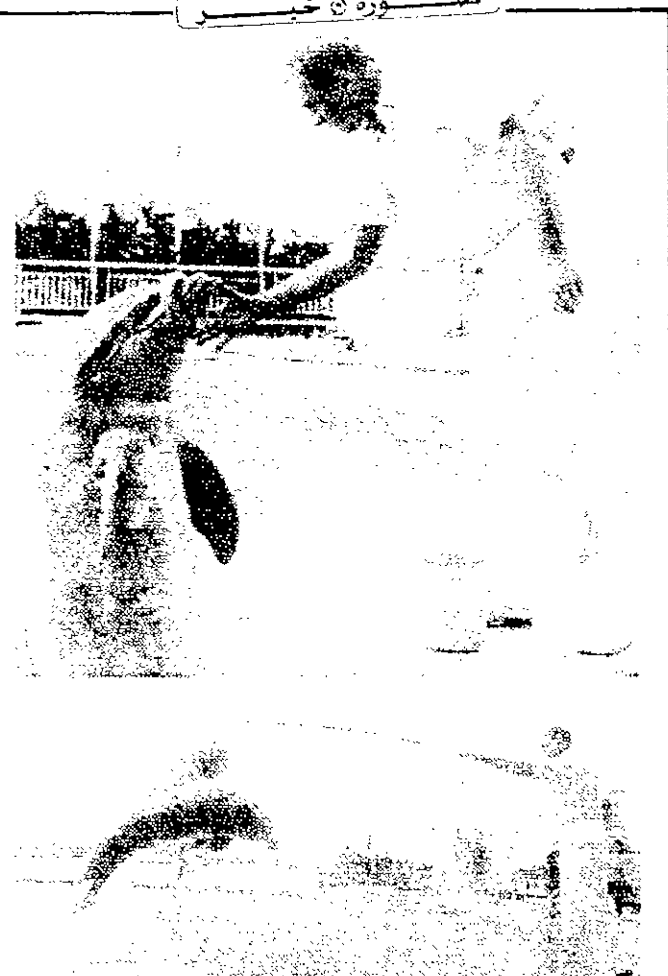
والقى السيد امين عطاس، الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي، كلمة بهذه المناسبة نيابة عن الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، موضحا ان الاسلام دين علم وحضارة مشيرا في هذا الخصوص الى مكانة العلماء الرفيعة في الاسلام

ووجه الشكر المستحق لخادم الحرمين الشريفين على الدعم السخي الذي يقدمه لرابطة العالم الاسلامي، وما تجده في كنفه من رعاية دائمة.

وكانت كلمة الدكتور عبد السلام الهداس استاذ ورئيس قسم الاداب بجامعة الامام محمد بن عبد الله بفاس وعضو المجلس الاعلى للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة التي اعرب فيها عن سعادته الغامرة لفكرة انشاء المعهد والاهداف التي يسعى اليها.

واختتم امام ومدير المركز السيد عبد الله الاهدل كلمات المشاركين مبينا الضرورات الملحة التي دعت لتأسيس المعهد والاهداف التي يسعى لتحقيقها لانقاذ ابناء الجيلين الثاني والثالث من الضياع وتثقيفهم وتوعيتهم للتعاليم والتقاليد الاسلامية الصحيحة البعيدة عن التيارات الملحدة والمبادىء الهدامة.

صورة وخبر



استعراض «الدرافيل» أحدث صيحة في عالم السياحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من رضا هنداوي

تشهد القاهرة هذه الايام حدثا سياحيا جديدا يعد بادرة في عالم المهرجانات السياحية، وهو استعراض «الدرافيل» الذي يجري تحت اشراف المدرب العالمي «جان مارك مارتج» وهو أول عرض يقام من نوعه في افريقيا والشرق الاوسط .

ونجوم الاستعراض هم الدرفيلان «تيمو» و«نيو» المكسيكيا الجنسية والمشكلة التي يعاني منها المدرب هي توفير ٤٠ كيلو جراما يوميا من الاسماك لغذاء الدرفيل في الوجبة الواحدة

ويقول «حسام السادات» مدير العلاقات بفندق الميريديان ان التدريب بدأ الاسبوع الماضي بالفندق الذي يتحمل تكاليف التدريبات من معدات وحمامات مقاومة للماء المالح واضافة كميات تصل الى ٢٠ طنا من الملح لتوفير بيئة مشابهة لما اعتادته الدرافيل

واللقطتان من التدريبات



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Sunday, 15 November 1987 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3274

الاحد ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ - ١٥/١١/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٧٤

إتجاهات الجريمة في رسالة دكتوراه:

إجرام المرأة يتزايد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

معدلات الجريمة بين الرجل والمراة تتفاوت.. ودوافعها وانواعها تختلف.. والدراسات المصرية الحديثة اكتشفت مفارقات غريبة وحقائق مذهلة.. اهمها ارتفاع نسبة نزيلات السجون عن السجناء بسبب البحث عن المال واهتمام المراة الزائد بالمظهرية واحدث الموضات.

توصل اللواء عبد الله عبد الرسول الى نتائج جديدة عن النزلاء من الجنسين بسجون مصر وذلك من خلال الرسالة التي اعدها عن التفاوت في السلوك الاجرامي بين الرجل والمرأة وحصل بها على درجة الدكتوراه.

ويقول اللواء عبد الله ان الدراسة التي اجراها شملت ١٥٩ سجينا و ٩٥ سجينة في سجون القناطر وابو زعبل والاسكندرية وطنطا والمنصورة وبني سويف وقنا. وان نسبة جرائم المرأة في مصر لا تزيد على ٣ - ٥ في المائة بالنسبة لعدد جرائم الرجال رغم ان كلا منهما يمثل ٥٠ في المائة من المجتمع. ويشير الى ان نسبة المحكوم عليهن في جرائم الاموال تبلغ ٧١,٥ في المائة من السجينات في حين ان هذه النسبة لم تصل الى نحو ٦٣ في المائة بالنسبة للرجال المسجونين. وان ٩٥ في المائة من السجينات ارتكبن جرائمهن بسبب الحاجة المادية.. في مقابل ٢٧ في المائة بين المسجونين.

ويرجع اللواء عبد الله اسباب ارتفاع نسبة الجرائم المالية لدى المرأة الى انها تميل دائما الى المظهرية والبحث عن احدث الازياء والموضات التي تتطلب الكثير من المال.. مما يدفعها الى البحث عنه بأي وسيلة.. حتى لو كان بارتكاب الجرائم الاخلاقية.

وتقول الدراسة ايضا ان احد العوامل الاخرى التي تدفع المرأة الى ارتكاب مثل هذا النوع من الجرائم والاتجاه الى الانحراف هو الطلاق اذ اثبتت الدراسة ان ٤٠ في المائة من السجينات اللاتي يرتكبن جرائم الاموال من المطلقات.

السرقة في المقدمة

وتأتي جرائم السرقة في مقدمة الجرائم التي يرتكبها المسجونون من الرجال فتمثل نسبة ٣٠,٨٪ يليها القتل ٢٤,٥٪

أما بالنسبة للسجينات.. فتوضح الدراسة ان الجرائم الاخلاقية تتصدر هذه الجرائم ونسبتها ٢٦,٣٪ ثم السرقة ١٨,٩٪ وبعد ذلك القتل ١٥,٧٪.

وترى ان الطابع المميز لجرائم الرجل تتسم بالعنف والقوة.. بينما طابع المرأة يتسم بالغدر والخداع والتستر بسبب ضعف بنيتها عن الرجل.. فلا تستطيع ان تبلغ مبلغه.

وكان دخلهم الشهري من الجريمة يصل الى ١٠٠ جنيه لدى ٧,٥ في المائة من السجناء، و ٢٥ في المائة من السجينات، ويتراوح بين ١٠٠ و ٥٠٠ جنيه لدى ٥,٦ من السجناء و ٧,٤ من السجينات.

وتؤكد الدراسة ان ٦٪ من السجناء و ٤٪ من السجينات كانوا يحصلون دخلا يتراوح بين الف و ٥ آلاف جنيه، و ٧٪ من السجناء و ٣٪ من السجينات حصلوا دخلا شهريا بين ٥ - ١٠ آلاف جنيه، يضاف الى ذلك ان ١٢,٦ في المائة من السجناء و ٧,٤ في المائة من السجينات كانوا يحصلون دخلا شهريا يزيد عن ١٠ آلاف جنيه.

ويقول اللواء عبد الله ان تجارة المخدرات كانت وراء ضخامة الدخل، وان ٤٠ في المائة من السجينات حصلن دخولهن قبل السجن من المخدرات، في مقابل ٦٠ في المائة كان الانحراف الاخلاقي مصدر دخولهن.

وفي محاولة للوقوف على المستوى الثقافي للسجناء والسجينات سئل جميع النزلاء عما اذا كانوا يعرفون الكاتب الاديب الراحل توفيق الحكيم والدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية المصرية.

وجاء في الدراسة ان ٧٣ في المائة من السجناء يعرفون توفيق الحكيم وان ٥١,٦ في المائة من السجينات يعرفنه. وتبين ان ٨١,٧ في المائة من السجناء يعرفون الوزيرة في مقابل ٨٢ في المائة من السجينات.

مع قهوة الصباح

بيني وبينكم

القارئة العزيزة «ريما»: شكرا على تعليقك وملاحظاتك على كتابي «صداع كوني اسمه الحب».. ولا تترددي في الكتابة.. ولست اجد في خطاباتك اخطاء لغوية ملفتة !!

الى طالب في امريكا: شكرا لك ان لفت نظري الى ما قام به هذا الكاتب من نقل مقال لي ونشره باسمه.. والسطو على موائد الآخرين من «موضات» العصر.... وبالطبع لن اتخذ اية اجراءات قانونية.. الحكاية لا تستاهل !!

الاخت الهام الهرساني: نصائحك للأزواج هي نصائح «كلاسيكية» من ضرورة كسر رتابة الحياة.. ومساعدة الزوج لزوجته في اعمال البيت من منطلق الحب والرعاية.. الى آخره.. وكما تعلمين فان النصائح هي ارخص نقد متداول.. والمشكلة من يسمع.. ومن ينفذ !!

الاخ عادل عبد الله المدلج: لست متشائما يا صديقي كما تصورت.. ولكن النفس تفيض احيانا بالألم.. ولا بد من اخراج البخار المكبوت.. ومهما كانت قدرة الانسان على مقاومة التعاسة فهي تهزمه احيانا.. الحياة مباراة تكسب وتخسر.. قل لي من هو السعيد «على طول» لأساله النصيحة..

الاخت رشا (تونس): لا استطيع ان احدد الوقت الذي اقرا فيه.. ولا الذي اكتب فيه.. ولكنني اكاد اقرا طول الوقت.. فليست لي هوايات اخرى سوى القراءة.. اما نصائحي عما تقرأين وما لا تقرأين.. ففي رايي ان الانسان في مقتبل العمر يجب ان يقرا كل ما يقع تحت يده.. بمرور الوقت سيتحدد نوع القراءة التي يفضلها.. تاريخ.. او ادب.. او اقتصاد.. الى آخره..

اما متى اكتب.. فليس هناك وقت محدد.. المسالة ان اشعر انني على استعداد للكتابة !!

الاخت ذكرى الحربي: رسالتك دمها خفيف فعلا.. وقاك الله شر «عسر الهضم» حتى لا تدخلي المستشفى.. وحتى لا ادفع الفاتورة !!

الاخ العائش في الخيال: الخيال جزء من الواقع.. والوهم يمكن ان يصنع السعادة.. ولكن الخيال والوهم معا نوع من «المورفين».. المهم الا يصل الانسان الى حد الادمان.. فعش في خيالك احيانا.. وتوهم احيانا ولكن لا تقع اسيرا لهما «على طول».

عبد الله باجبير

صيحة جديدة للعبث العلمي

مولود عمره ٢٠٠ عام

لندن - «الشرق الاوسط»:

العبث العلمي مايزال يستهوي العلماء الذين من جانبهم يواصلون احداث المفاجأة لنا بالاعلان عن آخر تقليعة لديهم.. التقليعة الاخيرة تقول ان الوقت سيأتي حين ينجب المرء رضيعا عمره مائتا عام.. لكن الانجاب سيتم عبر خدمات وكالات استئجار الارحام.

تتلخص الفكرة العابثة في تجميد الاجنة البشرية وحفظها لمائتي عام وبعد ذلك تزرع في ارحام تستأجر لاغراض الحمل.. بل ان العالم البريطاني، ديفيد ويتنجهام انه جمد بالفعل جنينا عمره يومان، وان هذا الجنين المجمد سيحفظ في الفريزر (الخاص بذلك) حتى عام ٢١٨٧ لكي يزرع في رحم امراة لتحمله لتسعة اشهر توطئة لولادته، حسب زعم الرجل.

ويعترف ويتنجهام بأن مشروعه يبدو مفزعا ومخيفا للجمهور، لكنه يدافع عن ما يفعله بقوله ان الجنين الذي يجمد لا يزيد عن كونه مجموعة من الخلايا التي ليست «بشراء» من قريب او بعيد - حسب قوله.

المعلوم ان تجميد الاجنة اصبح فنا راسخا لدى هواة العبث العلمي في الغرب، لكن يذكر ايضا ان استخراج الأجنة المجمدة من «الفريزر» لينصهر الجليد المحيط بها يحدث آثارا صدمية قد تهلك البويضات المخصبة، والواقع ان نصف عدد هذه البويضات يستطيع احتمال تجربة انصهار الجليد بعد فترة التخزين البارد.

القاهرة: سقوط اشهر تجار المخدرات بالدقي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القى رجال شرطة محافظة الجيزة القبض على اشهر تاجر مخدرات بمنطقة الدقي.. وكان التاجر قد احترف ترويج بضاعته على زبائن الدقي مستغلا شهرته عن ماضيه الاجرامي في ارهاب الأهالي وتخويفهم من محاولة احدهم الابلاغ وراح كل ليلة يعرض البضاعة على مائدة في الطريق العام.

وقد تمكنت قوة من ضباط المباحث الجنائية بمديرية امن الجيزة من التسلل الى تاجر المخدرات ونجح أحد الضباط في شل حركته تماما والقضاء على مقاومته.. وتم ضبط كميات كبيرة من المخدرات



لندن - «الشرق الاوسط»:

دخلت الى قفص الاتهام في القاعة رقم واحد الشهيرة بمحكمة الجنايات المركزية في لندن ليلة امس الاول عانس كسيحة في الرابعة والثمانين من العمر.. أما التهمة الموجهة اليها فهي القتل العمد مع سبق الاصرار.

وصلت العانس دوريس هنلي الى القفص محمولة على كرسيها المتحرك الذي تولى دفعه حاجب المحكمة.. دفع محامي المتهمة بانتفاء مسؤوليتها في الجريمة المنسوبة اليها تأسيسا على كونها مصابة بخبل الشيخوخة ولا تعي ما يدور حولها في قاعة المحاكمة.

وقد أخذت هيئة المحلفين بدفع المحامي وشهادة طبيب الصحة العقلية، الدكتور جون كولجان، واخلت سبيل المتهمة.

وكانت لائحة الاتهام قد تضمنت قول النيابة ان المتهمة دوريس هنلي، المقيمة في مستشفى سبرنجفيلد بحي توتنج جنوبي لندن، انهالت على شقيقتها البالغة من العمر ٩١ عاما ولم تتركها حتى كانت قد ازهقت روحها..



لقاء بعد الفراق

افترقا عشرة أعوام.. وظلا كذلك حتى جمعهما برنامج تلفزيوني تعرضه شركة «ان. بي. سي» في نيويورك مساء يوم الجمعة من كل اسبوع.. يشدوان معا بأغنية مشتركة.

الطرف الأول هو المغنية والممثلة الأمريكية «شير» والثاني زوجها السابق سوني بونو، والأغنية المشتركة عنوانها «لقد عدت الي».. ولكنها اغنية فقط.



نورييف لدى وصوله لموسكو

نورييف يزور موسكو

موسكو - الوكالات: وصل نجم الباليه السوفياتي المنفي رودولف نورييف الى موسكو امس لزيارة والدته المسنة.

وكانت السلطات السوفياتية قد منحت نورييف تاشيرة دخول لزيارة بلاده لاول مرة منذ لجوئه الى الغرب علم ١٩٦١.

وقال نورييف (٤٩ عاما) للتلفزيون الفرنسي قبل مغادرته باريس في طريقه الى موسكو: «ان والدتي مسنة وتعاني من الالم. اشكر السلطات السوفياتية والشخصيات الفرنسية التي جعلت هذه الرحلة ممكنة».

لأن اسنانه تكذب الروس

البحث مستمر عن هتلر

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

هل مات ادولف هتلر منتحرا في ملجاه تحت الارض قرب مبنى مجلس الوزراء في برلين؟ الروس الذين استولوا على الملجا يؤكدون ان هتلر مات منتحرا وانهم عثروا على بقايا جثته المتفحمة نتيجة الاحتراق، واكتشفوا بعد فحص اسنان الهيكل العظمي المتفحم انها مطابقة لأوصاف فم هتلر استنادا الى سجلات طبيب اسنانه الخاص. ومع ذلك هناك من يقول انه كون نظرية مقبولة تناقض ما يؤكده الروس.. لكنه يحتفظ بتفاصيل نظريته ولا يبوح بسرها في الوقت الحاضر.

صاحب النظرية «السرية» الجديدة هو خبير طب الاسنان الشرعي الكندي الذي اجرى تحريات جديدة ومكثفة القت ظلالا من الشك على صحة كون الجثة المتفحمة لهتلر بالذات الأمر الذي أحيا التكهنات من جديد بأن الزعيم النازي ربما فر من المانيا ونجا بنفسه قبل وصول القوات السوفياتية.

وقد قام روبرت دوريون مدير طب الاسنان الشرعي في وزارة العدل الكندية بمقارنة صور اسنان الجثة بآلاف الصور القريبة والمكبرة لهتلر فوجد فوارق «فاضحة»، وخصوصا في شكل الفراغات الفاصلة بين اسنان الفوهرر وشكل اسنان الجثة المزعومة لهتلر. والمعروف - حسب زعم الطبيب الكندي - ان هتلر كان له ضرس ميت العصب وآخر ملبس بالخزف، وهذان الضرسان غير موجودين في اسنان جثة هتلر المزعومة.

هل الجثة المتفحمة التي اكتشفها الروس جثة شخص آخر غير هتلر؟ وهل نجح هتلر في الفرار للأرجنتين كما تؤكد بعض الروايات حتى الآن؟ الروس يزعمون انهم يملكون السجلات الاصلية لأسنان هتلر، وقد طلب الدكتور دوريون اذنا للسماح له بفحصها مما قد يحل اللغز مرة والى الابد.

نكتة اليوم

مياه

- كيف تمنع المياه من التسرب الى منزلك؟
- لا تدفع فاتورة المياه.

من القارئ
ابراهيم سامح

مكانة الامريكي تتناقص امام الامريكية بسبب الوفرة

نيويورك - ي.ب.ا: انقضت ازمة النقص في الرجال الامريكيين واصبح متاحا امام الامريكيات في العشرينات من العمر فرصة للاختيار بين المزيد من الرجال وعلى نحو لم يكن واردا من قبل. هذا ما تكشف عنه دراسة لاحصاءات مكتب التعداد الامريكي، وهي الدراسة التي تشير الى ان النقص الحالي في النسوة الشابات قد يرغم الرجل الامريكي على التخلي عن استقلاله..

واستشهدت مجلة «مدموازيل» الامريكية، التي نشرت تقريرا عن الدراسة بارقام من مكتب التعداد الامريكي قائلة ان هناك الان ١٢١ رجلا لكل مائة امراة في فئة السن ٢٠ - ٢٤.

ويزيد الفارق لدى السكان في فئة العمر ٢٥ - ٢٩، فلكل مائة امراة هناك ١٢٨ رجلا..

ويعبر صمويل بريستون استاذ الاجتماع بجامعة بنسلفانيا عن ورطة الرجل الناشئة عن هذا الوضع بقوله الى المجلة ان الرجل من هنا فصاعدا قد يضطر الى تحسين عروضه، اي التقدم بعروض افضل الى فتاة الاحلام اذا كان راغبا في الزواج.. بل قد يحتاج الرجل الى التنازل عن قدر من استقلاله اذا كان عليه ان ينجح في اقناع فتاة احلامه بالزواج منه.

وتشير المجلة الى الاتجاه السائد والمتمثل في تفضيل الرجال الزواج من نسوة يصغرنهم سنا، وتفضيل النسوة الزواج من رجال يكبرونهن، ثم تقول ان هذا الاتجاه من شأنه ان يتغير مع مرور الوقت.. فلكل مائة رجل في الثالثة والعشرين بالولايات المتحدة الان، هناك فقط ٨١ امراة في العشرين من العمر، اي اصغر سنا من الرجل بثلاثة اعوام.

ساخر افندي

تمليك او إيجار؟

اسعارنا متهاودة يابلاش الجزوة بـ ٥٠٠ جنيه

٥٠٠ جنيه

صباح الخير

يكتبها اليوم: **صلاح حافظ**

يا... خبر !

بعد زواج دام سبعة وعشرين عاما، واثمر اربعة اطفال، قتلت سيدة مصرية زوجها ووضعته في حقيبة سفر، ثم استغاثت بعمها فابلغ عنها، واعترفت..

ولكن.. بماذا اعترفت ؟

اذا صدقنا صحيفة «الوفد» فانها قررت ان تقتله لأنه اهانها، وقامت ليلا وضربته بلوح من الخشب، ثم انهالت عليه طعنا بالسكين وهو يقول «حرام عليكي» والاولاد يصرخون «حرام يا ماما» !

واذا صدقنا صحيفة «الجمهورية» فهي قد ارسلت الاطفال الى النادي قبل ان ترتكب جريمتها، وتمت الجريمة بالنهار، وعندما عاد الاطفال وعلموا بالحكاية قالوا: مستحيل ورجحوا ان يكون لص قد دخل المنزل وقتل والدهم !

واذا صدقنا صحيفة «الاهرام» فالجريمة تمت ليلا، وبدأت بمشاجرة بين الزوجين، ثم امسك الزوج سكينا وراح يطارد الزوجة في حجرات البيت، وأمسكت الزوجة بلوح من الخشب تدافع به عن نفسها، وعندما صدمه اللوح، وسقط فاقد الوعي، اطبقت على عنقه وخنقته، وقال الاطفال في التحقيق: ان بابا كان يضربها دائما، وكانوا موجودين اثناء المشاجرة.

واذا صدقنا صحيفة «الاخبار».. فان الزوج كان له تاريخ في مستشفى الامراض العقلية، والمشاجرة جرت صباحا، ورأى الاطفال ان «ماما مظلومة، وبابا كان يستحق» !

وهكذا..

اربع روايات في اربع صحف، واربعة اعترافات للزوجة، واربعة اقوال للاطفال.. وكلها مختلفة !

وليس لأي من هذه الصحف - بالطبع - مصلحة في تزييف الحقيقة، ولا يمكن تفسير اختلافها بانها اخذت عن مصادر مختلفة، فالمصدر الوحيد هو أوراق التحقيق واعترافات الزوجة واقوال الاطفال المثبتة في الاوراق، وكلها من صورة واحدة !

انما يفسر اختلاف الروايات هبوط مستوى الكفاءة المهنية في تغطية الانباء، وشيوع الاهمال والاستعجال في صياغة الخبر ونشره والتحقق منه.

والسبب هو ان «الخبر» لم يعد المهمة الاولى للصحيفة اليومية في بلادنا العربية.

فرضت الحكومات سلطانها، بطريقة او بأخرى، على الصحف، وفرضت ان تكون الاولوية على الصفحات للدعاية، والخط السياسي، والعقيدة الرسمية، فتراجعت شيئا فشيئا اهمية «الخبر»، واصبح التحقق من صدقه، والتاكد من ادق تفاصيله، والحذر من اية ثغرة في صياغته، ترفا لا وقت له.

وعندما كان القارئ - فيما مضى - سيد الصحيفة، كان الخطأ في رواية اي خبر يؤدي الى طرد المحرر، واعتذار الصحيفة للقراء، ولكن القارئ العربي اليوم لم يعد سيد صحافته، فلم يعد للتحقق من صدق الخبر الذي يقدم اليه الاهمية القديمة نفسها ولم يعد المحرر يجزع من غضب القارئ، وانما من غضب الحكومة !

ولأن هذا الوضع دام طويلا، فقد كان لا بد ان يهبط مستوى الأداء تدريجيا، ومستوى الكفاءة في النهوض بالرسالة الاساسية للصحيفة اليومية العربية: رسالة نشر الاخبار.

واذا كنت قد ضربت المثل بمصر، حيث يحمي القانون صحفا تشتم الحكومة صباح مساء، فما بال القارئ بحال الصحافة في بعض الدول الاخرى.

أنا شخصيا اعرف صحفا ووكالات انباء لا تشغل بالها بالاخبار اصلا، ولا تتحقق من صدقها او كذبها، لأن مهمتها هي ان تحجبها عن القراء.. وان تكذبها لو حصلوا عليها من مصدر آخر !